مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية
AL YAMAMAH
NO:2582
7 نوفمبر 2019
10 ربيع الأول 1441
اليمامة

د.عبد العزيز الدخيل:
لماذا تقبر اللغة العربية في مؤتمراتنا؟

معرض الكتاب القادم:
ماذا يريد المثقفون منه؟

9771319029600

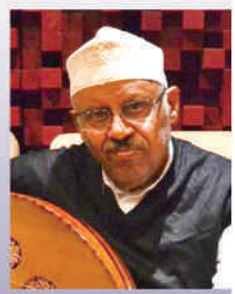

أيوب طارش
الحوثيون طاردوا أغانيه بتهمة إعاقة النصر!

محمد العجيان
رعى ناشئة الصحافة وأعاد الاعتبار للجاسر

اكتتاب أرامكو
حلم المؤسس الذي تحقق

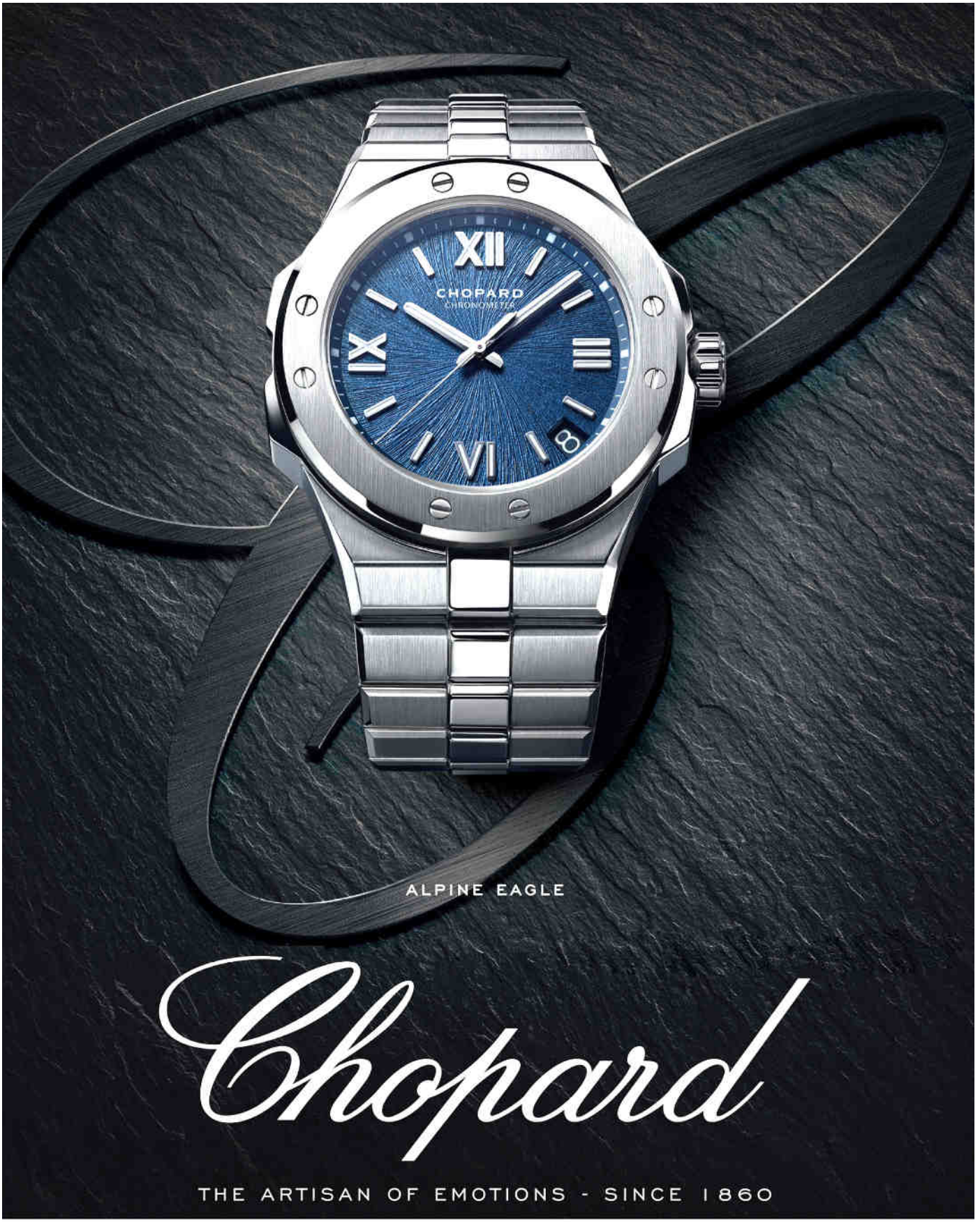

عطار المتحدة
ATTAR UNITED

بوتيك
الرياض
مركز المملكة التجاري، شارع العليا | ت ٢١١ ١٣٢٥ ٠١١
بانوراما مول، شارع التحلية ت ٢٨١ ٥٣٠٠ ٠١١
الخبر
آل شيخ أڤنيو، طريق الملك سلمان | ت ٨٠٢ ٢٨٨٢ ٠١٣

معاً. وجهتنا المفضلة.

عندما يزيد البُعد بينك وبين أهمّ ما في حياتك، العائلة، الحفيد الأول، أولى مغامراتك المهمة. عندها نحلّق إلى البعيد لنقرّب المسافات. عندها يقلّ البُعد، وتحدث أشياءً مذهلة.

فلاي دبي

flydubai.com

الفهرس

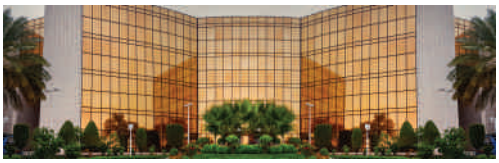

ليس هناك حديث في الشارع والمنتديات والمجالس يعلو على خبر موافقة هيئة سوق المال على طرح جزء من أسهم شركة أرامكو للاكتتاب العام، وقد استحق هذا الحدث الكبير كل هذا الاهتمام، فقد كان حلماً وأملاً منذ عهد المؤسس رحمه الله وتحقق في هذا العهد الزاهر الميمون.

وكما طغى هذا الحدث الاقتصادي الضخم على ما عداه كان لا بد أن يتسيد غلاف يمامتكم ومساحة غير قليلة من صفحاتها. في محاولة منا لمواكبته استقرأنا فيها آراء نخبة الإقتصاديين حول معنى وأهمية وأثار طرح إحدى أكبر الشركات في العالم جزء من رأسمالها للمساهمة.

ولأن لكل مجال رواده ومتابعوه وهمومه. عرجنا من عالم المال إلى عالم الثقافة حيث استعرض عدد من المثقفين أمنياتهم لمعرض الرياض الدولي للكتاب وعرضوا انتقاداتهم للمعارض السابقة في تحقيق ثري تطالعونه في عددكم هذا، أما حديث الكتب في هذا العدد فقد يكون مختلفاً نوعاً ما؛ ذلك أنه عن أحد رواد الصحافة في الوطن وأحد رؤساء مجلة اليمامة السابقين وهو الصحفي الإنسان محمد العجيان الذي أعاد اسم مؤسس اليمامة حمد الجاسر رحمه الله لترويسة المجلة في لمسة وفاء وعرفان تضاف إلى مآثره المتعددة ومن أبرزها رعايته لناشئة الصحافة.

وعن هموم المجتمع بتنوعها تنوعت مقالات كتاب اليمامة في رصد وتحليل جوانب هامة نترك لكم الحكم عليها بعد تصفحكم لهذا العدد.

AL YAMAMAH
اليمامة

المحررون

مؤسسة اليمامة الصحفية
AL YAMAMAH PRESS EST

أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ
رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد
المدير العام : خالد الفهد العريفي ت: 2996110

2582

CONTENTS
في هذا العدد

المحليات

06 | مجلس الوزراء: اكتتاب أرامكو يحقق رؤية ٢٠٣٠

متابعات

08 | خالد الفيصل توج الشعراء الفائزين بجائزة الفيصل العالمي

مقال

10 | مسفر بن علي القحطاني: صناعة التفاهة .. ذاك الفشل الباهر

وجوه غائبة

46 | الحوثيون يطاردون أغاني أيوب طارش بتهمة اعاقة النصر

على انفراد

44 | الاديبة الإماراتية أسماء الزرعوني: نصيحتي للكتاب الجدد: تريثوا

يمامة زمان

34 | مقال لعبدالله القرعاوي عن طه حسين والعقاد

المشرف على التحرير
عبدالله حمد الصيخان
alsaykhan@yamamahmag.com
هاتف: 2996200 - فاكس:4870888

مدير التحرير
سعود بن عبدالعزيز العتيبي
sotaiby@yamamahmag.com
هاتف: 2996411

إدارة الإعلانات في المجلة:
هاتف 2996400 -2996418
فاكس: 4871082
البريد الإلكتروني:
adv@yamamahmag.com

عنوان التحرير:
المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة ص.ب: 6737
الرمز البريدي 11452 هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888

بريد التحرير:
info@ yamamahmag.com
موقع مجلة اليمامة: www.alyamamahonline.com
تويتر مجلة اليمامة: @yamamahMAG

MAIN OFFICE:
AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) - TELEX: 201664
JAREDA S.J. P.O. BOX 6737 RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

الأسعـــــــار:
المملكة 5 ريالات - الأردن 350 فلساً - عمان 500 بيسة - مصر 3 جنيهات - تونس 500 مليم - الإمارات 6 دراهم - السودان 50 جنيها - البحرين 500 فلس - قطر 5 ريالات - بريطانيا جنيه استرليني واحد - المغرب 3 دراهم - الكويت 400 فلس

الاشتراك السنوي:
(250) ريالاً سعودياً تودع في الحساب رقم (آيبان دولي):
304001080055473900 11
ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة
هاتف: 8004320000

المجلس برئاسة خادم الحرمين يشيد بالمؤشرات الأولية للميزانية

اكتتاب أرامكو خطوة مهمة في تحقيق رؤية ٢٠٣٠

رأس خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله-، الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء، الأربعاء الماضي في قصر اليمامة.

وفي مستهل الجلسة أطلع خادم الحرمين الشريفين المجلس على نتائج مباحثاته مع فخامة الرئيس جايير بولسونارو رئيس جمهورية البرازيل، وفخامة الرئيس أوهورو كينياتا رئيس جمهورية كينيا، وفخامة الرئيس محمد بخاري رئيس جمهورية نيجيريا الاتحادية، ودولة رئيس وزراء بريطانيا الأسبق ديفيد كاميرون، وما جرى خلالها من بحث للعلاقات الثنائية، وأوجه التعاون في مختلف المجالات، وكذلك فحوى الرسالة التي تسلمها -رعاه الله- من دولة رئيس وزراء ماليزيا الدكتور مهاتير محمد.

الموافقة على تأسيس شركة مساهمة تملك نظم المدفوعات الوطنية

وتابع مجلس الوزراء، ما تضمنته البيانات المشتركة الصادرة بين المملكة العربية السعودية وكل من الاتحاد السويسري، وجمهورية الهند، وجمهورية البرازيل الاتحادية، من مناقشات للقضايا الإقليمية والدولية والموضوعات التي تهم الأمن والسلم الدوليين، وتأكيدٍ لتعزيز التعاون والتشاور بين المملكة وتلك الدول الصديقة في عددٍ من المجالات، والدفع بها إلى آفاق أرحب بما يجسد الروابط الوثيقة ويدعم الشراكات الاستراتيجية، ويسهم في الحفاظ على السلام والاستقرار والأمن في المنطقة والعالم، وما شهدته من تبادل اتفاقيات تعاون، واستكشاف الفرص الاقتصادية المتاحة في إطار رؤية المملكة ٢٠٣٠.

وأوضح معالي وزير الإعلام الأستاذ تركي بن عبدالله الشبانة، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية، عقب الجلسة، أن المجلس، نوه بما شهدته أعمال منتدى مبادرة مستقبل الاستثمار ٢٠١٩، بحضور ومشاركة عدد من رؤساء الدول ورؤساء الوزراء، والمسؤولين الحكوميين من العالم العربي وإفريقيا والأميركيتين وأوروبا، وقرابة ٣٠٠ متحدث من كبار الشخصيات ورجال الأعمال، والمديرين التنفيذيين لشركات دولية من أكثر من ٣٠ دولة، وما اشتملت عليه جلسات المنتدى من مناقشات لاتجاهات الاقتصاد العالمي، ومستقبل بيئة الاستثمار الدولي، وما تم خلالها من توقيع اتفاقيات ومذكرات تفاهم وتعاون في مجالات متنوعة، مما يؤكد الثقة في اقتصاد المملكة ومناخها الاستثماري ويعكس قوته ومتانته ومكانته إقليميا ودوليا.

وعد مجلس الوزراء، ما أعلنته شركة أرامكو السعودية عن نيتها في طرح جزء من أسهمها للاكتتاب العام وإدراجها في السوق الرئيسية لدى السوق المالية السعودية «تداول»؛ تعزيزاً لدورها المحوري في المملكة وفي الاقتصاد العالمي، والإسهام في تلبية الطلب العالمي المتداول على الطاقة، والمحافظة على تأمين الإمدادات العالمية، وخطوة مهمة في سبيل تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، وصنع المبادرات التي تم تحديدها في برنامج التحول الوطني. ودليلا على المكانة الدولية على الأسواق المعنية المالية.

وبين معاليه أن المجلس، استعرض ما جاء في البيان التمهيدي للميزانية العامة للدولة للعام المالي ١٤٤١ - ١٤٤٢هـ (٢٠٢٠)، وما اشتمل عليه من تبيان لتطور أداء المالية العامة خلال العام ٢٠١٩، والمستهدفات المالية والاقتصادية للعام ٢٠٢٠، على المدى المتوسط، وكذلك أهم المبادرات والبرامج المزمع تنفيذها في العام ٢٠٢٠، في إطار رؤية المملكة ٢٠٣٠، بما يحقق التوازن بين الحفاظ على الاستدامة المالية، وتعزيز النمو الاقتصادي والتنمية، مشيدا بما حملته النتائج والمؤشرات الاقتصادية الأولية من تقدم ملحوظ في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بمعدلات نمو إيجابية خلال النصف الأول من العام ٢٠١٩، مدعومة بنمو القطاع غير النفطي، وذلك في إطار سعي المملكة أن يكون الاقتصاد منيعاً تجاه التحديات المحلية والعالمية.

واطلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقريران سنويان لكل من وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، ووزارة العمل والتنمية الاجتماعية، عن عام مالي سابق، وقد أحاط المجلس علماً بما جاء فيها ووجه حيالها بما رآه.

التوقيع على وثيقة «اتفاق الرياض»

ولي العهد:مواقفنا أصيلة كأصالة شعب اليمن

في ظل التوجيهات الحكيمة من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله-، رعى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، أمس، التوقيع على وثيقة اتفاق الرياض بين الحكومة الشرعية اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي، وذلك بحضور فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية اليمنية وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بدولة الإمارات العربية المتحدة.

وقد بدأت مراسم توقيع وثيقة اتفاق الرياض بتلاوة آيات من الذكر الحكيم. ثم ألقى سمو ولي العهد كلمة قال فيها:

أيها الإخوة الكرام:

يسعدنا أن نرحب بكم في بلدكم الثاني المملكة العربية السعودية في هذا اليوم البهيج، وكل يوم يجتمع فيه اليمنيون هو يوم فرح للمملكة، التي كانت منذ عهد الملك المؤسس عبدالعزيز – طيب الله ثراه - وستظل دوماً مع اليمن، حريصة على استقراره، وساعية في ازدهاره، وواثقة بأن حكمة أبناء شعبه تسمو فوق كل التحديات.

إن مواقف المملكة تجاه اليمن مواقف أصيلة كأصالة شعبه العزيز، الذي تربطنا به أواصر الدين والقربى والجوار.

واستمراراً لتلك المواقف الراسخة، فقد صدرت توجيهات سيدي خادم الحرمين الشريفين – حفظه الله – للمسؤولين في المملكة ببذل كل الجهود من أجل رأب الصدع بين الأشقاء في اليمن.

ونود أن نشيد باستجابة فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي والمجلس الانتقالي الجنوبي لدعوة المملكة للحوار فيها، وما تم التوصل إليه - بفضل الله – في اتفاق الرياض، الذي نسأل الله أن يجعله فاتحة خير لمرحلة جديدة من الاستقرار والبناء والتنمية في اليمن، ستكون المملكة معكم فيها كما كانت دوماً.

وأود أن أشكر في هذه المناسبة أخي سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، وأنوه بما قدمته دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة من تضحيات جليلة في ساحات الشرف مع جنودنا البواسل وزملائهم في بقية قوات التحالف.

لقد كان شغلنا الشاغل منذ أن بدأت الأزمة اليمنية هو نصرة الشعب اليمني الشقيق، استجابة لطلب رئيسه الشرعي وانطلاقاً من مبدأ الدفاع عن النفس، ولوقف التدخلات الخارجية التي تسعى لفرض واقع جديد عليه بقوة السلاح، والانقلاب على شرعيته ومؤسساته، وتهديد أمن جيرانه وأمن المنطقة وممراتها المائية الحيوية للعالم كله.

رأي اليمامة

اتفاق الوفاء

وقع الأشقاء اليمنيون اتفاق الرياض بمداد الحب والوفاء للجهود الحثيثة التي بذلتها بلادنا إلى جانب الشقيقة الإمارات في تكريس الأخاء وإشاعة الألفة بين الأشقاء في اليمن طوال الفترة الماضية، هذا الإتفاق الذي وصفه سمو ولي العهد بأنه «يوم فرح» للمملكة، فقد بذلت المملكة الكثير من الجهد لمحاولة التوفيق بين آراء ورغبات الأشقاء منطلقة من مبدأها الثابت تجاه اليمن الشقيق منذ عهد الملك المؤسس كما أشار سمو ولي العهد في كلمته الضافية في هذه المناسبة.

ودون شك فإن هذا الاتفاق سيفتح الباب لتفاهمات أوسع بين المكونات اليمنية وسيقي اليمن شرور التدخلات والأطماع الخارجية التي لا تريد الخير لليمن وأهله.

وقد اتسعت دائرة الفرح بهذا الاتفاق أمام الترحيب العربي والدولي بهذا الإنجاز الذي سيكون مدخلاً لتسوية سياسية شاملة تحجم تأثير اليد الأجنبية في الشأن اليمني وتحفظ للمواطن اليمني أمنه واستقراره.

كما أنه من المهم الإشارة هنا إلى أن الاتفاق سيوحد جهود أبناء اليمن في شماله وجنوبه لمواجهة العصابة الحوثية وسيكونون أكثر قدرة على التصدي للقوى الخارجية وأحباط مخططاتها والسعي نحو تكامل وتضافر الخطى نحو بناء جبهة موحدة لتنمية الإنسان اليمني.

ينبغي على الأشقاء اليمنيين نسيان الماضي ومحو تاريخ التشتت والفرقة من تاريخهم الحديث والاتجاه بكل الأمل نحو المستقبل وتطبيع الفضاء السياسي وتضميد الجراح وأخذ اليمن نحو تنمية اقتصادية شاملة بجهود ومعاونة الأشقاء العرب وفي مقدمتهم بلادنا وشقيقتها الإمارات وهي الشقيقة الوفية لبلادنا ولليمن والذي أشار سمو ولي العهد في كلمته إلى ما بذلته من تضحيات جليلة في ساحات الشرف مع جنودنا البواسل وزملائهم في بقية قوات التحالف.

إن العودة القريبة للشرعية إلى العاصمة المؤقتة «عدن» ستكون الخطوة الأولى لتحقيق تطلعات الشعب اليمني في استعادة دولته وإعلاء مصلحته فوق كل المصالح الضيقة والانتماءات السياسية العمياء.

اليمامة

متابعات

الأمير خالد الفيصل توَّج الشعراء الفائزين بجائزة «الفيصل العالمية»

تنمية الإبداع وتعزيز دور الشعر في الثقافة العربية

الأمير خالد الفيصل محاطاً بالشعراء الفائزين وأعضاء مجلس أمناء أكاديمية الشعر العربي

تجلى بدر الشعر واكتمل نوراً، بحضور مستشار خادم الحرمين الشريفين، أمير منطقة مكة المكرمة، رئيس مجلس أمناء أكاديمية الشعر العربي، الأمير خالد الفيصل، وحضور نائبه الأمير بدر بن سلطان، حيث تم تكريم الشعراء الثلاثة الفائزين بجائزة الأمير عبدالله الفيصل العالمية للشعر العربي في دورتها الأولى بفندق الريتز كارلتون بجدة.

الجائزة في موسمها الأول اقتصرت على ثلاثة فروع:

الفرع الأول: الشعر العربي الفصيح، وفاز بها الشاعر محمد عبدالله عبدالباري من السودان، وقيمتها ٥٠٠ ألف ريال.

الفرع الثاني: الشعر المسرحي، وفاز بها الشاعر فوزي محمود أحمد خضر من مصر، وقيمتها ٣٠٠ ألف ريال.

الفرع الثالث: الشعر المغنى، وفاز بها الشاعر كريم عودة لعيبي من العراق، وقيمتها ٢٠٠ ألف ريال.

ثم كرّم الأمير خالد الفيصل كل من الأمير محمد العبدالله الفيصل، والشيخة الدكتورة سعاد الصباح، والدكتور عبدالله المعطاني والدكتور أحمد عيد، لإسهاماتهم في توثيق تجربة الأمير عبدالله الفيصل الشعرية عبر عدد من الدراسات والإصدارات.

وتهدف الجائزة إلى عدة أهداف منها:

أولاً: تنمية الإبداع الشعري ودعمه

ثانياً: تعزيز دور الشعر في الثقافة العربية.

ثالثاً: إقامة البرامج التدريبية وورش العمل والمحاضرات.

رابعاً: نشر الثقافة الشعرية في المجتمعات العربية.

خامساً: توثيق الهوية الشعرية العربية بكل أشكالها وألوانها.

سادساً: تعزيز دور التقنية الحديثة ومواقع التواصل في نشر وتوثيق الشعر العربي.

وزارة ثقافة

ولمعرفة المزيد من التفاصيل عن هذه الجائزة في عامها الأول، وما يمكن أن تضيفه للحركة الثقافية والإبداعية في بلادنا والعالم العربي، سألت عضو مجلس أمناء أكاديمية الشعر العربي الدكتورة منى المالكي، فأجابتني قائلة: جائزة الأمير عبدالله الفيصل ستخدم الشعر العربي بتعريف الشباب والجيل الصاعد بالرمز عبدالله الفيصل، الذي كان لوحده يمثل وزارة ثقافة في حقبة الستينات، عندما كانت الثقافة السعودية والأدب السعودي لازال في إطاره المحلي، ولم يكن قد خرج خارج حدود الوطن، وإذ بالأمير عبدالله الفيصل يذهب بهذا الأدب إلى أبعد الحدود، حيث شدا بكلماته كبار المطربين والمطربات، أبرزهم أم كلثوم وعبدالحليم حافظ وغيرهما، وهذا بحد ذاته يعتبر حدثاً ثقافياً مهماً.

تخلل هذه الجائزة في عامها الأول حضور كبير من الشعراء والشاعرات في الوطن العربي، الأمر الذي يؤكد على حضور اسم الأمير عبدالله الفيصل في وجدان الشعراء العرب.

ومما لاشك فيه، أن هذه الجائزة ستضيف الشيء الكثير للمملكة العربية السعودية، باعتبارها المشهد والمحور للثقافة العربية، وما

د. أحمد عيد الحربي: كان منزل الأمير عبدالله الفيصل منتدى للرواد في مختلف المعارف

الشاعر محمد عبدالباري: الجائزة تمثل منعطفاً مهماً في حياتي وتجربتي الشعرية

الشاعر فوزي خضر: عبدالله الفيصل شاعر كبير أسهم في تنمية الذائقة الفنية

الشاعر كريم العراقي: عبدالله الفيصل أثرى حياتنا بقصائد لا تزال في وجدان الشعب العربي

د. عبدالرحمن الوهابي: نحن أحوج ما نكون إلى وجود جوائز نوعية تعنى بالجودة

سيزيد من وهجها، أننا الآن على مشارف فتح آفاق جديدة للثقافة والسياحة والترفيه، وهذه جميعها مكونات لجودة الحياة الذي هو الهدف الرئيسي لرؤية المملكة ٢٠٣٠م، وهذه الجائزة التي تنضوي تحت جناح أكاديمية الشعر العربي، هي ضمن تحقيق أهداف جودة الحياة التي تسعى رؤية ٢٠٣٠م لتحقيقها.

وعند سؤالي للدكتورة منى المالكي عن ما سيستجد في العام القادم على جائزة الأمير عبدالله الفيصل، أجابتني قائلة: سيستحدث فرع جديد للجائزة، بقيمة نصف مليون ريال، مخصصة للطلاب والطالبات السعوديين في المرحلتين الثانوية والبكالوريوس؛ تشجيعاً وتحفيزاً لهم، على أن يمنح الفائز الأول ٣٠٠ ألف ريال، والثاني ٢٠٠ ألف ريال، ليصبح إجمالي قيمة الجائزة في فروعها الأربعة مليوناً ونصف مليون ريال.

أما الدكتور عبدالرحمن الوهابي، عضو مجلس أمناء أكاديمية الشعر العربي، فعبر عن امتنانه وتقديره لصاحب هذه الفكرة ومتبنيها، وما تهدف إلى تحقيقها من أهداف ومضامين، قائلاً: تعتبر جائزة الأمير عبدالله الفيصل للشعر العربي متميزة منذ بدايتها ومقترحها، ومرد ذلك، أن فكرة الجائزة وتبنيها، صدرت من رجل تنمية وفكر هو صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل، بما عرف به من قيادة وريادة في مجالات التنمية الوطنية والثقافية على المستوى المحلي والعربي والسياقات الدولية.

هذه الجائزة تهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، منها التركيز على تشجيع الشعر العربي الفصيح، وتطوير مجالات الفنون في هذا الشعر. وقد ركزت الجائزة في عامها الأول على ثلاثة مجالات في الشعر، الشعر العمودي وشعر التفعيله، والشعر المسرحي، والشعر الغنائي.

ففي مجال الشعر العمودي وشعر التفعيله، هدفت الجائزة إلى أن يعنى الشعراء والشاعرات في العالم العربي بالجودة في الإنتاج الشعري، والتجديد في مجالاته، وفق إطار المجالات الفنية. أما الشعر المسرحي، وأيضاً الشعر الغنائي، فقد خصصت لهما جائزتين متفردتين لدعم هذين اللونين من الشعر؛ نظراً لابتعاد الشعراء والشاعرات عن الخوض فيهما، وما يتطلبه كل منهما من خصائص، لذلك تعد هذه الجائزة داعمة لهذين اللونين الشعريين على المستوى النقدي والإبداعي، على النطاقين المحلي والعربي.

أخيراً أحب أن أشير إلى أن الجوائز الأدبية على المستوى العربي كثرت، ونحن أحوج ما نكون إلى وجود جوائز نوعية تعنى بالجودة؛ لتكون رافداً حقيقياً لدفع الحركة الأدبية على المستوى العربي، دون أن تكون لها أهداف أو توجهات، سوى دعم وتشجيع الأدب العربي وأجناسه الأدبية، كما هو واقع الحال في جائزة الأمير عبدالله الفيصل - رحمه الله -، التي تدعم الشعر الفصيح.

وباعتباره أحد المكرمين من قبل الأمير خالد الفيصل نظير إسهاماته في توثيق تجربة الأمير عبدالله الفيصل الشعرية، يبدي الدكتور أحمد عيد الحربي، اعتزازه بهذا التكريم، وبتواجده ضمن المكرمين، مؤكداً عالمية هذه الجائزة، موضحاً ذلك بقوله: ونحن نعيش في فترة حضارية كبيرة في بلادنا والعالم أجمع، أصبح باستطاعتنا واستطاعة غيرنا، الحصول على المعلومة التي نود معرفتها خلال ثوانٍ معدودات، وفي مختلف فنون المعرفة، سواء في الثقافة أو الاقتصاد أو السياسة إلخ، ولا أبالغ إذ قلت إن الأمير عبدالله الفيصل كان جامعاً لكل هذه العلوم، وكان منزله منتدى للرواد في مختلف العلوم والمعارف، ومن هنا بدأت فكرة الأمير خالد الفيصل، الذي كان على علاقة وطيدة بالأمير عبدالله الفيصل.

إن التفكير بمثل هذه الجائزة، هو تفكير يصب في قنوات فكرية للثقافة السعودية وللفكر السعودي؛ فيظهر ما لديه من علم وثقافة في عالم متفتح الخلق، لذلك أعتبر جائزة الأمير عبدالله الفيصل عالمية، وقد اكتسبت عالميتها عن طريق ترجمتها للكثير من لغات العالم، فأضحى اسم عبدالله الفيصل معروفاً لدى الشرق والغرب.

وقد قال الشاعر كريم العراقي عنها قائلا: «أنها رفيعة المستوى ينظر لها الأدباء والمثقفون باحترام كبير، وحلم معظم الأدباء والمبدعين، لارتباطها بشاعر كبير أثرى الساحة العربية بقصائد رائعة لا تزال إلى اليوم مطبوعة في وجدان الشعب العربي، وهو شاعر الحب والإنسانية..

وفرحتي بالجائزة مضاعفة، لأني أول من يفوز بجائزة القصيد المغناة التي استحدث فرعها لأول مرة، الجائزة بالنسبة لي تعني الكثير، فجاءت وأنا اصارع مرضا وبيلا والحمد لله زادتني إصرار ومقاومة..»

وأكد الشاعر محمد عبدالباري عن إمكانية صعودها بالفائز إلى أعلى نقطة ممكنه قائلاً: «شخصياً مثلت الجائزة بالنسبة لي منعطفا مما في حياتي، وهذا المنعطف أخذ من ناحية شكل التشريف بما فيه من تقدير لما مضى من تجربتي الشعرية، ومن ناحية أخرى أخذ شكل التكليف لما فيه من حث ودعم للمضي قدما نحو مستقبل أعمق وأجمل لهذه التجربة..».

بينما عبر الشاعر فوزي خضر قائلا: « إن هذه الجائزة اسعدتني كثيرا لعدة أسباب، كونها باسم شاعر كبير أسهم شعره في تنمية الذائقة الفنية لدى المتلقي العربي، كما أثبتت مصداقيتها في دورتها الأولى، تشهد على ذلك نتيجتها التي هي شهادة على عدالة محكميها وهي معتمدة في قيمتها العلمية لصدورها عن أكاديمية الشعر العربي...

وأنا أفخر بحصولي على هذه الجائزة، وأشكر صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل رئيس مجلس الأمناء وجميع العالمين في أكاديمية الشعر العربي..»

إعداد: سامي التتر/ سارة الجهني

صناعة التفاهة .. ذاك الفشل الباهر

مسفر بن علي القحطاني

كتب الكثير من المثقفين والمفكرين حول شناعة التفاهة التي تلقي بها وسائل التواصل الاجتماعي على عقولنا وأنفسنا كل يوم، والتي أصبحت مكبّاً للمقولات والتأويلات الفكرية والتحليلات المتنوعة حول كل شيء، ومع كل هذا التشاؤم الذي نبديه تجاه أهم وسائل العصر انتشارا وسرعة، ورغم كل التحذيرات والتهويلات حولها نستسلم طواعية وبمتعة فائقة لفتنة مقاطع الفيديو الجديدة على (اليوتيوب) أو (السناب شات) أو متابعة نجومنا المشاهير في (تويتر أو الفيسبوك أو الانستجرام)، هذا الشغف في البقاء مبتسمين ومندهشين أمام هذه المواقع الاجتماعية الافتراضية؛ هو السحر الذي يجعل مواقفنا تجاهها مجرد حروب كلامية نشنها يوميا على ذاك العدو الصديق المتسلل بصمت داخل عقولنا ويحتل مواقع نافذة في حياتنا، وفي هذا المقام أريد أن أفتح نوافذ المستقبل القريب حول حياتنا التي أصبحت منصات إطلاق لمنتجات جديدة في الفكر والاجتماع والدين، ولم نستطع استيعاب حقيقة هذا التحول الذي نعيشه، وهذا الركام المتزايد في حياتنا دون توقف، ويمكن إيجاز هذه النوافذ من خلال المسائل الآتية:

أولا: إن مصطلح (التافه) في اللغة: هو الشيء القليل والحقير والذي لا وزن له ولا قيمه، وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:»سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ سَنَوَاتٌ خَدَّاعَاتُ، يُصَدَّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ، وَيُكَذَّبُ فِيهَا الصَّادِقُ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ، وَيُخَوَّنُ فِيهَا الْأَمِينُ، وَيَنْطِقُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ» ، قِيلَ: وَمَا الرُّوَيْبِضَةُ؟ قَالَ: «الرَّجُلُ التَّافِهُ –يتكلم- فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ» (رواه ابن ماجه ٤٠٣٦ وصححه الألباني، وزيادة: يتكلم في مسند الإمام أحمد ٧٩١٢)، فالخسّة والقلّة والحقارة لم تمنع التافه من التجاسر على الحديث والتنظير في أمور العامة وقضايا المجتمع المتعددة، واعتقد أن مواقع التواصل الاجتماعي اليوم منحت الجميع –التافه والعَالِم- حق إقامة منصّة للحديث وقناة للتعليق وموقع على الشبكة العنكبوتية، وهذا أصبح مكفولاً لكل فرد في عالمنا اليوم؛ سواء كان صغيراً أم كبيرا، سوياً أم مختلا، ولكن ماذا لو أصبحت بمرونتها وسهولتها وسرعتها في حال قارناها مع المؤسسات الرسمية إعلاميا وثقافيا وسياسيا؛ هي المادة الأولى التي نستقي منها الأخبار ونعرف من خلالها الجديد؟ ماذا لو أصبحت هي المرجعية لنا في معرفة الصواب والخطأ؟ وماذا لو نجحت في القضاء على التردد الذي يصيبنا إزاء كل موقف جديد وأغرتنا بالمغامرة والتقحم في أمور خطيرة لم يسبق لنا تجربتها، ما كان لنا أن نقدم عليها لولا تهافت الكثير منا نحو ذلك المجهول الجديد والإغراء النفسي بالمحاكاة العمياء للجموع؟. الأدهى من ذلك؛ أن صناعة التفاهة في مواقع التواصل الاجتماعي ليست حكرا على تلك الشخصيات التي نعتقد أنها قليلة الوزن والقيمة في المعرفة والتجربة فحسب؛ بل إن التأثير الأعظم يحصل من نكرات غير معروفين ومجاهيل يتسترون بمعرّفات وهمية وأسماء مستعارة، يملكون من خلالها خاصية النفاذ المباشر لكل عمق ومستور وبكل دهاء واحتراف، وهذا ما جعل أشرس وأخطر الحروب اليوم بين الدول؛ هو ما يعرف بالحروب الالكترونية!، وميادينها الحربية الصاخبة هي شبكات التواصل الاجتماعي وساحات ثورات الذكاء الصناعي.

إن انعدام المواجهة المباشرة وعدم فاعلية الرقابة والمدافعة التقليدية جعلت من هذه المنصات والمواقع المعادية أخطر ضررا على الدول والشعوب من خطر الصواريخ البالستية والقنابل النووية، لأنها تسلب منّا شراسة المقاومة بكل نعومة، وتوقعنا في الهزيمة دون أن نشعر !

ثانيا: تعتمد مواقع التواصل الاجتماعي على حسابات الكمّ العددي من خلال عدد من مؤشرات القياس الكمّي، ولذلك نشعر بالأهمية أو عدمها، بالجدوى أو ضدها، من خلال عدد المتصفحين أو المتابعين أو المشاهدات وغيرها، هذه الحالة البراغماتية من التقييم لصحة الشيء وأهميته، قد تشعرنا بالتخمة

العدد 2582 - 7 نوفمبر 2019

والامتلاء بدون طعام، وتوقعنا في فخ الزحام والمكان فارغ، وتصديق السراب بأنه أفضل الشراب، والأخطر أن تتحول إلى مؤشر للنجاح ومُعتمَد لاتخاذ القرارات الهامة بناءً على تلك الأرقام والأعداد الافتراضية، والتي أصبحت تقف خلف تعظيمها وتكثيرها شركات تقنية وجهات أمنية مشبوهة توحي بالعَظمة الفارغة.
وكم نشعر بالتعجب والاستغراب عندما يصبح نجوم ومشاهير الإعلام الاجتماعي الجديد هم من يتصدر المشهد الثقافي والتحليل السياسي والخبرة الاقتصادية وحتى الفتوى الدينية، وما تصدروا هذه المواقع الحساسة إلا بسبب حساباتهم المكتظة بملايين المتابعين والمشاهدين والمعجبين، لذلك تعلو علامات التعجب عن سبب تغير بوصلة الاتجاه لدى عدد من المؤسسات المجتمعية في بلادنا العربية، مرة نحو اليمين ومرة نحو اليسار، ونعجب أكثر عندما نشعر أننا نتقدم مع هؤلاء المشاهير حتى نظن أننا نلامس السماء؛ بينما لا نزال في موقعنا الأرضي نراوح مكاننا دون تطوير.
ثالثا: في كل المجتمعات الأرضية اليوم وبلا استثناء؛ تجد مواقع التواصل الاجتماعي زبائنها وعشاقها في جميع شرائح المجتمع بلا استثناء، وتتمدد أفقيا وعموديا بلا توقف، ولكن تختلف المجتمعات بعضها عن بعض في مدى السماح بتدخل هذا العالم الافتراضي في مؤسسات الدولة الصلبة، فالدول المتقدمة صناعيا وسياسيا وثقافيا لا يزال محيطها محفوظاً بجيل معاول البناء أصحاب الأيدي الخشنة والتخصصات النادرة، ولا تزال أيضا أسوارها عالية لا يتجاوزها هواة القفز على الواقع بالتفاهات الافتراضية المغرية، فبوابة الولوج محفوظة بمعايير حقيقية تضمن أن لا يدخل غرف صناعة القرار إلا من كان يملك -حقيقةً و واقعاً- قدراته المعرفية وخبراته العملية، لذلك يتندر بسخرية مفرطة جيل (اليوتيوب والسناب شات والفيس بوك) على جهل شيوخ السياسة والاقتصاد والفلسفة في تلك الدول قلة معرفتهم بتلك التقنيات البدهية؛ متناسين هؤلاء الشباب الحالمين أنهم يقفون على أرض وحِلة ويعيشون في غابة موحشة لا يحرسهم فيها سوى أولئك الشيوخ الجهلة !.
رابعا: جيل الشباب اليوم؛ هم قادة الدول والمجتمعات غداً، شئنا أم أبينا، وإعداد هذا الجيل لكي يتولى زمام المسؤولية أصبح من أكثر العمليات تعقيدا ومشقة، واعترف بمرارة: أن استخراج الألماس من مناجم غائرة العمق والخطورة؛ أسهل بكثير من محاولة اقناع شاب بقيم نبيلة أو مهارات تصادم نمط الحياة الشبكية في مواقع التواصل الاجتماعي، والأسرة والمدرسة التقليديتان أصبحتا أقل الدوائر تأثيرا على الشاب المسحور افتراضيا، وهذا ما يجعل حركة المؤسسة التعليمية في دول العالم الثالث تسير على عربة من الخيول؛ بينما تلاميذها الركاب يرتدون ملابس رواد الفضاء!، ولا أراهن كثيرا على التعديلات السطحية وتغيير المسؤولين في كل مرة نسمع فيها تصريحات الحكومات بضرورة الاهتمام بالتعليم، حتى أصبح حقل التعليم في غالب دولنا العربية أكثر حقول التجارب فشلا، بينما الرهان الحقيقي لإنقاذ تعليمنا المرهق والمثقل بالأمنيات، -من وجهة نظري- يعود لمدى قدرتنا على فهم المتغيرات من حولنا، وقدرتنا على مواكبة احتياجات الطالب والمعلم كإنسان منهك بالجواذب والصوارف الفاتنة حوله؛ منها على سبيل المثال: إشكالية تعلم لغات متعارضة، والوقوف وسط هويات حائرة، وسطوة طلب التخصصات الدراسية التي يحددها السوق الاستهلاكي، سوى كآبة المكان وثقل العمل بأنظمة وتعليمات لا أحد يقتنع بها حتى عند من شرّعها، ومالم تبادر كافة المؤسسات المعنية بالطالب بحرث الأرض جيدا وتنظيفها من الحشائش الضارة ثم بذرها بالقيم والمعتقدات الثابتة، وإلا فسوف نُصدم بجيل مكتنز جمالا في ظاهره، ولكن يكفي أن تأتي رياح أي أزمة لتقتلعه من مكانه في لحظه؛ فجذوره الهشّة ساعدت برميه على قارعة الطريق عند أول اختبار حقيقي لخطط التعليم وأوهامه السرابية.
خامسا: صناعة التفاهة التي يُطلق عليها أسماء رنانة وجميلة (نجومية وشهرة وصنّاع محتوى)؛ وهي بلا شك أفضل من مصطلحي الكئيب (تفاهة)، وهذه الصناعة استطاعت أن تنتج بشكل دائم لاعبين محترفين في كل مسرح يصلون إليه في هذه الحياة، فمهارات الإمتاع والبساطة والفكاهة والمرح، هي ما يبحث عنه أكثر الناس اليوم؛ إما هروبا من واقع أليم وإما تخفيفا من ضغوط معاشية، وهذا لا مرية ولا جدال فيه، ولكن أولئك اللاعبين الجدد تسببوا دون قصد بإزاحة جيل اللعب القديم عن منصات التأثير وخشبات المسرح الواقعي، ولك أن تسأل اليوم: أين ذهب الأديب ذو القصائد الملهمة؟ وأين الكاتب الشهير بتحليلاته العميقة؟ وأين ذاك المثقف صاحب المؤلفات الرصينة؟ كثير منهم غادروا بلا أي احتفاء، وخروج من المشهد بصمت، وعادوا كما بدأوا إلى أوكارهم يتأملون الواقع بغضب، ويرتدون نظارات سوداوية تمنعهم من رؤية شروق يوم جديد، هؤلاء الصقور ذوو البصيرة البعيدة، كانوا يوما ما مصدر فخرنا وتفوقنا، وكنا نباري بهم عيون زرقاء اليمامة.
أختم هذا المقال؛ بإن صناعة التفاهة أقوى أن تصدها دفاعات المنع والتجاهل، ولكن الحذر أن تتسلل بخفّة وسريّة نحو دوائر التأثير التي تقوم عليها حياة الدول والمجتمعات، والحذر الحذر أن يشغلنا الوهج الكمي للأعداد والتصفيق الخادع للجماهير عن حسن إدارة البوصلة نحو الاتجاه الصحيح للنجاة، وليس نحو ما يطلبه المشاهير الجدد.

الغلاف

اكتتاب أرامكو

حلم المؤسس الذي تحقق

أعلنت شركة أرامكو للنفط السعودي رسميا طرحها جزءاً من أسهمها في السوق المالية بعد أن صدرت موافقة مجلس إدارتها على طلب تسجيل وطرح جزء من أسهمها للاكتتاب العام والتي ستكون مشرعة لفترة ٦ اشهر من تاريخ قرار موافقة الهيئة وتعد ملغاة في حال عدم اكتمال طرح وإدراج أ سهم الشركة خلال هذه الفترة. ويعد هذا الإدراج للشركة هو الركيزة الأساسية لرؤية ٢٠٣٠ لإحداث تغيير شامل في الاقتصاد السعودي بتنويع منابعه بعيدا عن النفط.

إعداد: سامي التتر/ سارة الجهني

أ.د أحمد الشميمري:
مستثمرو آرامكو طويلو الأجل سيجنون أرباحاً لم يسبق لها مثيل

د. نجاح سلامة:
تسعى شركة أرامكو إلى تحقيق أهداف برامج الإصلاح التي تضمنتها رؤية ٢٠٣٠م

د. سالم باعجاجة:
أسهم شركة أرامكو استثمارية بعوائد منتظمة ومستدامة

٩٩ سنة تفصل بين دعوتي الاكتتاب :

جاءت دعوة ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، بتوجيه كريم من خادم الحرمين الشريفين، لطرح جزء من أسهم شركة أرامكو للاكتتاب والدعوة للمساهمة العامة بعد ٩٩ سنة من دعوة جده الملك المؤسس عبدالعزيز ال سعود رحمه الله.

فقد قام بذلك المؤسس رحمه الله في ٢٨/١/١٣٤٢ عند تأسيسه للشركة الزيت السعودي (أرامكو) إلا أن الفروقات الزمنية لعبت دوراً في ذلك فحينها لم تكن الدولة السعودية تملك ما يعززها للصرف على مشاريع البناء والتنمية التي وجدت قبل أن تتعرف على سوق الأسهم و المشاريع العامة بينها وبين المواطنين.

وبعد اتفاقيته الملك عبدالعزيز رحمه الله مع شركات البترول التي حصلت على رخص التنقيب في الدولة قام بدعوة المواطنين للمساهمة في مشاريع النفط، حيث خصص لهم ٦٠ ألف سهم، مشيراً على أن هذا التخصيص سيحفظ مصالح المساهمين، مستهدفا في خطابه المقتدرين ليساهموا في تلك الدعوة بزعمه أنها فرصة لن تتكرر أبداً.

ولم تكن دعوته حصرا على عامة المواطنين فقط بل وشملت الأجانب حيث أتاح لهم المساهمة من خلال دفع مبالغ تزيد عن السعر الأصلي للسهم.

منوها عن مقدار الحصة للمستفيد منهم في حال تم اكتشاف النفط والغاز بشكل تجاري.

حرص المؤسس على إقامة دعوته الاستثمارية محليا رغم مبادرة المهتمين من شتى الدول للمساهمة بذلك لكنه أراد أن تكون المصلحة للرعية كما وصفها في خطابه لأمراء المناطق ومنهم أمير منطقة بريدة عبدالعزيز بن مساعد، مراعيا بذلك أولوية الشعب في خيرات مشاريع وطنهم.

وكشف خطاب الملك عبد العزيز أنه تم تخصيص ٦٠ ألف سهم للمواطنين، واعتبر ذلك هدفاً يحقق مصالحهم، بدل أن تكون لغيرهم، خاصة أن الأجانب سيكون لهم نصيب من الحصص، وأنهم سيبذلون جهداً للحصول على حصة من هذه الأسهم، حتى لو ترتب على ذلك دفعهم مبالغ تزيد على السعر المحدد للسهم.

وأكد الملك المؤسس في خطابه على أنه في حالة اكتشاف النفط والغاز بشكل تجاري، فإن الأمر سيكون مختلفاً؛ حيث سيتصاعد سعر السهم، موضحاً أن الحصة التي قيمتها جنيه واحد، ربما تبلغ ٥٠ جنيهاً، أو ربما تزيد على ذلك. وحدد الملك عبد العزيز للمواطنين، كيفية وآلية المساهمة في ذلك، من خلال تسجيل رغبات الناس، ثم كتابة عدد الأسهم، سواء سهم واحد أو ١٠ أو ٢٠ أو ١٠٠، وقال: «إذا اجتمع المجموع عندكم وعرفتموه، فأرسلوه لمن تعتمدون عليه في البحرين، وعرفوه أن يراجع وكيلنا القصيبي، ويروح معه إلى وكيل الشركة، ويسلموا له المبلغ ويأخذوا منه أوراق أسهم بمقدار المبلغ المتسلم، كل سهم عن جنيه واحد».

وكرر الملك حرصه أن يساهم المقتدرون في

ذلك، لأنها مناسبة وفرصة لن تتكرر، «لكن احرصوا على ألا يفوتكم هذا الأمر، تراه ما يحصل لكم فيما بعد، لا تخلوا المصالح تروح لغيركم، بادرونا بالجواب عن مقدار ما يجتمع عندكم من الجماعة حتى نكون على معلومية منه، ومثل ما عرفناكم أرسلوا لمن تحبون من أهل نجد في البحرين يدفعه لوكيل الشركة ويأخذ لكم به أوراق أسهم، يرسلها إليكم، وأنتم تدرون أن لنا أصحاباً من العرب، وكل منهم يطلب منا أن نعطيه من هذه الأسهم، ولا جاوبنا أحداً عن ذلك كله، نحب أنها تكون بيد الرعية، ومصلحتها لهم، وننتظر مردكم لمعرفة مقدار الذي تأخذونه حتى نكون على معلومية من ذلك، ولكن بادرونا بالجواب حيث إن الوقت ضيق، والعمل قريب إن شاء الله».

وتضمن خطاب الملك عبد العزيز تأكيدات على عدم وجود شبهة الحرام في هذه الأسهم.

الية الاكتتاب

يتمثل الطرح في سماحة الشركة لفئة كبيرة من المستثمرين تشمل الافراد والمؤسسات بالتملك فيها للمرة الأولى من خلال شرائهم لجزء من أسهمها من خلال تخصيص نسبة معينة، وستقدم أرامكو قبل تاريخ بدء بناء سجل الأوامر، بيانات كل مستثمر متخصص إلى هيئة السوق المالية.

حيث سيحقق لكل مستثمر سعودي الحصول علي سهم واحد مجانا من أسهم الحكومة مقابل ١٠ اسهم مخصصة له؛ شرطاً ألا يتصرف بالأسهم المخصصة له لمدة ١٨٠ يوما من تاريخ الإدراج ولا يزيد عدد الأسهم المجانية الممنوحة والمستحقة لكل مستثمر سعودي على ١٠٠ سهم.

وقد تم اعفاء المؤسسات المالية الأجنبية من بعض الإجراءات الرسمية للوفاء بشروط المستثمر الأجنبي المؤهل كما سيعمل آمين الحفظ الدولي على ضمان تنفيذ جميع الترتيبات اللازمة لتمكين المستثمر الأجنبي من الاكتتاب، شرطاً أن يضمن تأهيله.

وحظيت المؤسسات الغير مالية والتي لا تستوفي شروط التأهيل المنصوص عليها في القواعد المنظمة للاستثمار المؤسسات المالية من نصيبها بالمشاركة بالاكتتاب العام، وتم تمكينها عن طريق الإشارة إليها كمستثمرين متخصصين.

تضمن أرامكو من خلال خطوتها هذه توزيعات أرباح سنوية على مساهميها لا تقل عن ٧٥ مليار دولار حتى ٢٠٢٤م.

مبينه أن إمكانية المساهمة لجميع المواطنين السعوديين ومواطني دول مجلس التعاون الخليجي، وبعض الأجانب المقيمين في السعودية من خلال حساب مصرفي أو محفظة استثمارية لدى أحد البنوك المستلمة مقتصره أسماء بنوك معينة يمكنها تلقي طلبات الشراء وقد تم ارفاقها على موقعها الإلكتروني: البنك الأهلي التجاري، البنك السعودي البريطاني، مجموعة سامبا المالية، البنك السعودي للاستثمار، البنك الأول، البنك العربي الوطني، بنك البلاد، بنك الجزيرة، بنك الرياض، مصرف الراجحي، مصرف الإنماء، البنك السعودي الفرنسي، بنك الخليج الدولي.

وسيتم الإعلان عن موعد شراء الأسهم وعن آلية وكيفية الاكتتاب لمن تنطبق عليهم الشروط لاحقا.

قال وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان، في كلمة بمؤتمر «مبادرة مستقبل الاستثمار» الذي اقيم في الرياض: «إن الطرح سيحدث قريباً، لكنه سيحدث في الوقت المناسب وبالنهج المناسب وبالتأكيد بالقرار المناسب». وأضاف «سيكون أولاً وقبل كل شيء قراراً سعودياً.. على وجه التحديد قرار الأمير محمد بن سلمان».

وقد قال رئيس أرامكو السعودية وكبير إداريها التنفيذيين «أمين الناصر» بإعلان الشركة للطرح: «نحن نسعى دوماً للعمل وفقاً لمنظومة تشغيلية آمنة ومستدامة وموثوقة، فاليوم ننتج تقريبا واحدا من كل ٨ براميل نفط خام على مستوى العالم ونتميز بأننا أحد المنتجين الأقل تكلفة والأعلى موثوقية والأدنى في مستوى الانبعاثات الكربونية ونسعى لخلق قيمة طويلة الأجل لمساهمينا عبر المحافظة على موقعنا المتفوق في انتاج النفط الخام والغاز..»

وأضاف: «نسعى أيضا لتنمية أعمالنا بشكل مربح بالحصول على قيمة إضافية عبر تكامل سلسلة القيمة للموارد الهيدروكربونية وتتميز أرامكو السعودية بحمد الله بقدرتها بالأداء التشغيلي والانضباط المالي وبمركزها المالي القوي والمرن، والشركة عازمة على مواصلة تقديم القيمة لعملائها وشركائها ومساهمها الرئيس ممثلاً في حكومة المملكة وقريبا لمساهميها الجدد بإذن الله..»

أرامكو تحتل قمة أكبر الشركات ربحية في العالم

تأسست شركة أرامكو عام ١٩٣٣ م كشركة أمريكية ولكنها لم تعرف باسم أرامكو إلا والذي يعني اختصار لشركة الزيت العربية الأمريكية عام ١٩٤٤م.

وتتواجد ارامكو على الساحة الدولية الاقتصادية من خلال أحد عشر مكتباً في أكثر دول العالم أهمية اقتصادية مثل لندن وبكين ونيويورك وسيول إضافة لتواجدها من خلال شركات تابعة لها وشراكات مع شركات عالمية بأكثر من عشر دول كشركة البتروكيماويات العملاقة بالصين، وشركة «شوا شل سكيوا» في اليابان التي استحوذت أرامكو على ١٥٪ منها عام ٢٠٠٤.

تعد شركة ارامكو أكبر شركة نفط دولية تكمن قوتها بقدرتها الإنتاجية وسرعة استحضارها من جهة وكونها تبلغ الحد الأدنى عالميا بالتكاليف الإنتاجية بحيث تصل كلفة الإنتاج لـ٤ دولارات للبرميل الواحد من جهة أخرى.

تتراوح إنتاجية أرامكو خلال الثلاث سنوات الماضية ما بين ١٠,٣مليون إلى ١٠,٥مليون برميل يوميا، ليساهم من جهته اتفاق أوبك بلس وإعادة توازنها إلى تراجع الإنتاج ليصل إلى ١٠ مليون برميل يومياً.

هذا ما يفوق ما تنتجه شركات النفط الأخرى مجتمعة، ويبلغ احتياطات البترول المؤكدة المملوكة ٢٥٧مليار برميل من النفط وهو أكثر من أي احتياطي مملوك للشركة نفط بالعالم. وتحقق أرامكو ربحا صافيا بلغ ١١١مليار دولار أي أكثر خمس مرات مما تحققه شركة اكسل وبل التي يبلغ صافي أرباحها ٢١ مليار دولار كأكبر ربح حققته شركة نفط مدرجة بالأسواق. ولم تكتفي أرامكو بإنتاجيتها للنفط وحسب بل تتطلع لمواصلة استثماراتها في عمليات المنبع لتحافظ على قدرتها الإنتاجية، فشاركت في عمليات التكرير والتوزيع التي تحتل فيها المركز الرابع من حيث الطاقة التكريرية حيث تملك ما بين ملكية كاملة وجزئية سبع مصافي محلية وخمس حول العالم، وتنوع استثمارها ليشمل مجالات صناعة البتروكيماويات فقد استثمرت ارامكو مع شركة «داو كيميكال» الامريكية لإنشاء شركة صداره للبتروكيماويات باستثماراً بلغ ٢٠مليار دولاراً إضافة لاستحواذها على الحصة الأكبر من شركة سابك السعودية والتي تعد من أقوى شركات البتروكيماويات في العالم. كما أنها تخطط لمستقبل منخفض الكربون من خلال تطوير تقنيات احتجاز الكربون واستخدامه وتخزينه على الرغم من كونها تتمتع بإحدى أدنى نسب كثافة الكربون في الصناعة.

إدراج آرامكو فرصة للمستثمرين

في البدء يقول الأستاذ الدكتور أحمد بن عبدالرحمن الشميمري، عضو هيئة التدريس في كلية إدارة الأعمال، إن المواطنين والمقيمين استبشروا بقرار مجلس إدارة أرامكو السعودية، بإدراجها في سوق المال السعودي، وأن هذه الخطوة ستعود على المتداولين والمستثمرين المحليين بفرص استثمارية مغرية لهم، موضحاً ذلك بقوله: تعد أرامكو من أكبر شركات النفط العالمية التي تحقق ربحية عالية جداً، وقد وعدت مستثمريها بتوزيع الأرباح السنوية عليهم، مما يجعلها فرصة سانحة للمستثمرين طويلي الأجل، لطرح أسهمهم في السوق المحلية، وسيكون ذلك بمثابة الطرح التاريخي لحجم مالي لم يسبق له مثيل، قد يتراوح ما بين ١٥٠ إلى ٢٠٠ مليار ريال، الأمر الذي قد يستدعي استقطاب سيولة عالية، وربما وجدت البنوك المحلية فيها فرصة سانحة لإقراض الأفراد للدخول في اكتتاب أرامكو. ومن المتوقع خلال الأيام القادمة، أن يشهد السوق انخفاضاً لتسييل المتعاملين محافظهم من أجل الاحتفاظ بسيولة نقدية تمكنهم من الاكتتاب المنتظر. وقد أحسنت السوق المالية عند الإعلان بجعل إجراءات الاكتتاب والطرح سريعة حتى لا يتأثر السوق سلبياً ولمدة طويلة. إن إدراج أرامكو أيضاً يعد مكسباً كبيراً للسوق المالية السعودية، حيث سيرتقي بحجم السوق مقارنة بالأسواق العالمية، كما سيكسب مزيداً من السمعة لاستقطاب المستثمرين المحليين والدوليين كونه يحتضن أسهم شركة كبرى بحجم ومكانة أرامكو. وهنا أود أن أشير إلى تفاؤل الأوساط المالية من هذه الخطوة التي بدأت محلياً وأتاحة فرصة الاستثمار للمواطنين بالإستثمار في شركتهم الوطنية، وبحوافز اكتتاب بسهم إضافي لكل ١٠٠ سهم عند الاحتفاظ بالأسهم لمدة ستة أشهر، ما يعني استهداف أصحاب رؤوس الأموال الصغيرة الراغبة بالاستثمار طويل الأجل، مما يجعلني أجزم أن هذه التجربة المحلية، سوف تسرع من إدراج نسبة أخرى من أسهم الشركة في الأسواق العالمية إن شاء الله.

تاريخ اقتصادي جديد

أما محمد سعد القرني، المحلل الاقتصادي المعروف، فيصف طرح ارامكو للاكتتاب العام بالقرار الشجاع والجريء جداً، وأنه جاء في توقيت مناسب جداً من حيث مستوى أسعار النفط التي يتوقع لها الارتفاع مستقبلاً، موضحاً ذلك بقوله: إن إدراج أسهم ارامكو في الأسواق يمثل فرصة للاستثمار طويل المدى، خاصة للصناديق الاستثمارية، وأصحاب المدخرات الكبيرة، ومن يحب تجنب المخاطرة العالية كمستثمر وليس مضارب في السهم .

إن رؤية المملكة ٢٠٣٠م، لن تعتمد بشكل كبير على بيع حصة من ارامكو، وإن كان لهذا الطرح بما يمثله من عائد كبير على خزينة الدولة أثره الكبير في دعم مشاريع الرؤية والتسريع بتحقيق أهدافها، إلا أن هناك ركائز أخرى ستدعم تحقيق أهداف الرؤية، ولدى المملكة العربية السعودية - بفضل الله - موارد متنوعة وكبيرة تؤكد عمق ومتانة الاقتصاد السعودي ومنافسته العالمية.

وبناءً على ما ذكرت آنفاً، أتوقع أن يصبح لدينا تاريخ اقتصادي جديد يشار له بمرحلة

د. عمرو حافظ:
مشروع اكتتاب أسهم أرامكو أحد أهم المشاريع الناجحة لرؤية ٢٠٣٠م

أ.د طارق خزندار:
إعلان ارامكو يدحض ادعاءات بيع الدجاجة التي تبيض ذهباً

ما قبل طرح ارامكو، أو ما بعد طرح ارامكو، وأثر هذا الطرح على أسواق الأسهم، والحركة الاقتصادية بشكل عام .

اكتتاب القرن

من جهته، يعتبر عبدالرحمن الجبيري، الكاتب والمحلل الاقتصادي، أن اكتتاب أرامكو السعودية يعد الأضخم في هذا القرن، موضحاً ذلك بقوله: إن عملية طرح أرامكو السعودية (شركة النفط العملاقة) للاكتتاب والتي تراوح قيمتها ما بين ١,٥ إلى ١,٧ تريليون دولار، يعد حجر الزاوية الأهم في تاريخ الاقتصاد السعودي، وهو ضمن أحد أهم الملفات الاقتصادية في خطط صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد حفظه الله. إن هذه الرسملة الأكبر في العالم تقف اليوم أمام قوة اقتصادية تعكس في حقيقة الأمر نجاح مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠ والتي أكدت في ذات السياق على الاستدامة الاقتصادية، ورفع معدلات النمو في الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي.

إن عملية الطرح تصنف كأكبر عمل اقتصادي عملاق في هذا القرن، مما سيسهم في تنويع موارد الاقتصاد السعودي، وتقليص اعتماده على إيرادات النفط، وهذه بمثابة قفزات اقتصادية غير مسبوقة، تشير إلى أهمية المملكة العربية السعودية في ظل القيادة الحكيمة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز - حفظهما الله -، وأنها باتت اليوم بوصلة العالم ومحطة انظار كبرى الشركات العملاقة وكبار المستثمرين، ومن هنا يبرز أيضاً مفهوم آخر عطفًا على ذلك، وهو مستوى الشفافية والافصاح في استراتيجيات أرامكو تحديداً، وكافة مكونات الاقتصاد بمختلف قطاعاته، وهذا يعد واقعاً ملموساً بات اليوم كجزء لا يتجزأ من عمل أي منظومة في المملكة. وهنا يمكن القول بأن النظرة التفاؤلية التي أكدها سمو ولي العهد، مضافاً لها الطموحات التي تتعاظم يومًا بعد يوم، ستوصلنا إن شاء الله إلى مصاف الدول المتقدمة، وسيصل اقتصادنا الحديث إلى معدلات نمو عالية، ونحقق المزيد من الموثوقية بتسنم المؤشرات العالمية.

خطوة في الطريق الصحيح

أما الأستاذ الدكتور طارق محمد خزندار، أستاذ التسويق بجامعة الملك عبدالعزيز، فيرى أن إعلان ارامكو يدحض الكثير من الادعاءات بوجود تحفظات ومخاوف من فقدان السيادة

والتدخلات الأجنبية وبيع الدجاجة التي تبيض ذهباً من جهات مختلفة، لأسباب أوردها على النحو التالي:

أولاً: طرح أسهم أرامكو يمثل في أقصى تقدير نسبة ٥٪ من أسهم الشركة، وهي نسبة صغيرة وبالمقارنة بالمتبع في أوروبا وأمريكا، حيث لا يسمح بالتملك في الشركات الوطنية للأجانب بنسبة أكبر من ١١٪ إلا بعد أخذ الموافقات.

ثانيا: الطرح سيكون محلياً بمعنى أنه يخضع للقوانين المحلية، ويتجاوز الاشتراطات التي كانت مطروحة، والتي تخضع لقوانين الاستثمار الدولية، وهي تهدف لحماية المساهمين، من جهة، وتعمل على تحقيق أكبر المكاسب للاعبين العالميين من جهة أخرى.

إن كل المؤشرات تدل على نجاح طرح أرامكو، وهذا التفاؤل مبني على ضمانات الدولة والتي عادة تصاحب المشاريع العملاقة التي تطرحها، والتي كما عهدنا دائماً التزامها بوعودها.

وهناك أيضاً محفزات عديدة قدمتها الدولة – أيدها الله -، تهدف إلى تأكيد قوة الشراكة، وتدحض بعض المخاوف التي أثارها المشككون منها، خصوصاً بعد ضرب منشآت النفط في سبتمبر، من هذه المحفزات:

١- توزيعات نقدية مجمعة للأسهم العادية لا تقل عن ٧٥ مليار دولار في ٢٠٢٠.

٢- حصول المواطن السعودي على سهم مجاني مقابل كل عشرة أسهم يحتفظون بها ١٨٠ يوماً، بحيث لا يتجاوز الحد الأقصى للأسهم المجانية ١٠٠ دولار.

٣- تتنازل الدولة عن توزيعات دورية في السنوات بين ٢٠٢٠ و٢٠٢٤ إذا احتاج الأمر للسماح لـ«أرامكو» سداد الحد الأدنى للتوزيعات النقدية للمساهمين الآخرين.

٤- تخفيض رسوم الامتياز التي تتقاضاها أرامكو لتتناسب مع سعر البرميل في السوق بمعدل يبدأ من ١٥٪ عندما يصل سعر البرميل ٧٠ دولارًا، و٤٥٪ بسعر البرميل بين ٧٠-١٠٠ دولار .

٥- توافر الائتمان السهل للمستثمرين الأفراد والمساهمات الكبيرة من السعوديين الأثرياء.

وفي الختام الدولة أتاحت الفرصة لتملك أسهم في أكبر شركة نفط في العالم، هذا المورد الذي تعتمد عليه كل جوانب الحياة الحديثة، من صناعات ونقل... إلخ، وفي شركة تحقق أرباحاً هي الأعلى على مستوى الشركات العالمية بلغت ٦٨ مليار دولار حسب آخر تقرير مالي للتسع شهور الماضية، بعد أن كشفت الشركة عن أوضاعها المالية، بما في ذلك ربح صافي بقيمة ١١١ مليار دولار، وهو ما يزيد بأكثر من الثلث على مجموع الأرباح الصافية للشركات الخمس الكبرى: «إكسون موبيل» و«رويال داتش شل» و«بي بي» و«شيفرون» و«توتال»*. (الشرق الأوسط عدد ١٤٩٥١ نوفمبر ٤ ٢٠١٨م، وما يعزز ذلك أيضاً، أن هذا الاكتتاب يشرف عليه ٢٠ بنكاً عالمياً.

شفافية مميزة لقيادة حكيمة

بينما يرى الدكتور عمرو حافظ، مدير الموارد البشرية في مجموعة البكري القابضة، أن شركة في حجم شركة أرامكو قادرة على طرح أسهمها في سوق النفط لاعتمادها على الشفافية المميزة، موضحاً ذلك بقوله: من وجهة نظري أرى أن

شركة في حجم شركة أرامكو العملاقة لها وزنها ليس في السعودية فحسب، إنما على مستوى العالم، حيث تحتل المركز التاسع على العالم من ناحية الدخل السنوي، الأمر الذي يجعل الجميع داخليًا وخارجيًا ينتظرون طرح أسهم شركة أرامكو حتى يتسنى لهم الحصول على الأسهم المناسبة لهم، سواء أفراد أو شركات، وهذا المشروع يعد أحد أهم المشاريع الناجحة لرؤية ٢٠٣٠م، والتي تعتمد على الشفافية المميزة التي تقوم بها القيادة الحكيمة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وسمو ولي عهده الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، بمشاركة المواطن السعودي في أكبر شركة بترولية في العالم، والتي سيكون لها الأثر الكبير في إحداث تغير شامل للاقتصاد السعودي من حيث تعدد المصادر غير البترولية، والاعتماد عليها.

تحفيز أرامكو

أما الدكتور سالم باعجاجة، الكاتب الاقتصادي وأستاذ المحاسبة بجامعة الطائف، فيرى أن إعلان شركة أرامكو السعوديه عن طرح جزء من رأسمالها للاكتتاب العام بعد موافقة هيئة سوق المال على هذا الطرح بعد استكمال متطلبات الطرح الأساسية، بأنه يعد الأكبر عالمياً، موضحاً أثر ذلك على المستثمرين بقوله: ما أعلنته شركة أرامكو السعودية من طرح جزء من رأسمالها للاكتتاب العام، بعد موافقة هيئة سوق المال

عبدالرحمن الجبيري:
طرح أسهم أرامكو للاكتتاب يعد حجر الزاوية الأهم في تاريخ الاقتصاد السعودي

محمد القرني:
طرح أسهم ارامكو للاكتتاب العام قرار شجاع وجريء وجاء في توقيت مناسب جداً

على هذا الطرح، بعد استكمال متطلبات الطرح الأساسية، يعد الأكبر عالمياً، وكثير من المستثمرين سواء الأفراد او الشركات مترقبين هذا الطرح العملاق، فهو يعد الركيزة الأساسية لرؤية المملكة ٢٠٣٠ لإحداث نقلة نوعية في الاقتصاد السعودي، وذلك بتنويع مصادر الدخل باستثمار المبالغ التي ترد من هذا الطرح في استثمارات أكثر جدوى، ترفع من إيرادات الدولة، وتحسن في تنويع مصادر الدخل.

لقد حفزت شركة أرامكو الأفراد السعوديين، إذا تم الاحتفاظ بالأسهم المكتتب فيها لمدة ستة شهور، بتوزيع سهم مجاني، مقابل كل عشرة أسهم، وهذا تحفيز من الشركة للمواطنين؛ للاحتفاظ بأسهمهم، وعدم بيعها بعد الإدراج مباشرة في حالة حصول المكتتب على ربح مقنع، ولذلك أعتبر أسهم شركة أرامكو، أسهم استثمارية، تعطي عوائد منتظمة ومستدامة.

إعلان التاسع من نوفمبر

أما الدكتورة نجاح بنت حسن سلامة، أستاذ التسويق المشارك بكلية الاقتصاد والادارة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، فتشير من جهتها إلى الأهداف التي ترمي إلى تحقيقها شركة أرامكو بطرح جزء من أسهمها للاكتتاب، قائلة: تسعى شركة أرامكو إلى تحقيق أهداف برامج الإصلاح التي تضمنتها رؤية ٢٠٣٠م والتي تسعى إلى إحداث تغيير شامل في الاقتصاد السعودي، بتنويع مصادره من غير النفط، وكل ذلك سيصب في مصلحة الاقتصاد وتنشيطه بعيداً عن النفط.

علماً أن الاكتتاب العام لجزء من أسهم الشركة (٥٪) سيحقق بشكل أكثر تفصيلاً الهدف السابق ذكره، وهو تنويع مصادر الدخل، مما سيترتب عليه:

- توفير السيولة للشركة بما يعزز وضعها المالي بشكل أكبر، ويحسم مشكلة تقلبات أسعار النفط.
- العمل على جذب رؤوس الأموال المحلية، حيث ستصب بشكل مباشر في الاقتصاد المحلي للمملكة، وهذا ما تهدف اليه الشركة من تحفيز المواطنين على الاكتتاب في مقابل حصولهم على سهم مجاني مقابل ١٠ أسهم وبحد أقصى ١٠٠ سهم، وذلك وفق الشروط التي حددتها ارامكو.
- وجود أسهم تابعة لشركة أرامكو العملاقة ذات الربحية المستقرة والقيمة السوقية العالية، سيعمل بشكل أو بآخر على استقرار السوق المالي في المملكة نوعاً ما، كذلك القيمة التي يكتسبها سوق الاستثمارات العامة من خلال تنويع مصادر الدخل.
-عملية دخول الاستثمارات المحلية والأجنبية من خلال الاكتتاب العام، لا يخفى دورها في نشوء شراكات محلية وشراكات محلية وأجنبية في نفس الوقت، فمجال تصنيع النفط، مجال خصب لنشوء هذه الشراكات، ومجال واسع للابتكارات وتوليد الأفكار، سواءً على المستوى المحلي أو المحلي والأجنبي.
- كما هو معروف، أن أي مجال اقتصادي صناعي يكون فيه تجمع بشري ومصالح مشتركة يكون مجالا لتبادل الخبرات والتطوير، حيث إن أساس التطوير، هو تنوع الثقافات الاقتصادية والفكري.
- الاكتتاب في شركة عملاقة كأرامكو، قد يكون سبباً في خلق فرص عمل جديدة للمواطنين السعوديين.

وبحلول التاسع من نوفمبر الحالي، سيحمل الكثير من التفاصيل وبحسب ما ذكرت شركة أرامكو، سيتم الإعلان عن نشرة الإصدار التابعة للشركة، والتي تتضمن معلومات عن الشركة وأعمالها ونسب المخاطرة فيها، وما إلى ذلك، على أن يتم طرح الأسهم للاكتتاب بحلول شهر ديسمبر بإذن الله.

أفكار عابرة

توزيع المسؤوليات في تعثر التعليم

د. جاسر عبدالله الحربش

هل يستطيع أي تغيير وزاري تقديم تعليم عصري لتلميذ يعود في نهاية اليوم الدراسي إلى أسرة تتعامل معيشياً وتربوياً واجتماعياً بعكس محتوى وأهداف التعليم العصري؟. هذا المقال محاولة عرض تاريخي لتعامل الدولة التي سبقت كل العالم في التعليم المنهجي رابطة إياه مع تثقيف المجتمع لاستيعاب عقول أبنائه الجديدة.

مشكلتنا مع فشل التعليم العصري تناقش يومياً في وزارة التعليم والإعلام ومجلس الشورى وفي الاجتماعات الحوارية، ولكن وفي كل مرة نحدد أسباب الفشل في الرباعي الوزارة وملحقاتها الطرفية، المنهج، المعلم والمبنى. الإنصاف يتطلب أضافة مسؤول خامس هو الحكومة، بسؤالها هل يمكن تقديم تعليم عصري في مجتمع ثقافته غير عصرية ؟. هذا السؤال يبدو للوهلة الأولى تحرشاً نزقاً بالحكومة والمجتمع لا داعي له، لكن وبعد التفكير العميق يتضح أنه سؤال محوري عن رحى التعليم ويحدد سرعتها وكمية ونوع الطحين العلمي الذي تنتجه . لتوضيح المحتوى الضخم في هذا السؤال لابد من تعريف تاريخي بالتعليم الحديث الذي يطبق اليوم في كل الدول المتقدمة شرقاً وغرباً، كيف بدأ وأين وكيف انتشر كمنهج تطبيقي، ولماذا بقيت كل الدول التي لا تطبقه تراوح مكانها في السلسلة العلمية والفكرية بما يشمل كل العالم الإسلامي.

هذا التعليم الذي يقسم إلى أولي ومتوسط وثانوي وجامعي ومراكز أبحاث بدأ في الدولة البروسية الألمانية في العقد الأول من القرن التاسع عشر . الدولة البروسية الألمانية كانت مرهوبة الجانب في كل الجوار الأوروبي لثلاثة أسباب: صلابة جنودها البدنية وعمق الولاء للوطن والقيصر والاعتداد الاجتماعي بالإرث الألماني قبل غيره مخلوطاً بنظرة دونية إلى الدول المجاورة. الذي حصل أن جيش نابليون بونابارت الفرنسي ألحق بالجيش الألماني البروسي هزيمة منكرة في معركة تسمى معركة ييننا، المدينة الألمانية التي تقابل فيها الجيشان عام ١٨٠٦م. كان القيصر الألماني واسع الصدر فلم يسرح ولم يفصل ولم يعاقب، لكنه جمع في مجلسه الاستشاري (الكابينيت) ووجه إليهم هذا السؤال: لماذا هزمتنا فرنسا ؟. كان الوحيد الذي تجرأ على قول الحقيقة وزير الخزانة هاردنبيرج عندما قال : جلالتكم، حصلت الهزيمة لأن التعليم في الدولة البروسية غير عصري يعتمد على الولاء والقوة البدنية والمعنوية العالية، بينما الفرنسيون يدرسون أولادهم الرياضيات والعلوم والموسيقى وأساليب النقد الفكري فلا يدخلون العسكرية إلا وعقولهم عصرية ومستوعبة. في نهاية النقاش طلب القيصر ترشيح من يرونه صالحاً لتحديث وعصرنة التعليم الألماني، فلم يجدوا أفضل من أكاديمي شرس مشاكس قد تم إبعاده عن مؤسسته الأكاديمية إلى الملحقية الثقافية الألمانية في إيطاليا، واسمه الأستاذ فلهلم فون هومبولدت.

في مقابلة تاريخية مع القيصر عبر الأستاذ فون هومبولدت عن سعادته واستعداده اللامحدود لخدمة وطنه ومليكه وحضارته ولكنه اشترط لقبول التكليف بضعة شروط. نهره القيصر قائلاً أية شروط يا سيد فون هومبولدت يبدو أنك نسيت مع من تتحدث. أجاب الأستاذ: جلالتكم إنني أتحدث مع المواطن الألماني الأول الذي اذا رفع رأسه رفعت كل ألمانيا الرأس وإن نكسه لا سمح الله نكست ألمانيا رأسها . وافق القيصر على شروط الرجل وصرفه ليبدأ مهمة تحديث التعليم. كانت شروط فون هومبولدت أن لا تتدخل الدولة إلا في حدود معرفة ومدونة في المنهج التعليمي، وخصوصاً التعليم الأكاديمي والبحث العلمي، وأن لا تتدخل الكنيسة كذلك، وأن يكون الإطار الشامل للمنهج الدراسي هو مبدأ العلم للعلم، محدداً إمكانيات التدخل للدولة في الرقابة الأخلاقية والفساد الإداري والمالي ولكن ليس في المناهج الدراسية ولا تعيينات الأشخاص والمراكز ولا في مواضيع البحث العلمي طالما التزمت المؤسسة التعليمية بأخلاقيات العلم الإنسانية الايجابية والإبداعية.

دخل هذا التربوي الرائد فون هومبولدت التاريخ كمؤسس لتقسيم مراحل التعليم المطبقة حالياً في العالم، أولاً في ألمانيا ثم اليابان وأمريكا وتبعتها الدول واحدة بعد أخرى . هذا الرجل هو أيضاً مؤلف كتاب (في حدود تدخل الدولة)، وفيه اقترح مركزية الدولية في التفاني في حفظ الأمن الداخلي والخارجي وتنوير المجتمع بنشر التثقيف الشعبي الموازي للتعليم المدرسي . فكرة الكتاب تقوم على أن التنوير العصري يعطي الأولوية للحرية في تطور المواطن الفرد وتشجيع سعيه للتميز العلمي والإنتاجي والأخلاقي.

باختصار أدرك ذلك العملاق التربوي أن الدولة عليها المسؤولية الأولى في تثقيف وتنوير مواطنيها ليقبل شعبها الأفكار العصرية التي يعود بها التلاميذ من المدرسة إلى المنزل، ولكن ليس من مسؤولية الدولة التدخل في المنهج العلمي نفسه . أدرك فون هومبولدت أن شحن الطالب بالعلوم النظرية لا فائدة منه عندما يعود هذا الطالب إلى بيت لا يتقبل أهله الانفتاح على الفهم المختلف المعتاد من أنماط معيشية وطبقية واجتماعية وخرافات، وعلى تضييع الوقت في المجاملات الاجتماعية وتبادل الأحاديث الروتينية والتكرار الحياتي اليومي.

ما لم يقترحه فون هومبولدت ويقترحه كاتب هذا المقال: تبهير الصناعة الترفيهية النشطة بالتثقيف الشعبي الفكري الموازي لتسهيل مهمة وزارة التعليم .

في رحاب المنطق

لماذا تقبر اللغة العربية في مؤتمراتنا الدولية؟

د.عبد العزيز محمد الدخيل

الإثنين الموافق ٢٨ أكتوبر ٢٠١٩ ذهبت إلى المؤتمر الاستثماري الدولي الذي عقد برعاية من المؤسسة الاستثمارية للدولة في فندق الريتزكارلتون الذي استضاف في يوم من الأيام مستثمرين في سوق الفساد.

ذهبت مدعوا «أكاديميا» وكان الموضوع يتعلق بالذكاء الاصطناعي واستخداماته في التعليم والصحة وغيرها. كان التنظيم رائعا «والأمن منتشرا» لدرجة الخوف من الأمن. الجو غربي غربي بامتياز وإن كنت في الرياض.

دخلت إلى ساحة الفندق بعد أن تركت سيارتي خارج الأسوار، فلا يسمح إلا لسيارات المشاركين أما المدعوون فإما الأقدام أو الباصات. فضلت المسير، ومشيت في حدائق الفندق الغناء الموصلة إلى بهو الفندق وقاعات المحاضرات، وصحبني شاب سعودي من الذين كانوا على الباب. كان الشاب يعتذر طيلة الوقت، قائلاً إنها أوامر لانستطيع إلا تنفيذها، أخجلني بحسن خلقه وأدبه، فقلت له: أيها الحبيب هذا إجراء أمني منطقي مقبول. أصر الشاب على مرافقتي حتى باب الفندق.

وفي طريقنا سألته: هل أنت طالب متبرع للعمل هنا؟

قال: لا، أنا موظف في شركة للعلاقات العامة موكل إليها إدارة شؤون المؤتمر.

تمنيت لو قال لي أنه طالب في كلية علمية أو تقنية تبرع للعمل في المؤتمر لزيادة الاطلاع والمعرفة.

قفزت إلى مخيلتي - وهو يحدثني - صورة الطالب السعودي الذي لم يكمل دراسته الجامعية، أو إنه أكملها في مجالات معرفية لم تعد سوق العمل السعودية في حاجة لها. وربطت تلك الصورة الواقعية بذلك البرنامج التعيس الذي أهدر عقولا» كان يمكن بعث قدراتها - إنه برنامج السعودة.

هذا البرنامج كانت ولاتزال أهم أهدافه، إحلال الشاب العاطل الباحث عن عمل أيما وظيفة في سوق العمل، وإن كانت متواضعة الإنتاج والدخل. هذا الهدف الموسوم بقصر النظر، تسبب في إظهار مشكلة البطالة أمام صاحب القرار السياسي والاقتصادي وكأنها مشكلة لحظية عابرة، وليست مشكلة بنيوية جوهرية تتعلق ببناء القدرات العلمية والإدارية لرأس المال البشري السعودي الذي هو القاعدة الصلبة لمستقبل الأمة والاقتصاد السعودي، والوسيلة الناجعة لجعل مصدر قوة الاقتصاد السعودي وعموده الفقري هما إنتاجية المواطن وابداعه، وليس استخراج النفط وبيعه.

وصلت إلى باب الفندق فودعني الشاب، وأنا أقول في نفسي كان بالإمكان أن يكون عملك وإنتاجك أفضل من مرافق لو أخذ بيدك وسدت حاجتك وأعيد بناء قدراتك.

دلفت إلى بهو الفندق واستقبلتني رياح من بخور دخانه قائم يغلي وهو يحترق. غالي الأثمان عرفته برائحته وبدخانه الذي غشاني حتى خشيت أن يغمى علي. لاشك أن الميزانية المرصودة لهذا المؤتمر لا تحتاج إلى ممثل مالي يجيزها أو يأمر بأقل العروض سعرا».

ومرة أخرى جاءني هذا الوسواس الاقتصادي الخناس متسائلا» عن الجدوى الاقتصادية، ولو طويلة الأمد من هذه المؤتمرات والفعاليات الدولية. أسأله مثلا : هل أرضنا، من بشر وأنظمة، جاهزة الآن لتوطين هذه البذور من التقنيات العالية والمشاريع العالمية؟ قبل هذا السؤال سؤال، هل أرضنا صالحة الآن لاستنبات الأصول التي تدفع بها هذه المؤتمرات الدوليه إلينا؟ هل من الأجدى والأنفع أن نبدأ بإعداد الإنسان علميا» وصحيا» مع تطوير الأنظمة والقوانين قبل بناء الأصول التى سنضطر الى

الأجنبي ليشغلها ويصونها كما فعلنا سابقا»؟ وجدت نفسي أنزلق مع هذا العقل الناقد المشاغب إلى وديان متشعبة، فلم يكن عندي من بد إلا أن أتعوذ بالله من الوساوس والشك وأنزع عقلي الموسوس وألقيه جانبا»، ولو أنه قد قيل: الشك هو الطريق إلى اليقين.

أخذت مكاني حول المنصة المستديرة، وميزة استدارتها أنك لا تعرف بدايتها من نهايتها. وفجأة جاءتني شابة سعودية، بدأت بالسلام والتعريف بأنها من فريق المنظمين، ويسعدها أن تتلقى مني ومن غيري أي ملاحظات. لكنها استدركت تقول الأجواء في المؤتمرات الدولية فيها شيء من حرية الكلمة والنقد، لكني أظنها للأجنبي الزائر فقط. أما أنت فيمكن ان تكتب ملاحظاتك وترسلها إلى المسؤولين لينظروا فيها.

فجأة صرخت الموسيقى بضربات درامية عالية، إرتجفت منها طبلات الآذان وارتفعت معها دقات القلوب. اعتلت المنبر على المسرح المستدير سيدة غربية، أظنها أمريكية قالت بلغتها الانجليزية أنها ستصحبنا في هذه الفقرة لتقدم المتحدثين وتطرح عليهم أسئلة معدة لها. همهمت قليلا»، ألا يوجد سعودي أو سعودية لهذه المهمة السهلة، فأجابني من بجانبي قائلا: إنها معروفة في إدارتها للنقاشات ونحن نتعلم منها. لم أقتنع بقوله، فنتاجها كلام من كلام، ولدينا من لا تنقصهم الخبرة في الكلام.

لم أناقش من أجابني وقلت سأترك هذه الملاحظة لتلك الشابة السعودية جامعة الآراء.

كان أول المتحدثين سعوديا»، فاستبشرت خيرا». تحدث الرجل وانتهى ولم ينطق بكلمة واحدة من لغة الضاد. قلت فلأنتظر إلى نهاية الحلقة لعل وعسى. تعاقب المتحدثون من عرب وعجم وكانت اللغة السائدة المتربعة على عرش هذا المؤتمر في هذا البهو العربي الجميل في العاصمة العربية الرياض هي اللغة الإنجليزية، مع العلم أن هناك ترجمة فورية للغتين الإنجليزية والصينية.

أحسست أن تجاهلنا للغتنا بل إهانتها وإسكات صوتها وإخماد روحها فيه تجن كبير عليها وعقوقا» من أهلها وأبنائها، إحساس أزعجني وآلمني. قفز الرأي المعارض ليقول لي: مشاعرك هذه قومية عاطفية وليست عملية واقعية. قلت: لماذا؟ قال: الأمر يا سيدي يتعلق بالاستثمار وبتقنيات عالية، والهدف هو التواصل بسهولة ويسر بين القادمين من الغرب والشرق وبيننا نحن السعوديين. وما دمنا نتكلم اللغة الإنجليزية ولو بشيء من اللكنة، فإن إقحام اللغة العربية ونحن لسنا ملمين بمفرداتها الفنية إن وجدت أساسا» أمر لا داعٍ له.

أزعجني بشكل أكثر هذا العذر الذي هو أقبح من الفعل .

قلت له ياسيدي : هناك أهداف صغرى وأهداف عظام في حياة كل أمة. اللغة العربية ياسيدي هي الحاضن الأساس لتاريخك وتاريخ أجدادك بكل أشكاله وألوانه، هذه اللغة الحاملة بمفرداتها وموسيقاها وصورها ومجازها ونثرها وشعرها، وأقوالها هي القاعدة الحاملة لهويتك.

هل تقدم استثماراتك ومؤتمراتك، على اللغة الحاضنة الحاملة لتاريخك وهويتك؟ الأمم تقاتل إن مست هويتها بسوء واللغة من صميم الهوية لأنها الناطقة باسمها والمعبرة عن مكوناتها .

المحافظة على اللغة حية فاعلة متطورة حداثية عالمية أدبية تقنية قضية وهدف قومي وجوهري تقع مسؤليته أولا» على الدولة الممثلة لآمال الأمة وطموحاتها تقيم البنى الأساسية والمناهج الدراسية والقواعد التنظيمية لهذه المهمة الوطنية. وثانيا» على المجتمع وقياداته الثقافية والأدبية والتقنية ومؤسساته الجامعية والبحثية والمدنية في دعم تطوير اللغة والدفع باستخدامها في جميع المجالات.

لغتنا العربية إن لم نستخدمها ماتت كما يموت كل شيء لا يستخدم، إما موتا» ماديا» أو معنويا».

وأنهيت حديثي إلى ذلك المشاغب قائلا»: إنه الفرق بين الأهداف الصغار وبين الأهداف الوطنية الكبار، بين الأهداف الآنية والأهداف الاستراتيجية، إن تغلبت الأولى على الثانية ضيعنا الطريق وقد ينتهي الزاد قبل أن نصل. هذه النتيجة التى خرجت بها من ذلك المؤتمر.

الباحثة والتربوية.. د. هيفاء إبراهيم فقيه:

الأستاذ في بعض مؤسساتنا التعليمية جمد العقول

إعداد: سامي التتر - تصوير: محسن سالم

تخصصت باللغة الإنجليزية، وعشقت المجال التربوي، فتشكلت شخصيتها على نسق ما كانت تحلم به في سنوات عمرها الأولى، بالسفر والتعايش مع الآخر والاطلاع على ثقافات الأمم والشعوب، وكان ذلك بمثابة النافذة الصغيرة التي سرعان ما تفتحت من خلالها أبواب الابتعاث لإكمال الدراسات العليا في كل من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة.

«سيرة ومسيرة» الدكتورة هيفاء بنت إبراهيم فقيه أستاذ اللغويات المساعد بقسم اللغة الإنجليزية بجامعة أم القرى، جاءت ضمن إصدار حمل هذا المسمى، حيث حرصت على سرد مختصر لسيرتها الذاتية. متطرقة عبر هذا الحوار لقضايا تتعلق بمجال التربية والثقافة التربوية، وقصور الدور الذي تؤديه وزارة التربية والتعليم في تطوير وتحسين المرافق والمؤسسات الحكومية والأهلية؛ لضمان جودة وكفاءة المخرجات وفق تطلعات الرؤية 2030م، مبدية تأييدها لإقرار اللغة الإنجليزية بالصفوف الأولى.. وقضايا أخرى تطرقت إليها الضيفة عبر هذا الحوار.

*** من واقع تخصصكِ العلمي باللغة الإنجليزية، واشتغالكِ بالمجال التربوي.. ما مفهوم الثقافة التربوية؟، وما تعريفكِ للتربية؟.**

- هناك فرق بين التربية والثقافة من حيث المفهوم والتطبيق. التربية هي تنشئة الفرد منذ الطفولة، وقد تكون من قبل الوالدين أو من ينوب عنهم من أفراد الأسرة أو حتى المجتمع، وغـرس القيم والمبادئ الدينية والاجتماعية، وتغذية الشخصية بما يساعد على النمو الجسمي والمعرفي، وهذه سائدة وعامة لجميع الكائنات البشرية بغض النظر عن المكان والأعراق.

أما الثقافة، فهي مفاهيم مختلفة من أشخاص لآخرين، ومن مكان لمكان، ومن زمان لزمان. فعلى سبيل المثال، من ثقافات العرب، احترام الصغير للكبير. بينما في المجتمعات الغربية، السن ليس عاملاً في العلاقات الاجتماعية. من أمثلة الثقافات، الالتزام بالوقوف في الصف لحين يأتي دورك في المجتمعات الغربية، بينما نفتقر لتطبيقها في المجتمعات العربية. احترام الخصوصية والحفاظ على الممتلكات العامة، نجدها مطبقة في معظم المجتمعات الغربية، ونفتقر للالتزام واحترام القوانين في أغلب الدول العربية. إذن الثقافة عبارة عن ممارسات وتصرفات فردية أو مجتمعية،

وقد تلعب ثقافة الأسرة دوراً كبيراً في توجيهها إيجاباً أو سلباً.

* ما الآليات السليمة لمناقشة وتنفيذ الخطط التربوية مع مطلع كل عام دراسي؟.

- الخطط التربوية كثر، وأهم ما في الأمر آلية التطبيق لقياس مدى نجاحها وملاءمتها بما يتناسب مع مجتمعنا، فالكثرة بدون التطبيق السليم، يؤدي للفشل وتفاقم المشكلة. على سبيل المثال، أذكر أنه جاءت آلية وضع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة في بعض الفصول الدراسية العادية، إلا أنه لم يكن هناك تدريب للهيئة التدريسية ولا حتى الأقران بكيفية التعامل مع هذه الفئة، وتهيئة الظروف والمناخ المناسب، وهذا ما لاحظته خلال إشرافي على طالبات قسم اللغة الإنجليزية أثناء التطبيق الميداني للتربية العملية. لذا لابد من وضع خطط واستراتيجيات بنهاية كل عام دراسي، مبنية على ما سبق تطبيقه ولم يعطِ النتائج المرجوة، مع إيجاد البدائل والطرائق المختلفة، فالفشل مفتاح النجاح، وليس عيباً أن نحاول ونفشل إلى أن نتوصل للحل الأمثل. أذكر أنه مع نهاية كل فصل دراسي، كنت أضع بين يدي بناتي الطالبات استبياناً يخص المواد التي قمت بتدريسها، وأترك لهن حرية الاختيار بكتابة الأسماء أو الإجابة مع شرح السبب الحقيقي من تقديم الاستبانة، بما كان من سلبيات وإيجابيات بما يتعلق بالمنهج أو المحاضر أو طريقة التقديم، وما هي الحلول والملاحظات من وجهة نظرهن؛ لأتمكن من الإضافة والتحسين أو الاستمرار في الفصول والمواد المستقبلية.

* هل ترين أن وزارة التربية والتعليم بمكوناتها الأساسية المادية والتنظيمية والإدارية بحاجة لدعم؛ لتحسين أدائها التربوي النوعي؟.

- نعم هناك حاجة كبيرة للدعم بجميع مجالاته، لاسيما ونحن في منظومة 30/20 والتي تهدف إلى التطوير والتحسين، والرفع بجميع المرافق والمؤسسات الحكومية والأهلية لضمان جودة وكفاءة المخرجات لخدمة تطلعات الرؤية وتوجيهات حكومة المملكة العربية السعودية.

- ما مدى تحقيق غايتنا من التعليم الجيد المنافس عالمياً لطلابنا وطالباتنا بمختلف قطاع التعليم العالي؟.

- نحن في بداية المشوار للتنافس مع أهداف التعليم العالي عالمياً، ولكن كلنا

د. هيفاء فقيه برفقة زوجها أ.د عبدالمنان ساعاتي

أمل في أن نبدأ بداية صحيحة موفقة لنصل للهدف بأسرع وقت ممكن، فالتعليم العالي في بلادنا مضى شوطاً كبيراً من التغير، ولكن لاتزال هناك فجوة والتي تسبب الخلل في مؤسسات التعليم العالي. بداية المشوار للبحث والتنقيب يكون مرفأه التعليم العالي، فالأستاذ الجامعي يقدم الفكرة ويبسط فهمها، ومهمة الطالب البحث للحصول على معلومات أكثر دقة، وما يحصل في بعض مؤسسات التعليم العالي بمملكتنا الحبيبة، هو «التلقيم بالملعقة» فالأستاذ يأتي بالفكرة والشرح والتبسيط، بل وإنشاء الملزمات لأوقات الاختبارات! جمدنا العقول وقتلنا الفضول واخرجنا جيلا متكلا على التبسيط مفتقراً للبحث والتنقيب. نحتاج إلى جيل يسأل ويفكر ويبحث ويحلل ويستنتج ليصل إلى ما وصل إليه السابقون الأولون من العلماء والمفكرون. وبالطبع هذا يتنافى تماماً مع رؤية حكومتنا الرشيدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود وولي عهده الأمير المحبوب محمد بن سلمان والتي تشدد على الإبداع والابتكار لكل ما يخدم تطوير البلاد ومستقبل الشباب.

* ما مدى تلمسكِ لتحقق المسؤولية والشراكة في النجاح ما بين مكونات العملية التعليمية في بلادنا؟. وهل أنتِ مع إقرار اللغة الإنجليزية من الصف الرابع الابتدائي.. أم ضده؟.

- من مكونات العملية التعليمية المعلم والمتعلم والكتاب والمنشأة بجميع قطاعاتها، ولكي نحقق النجاح المنشود بين هذه العناصر، نحتاج الفكرة السليمة، والقوة المتينة، والأشخاص المتميزين. من واقع تجربتي وخبرتي، لا نزال نحتاج من يستطيع أن يقف بقوة لتحقيق الأهداف المرجوة من خطط التعليم، خاصة ما يتعلق بالتعليم العالي، مروراً بالتعليم العام. وهنا أشيد بالخطوة الإيجابية في دمج البنين والبنات بالمراحل الدنيا من التعليم، والتي من واقع خبرتي بمدارس المجتمعات الغربية، حيث إن أبنائي نشاؤا فيها، وتلمست تاثير العنصر النسوي في تهيئة الأطفال النفسية، لا سيما أن الطفل في تلك المرحلة لا يزال متعلقاً بأمه، فالمعلمة قد تلعب هذا الدور، وتؤثر على بعض الأفكار والتصرفات؛ لإخراج أفراد لديهم الحس المرهف، وتقبل الجنس الآخر دون اعتراضات وتعصبات.

فكما يقول الشاعر: الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعباً طيب الأعراق.

من الإضافات الجميلة لمسيرة التعليم بالمملكة العربية السعودية، تقديم مادة اللغة الإنجليزية من الصف الرابع الابتدائي، وهذه خطوة جيدة حيث إننا نكون قد مهدنا الطريق للطفل لاكتساب لغته الأم، ومن ثم أضفنا لغة أخرى، ويبقى دور الأسرة في تعزيز اللغتين. فالعقل يتسم

«سيرة ومسيرة» يمثل عصارة خبراتي وتجاربي في الحياة

«التلقيم بالملعقة» نهج بعض مؤسسات التعليم العالي بمملكتنا

بالمرونة لاكتساب الكثير، ولكن لابد له من إيجاد البيئة المناسبة، والتحفيز الإيجابي. ومن وجهة نظري، تقديم لغات أخرى غير اللغة الإنجليزية، وترك الاختيار للطفل وأهله، وهنا أضع خطاً تحت كلمة طفل، حيث إن أطفال الديجتال في عصرنا الحاضر، يميزون الكثير من المفاهيم التي كانت مجهولة عند طفل الماضي. فتقديم اللغة الفرنسية، حيث إنها تحتل المركز الثاني عالمياً، واللغة الأسبانية، ولا ننسى اللغة الصينية والتي أخذت حيزها من استراتيجيات التعليم في مملكتنا الحبيبة، وبالطبع من مبدأ «الحاجة أم الاختراع»، فنحن نتلمس حاجة سوق العمل لإتاحة الفرص بتعليم أفضل وأشمل للغات أكثر.

* هناك فكرة شائعة بأن الأطفال يتعلمون أسرع من البالغين، غير أن هذه الفكرة خاطئة من الناحية العلمية حسب ما صرحت به البروفيسورة بريجيت روليت، المتخصصة في التطور السيكولوجي وعلوم التربية.. ما تعليقكِ؟.

- ما أرادت الإشارة إليه البروفيسورة بريجيت، أن الكبار قد تكونت لديهم المفاهيم والمفردات اللغوية للغة الأم، والتي تساعدهم على التميز بين المتشابهات والاختلافات في اللغات، والتي بدورها تساعد على التعليم بشكل أسرع من الأطفال، ولكن ما توصل إليه علماء اللغة، بأن الطفل يكتسب أسرع من الكبار في تقليد ومحاكاة المتحدثين الأصليين في لهجتهم، وهي ما تسمى بـ accent وبالطبع لكل قاعدة شواذ، فهناك من الكبار من يتقن اللغة الثانية، بل والثالثة، و.... بجميع مفاهيمها ولهجتها شريطة وجود المناخ التعليمي المناسب. وهنا أشيد بالكثير من طالباتي ممن يجدن اللغة الإنجليزية تحدثاً وكتابة وقراءة دون السفر أو الإعاشة في مجتمعاتها، بل الاكتفاء بمشاهدة الفديوهات والأفلام وقراءة بعض الكتب التعليمية والقصص الروائية، إذ أن كل هذه الوسائل نوافذ مفتوحة لكل معلم/معلمة يستطيع استخدامها في الفصول الدراسية، والتي تضيف روح الترفيه، وتكسر الجليد، وتساعد العقل لاكتساب المفيد.

* هل تؤيدين القول بأن مجتمعنا لازال يتلمس الإصلاح التعليمي في سلوك الطلاب، وفي قيمهم الإيمانية والأخلاقية والوطنية؟، وهل يمكننا التفاؤل قياساً بما تحقق؟.

- أتوقع أن هذا السؤال امتداداً لما سبق. نعم مجتمعنا لا يزال ينطلق نحو الإصلاح في سلوك الأفراد والطلاب وقيمهم الإيمانية والأخلاقية والوطنية، ولكن كما ذكرت الدمج الذي حصل في الصفوف الدنيا بالتعليم العام قد يرفع الستار ويغير الحال. أما بالنسبة للوطنية، فهذه غريزة فطرية، فحب الوطن كحب الوالدين، ومع ما يحصل الآن من تغير وتثقيف وترفيه وفتح مجالات متعددة لكسب الشباب وثقتهم، سترفع من تمسك جميع الأفراد بقيمهم وحبهم لوطنهم، وبالطبع نحن متفائلون جداً، بل وعلى ثقة عالية بأن شباب وشابات المملكة العربية السعودية سواعد قوية لتحقيق رؤية أميرنا الشاب محمد بن سلمان، بما يضمن التطور المرجو في جميع الحقول والمجالات العلمية والفنية والأدبية والإدارية.

* كيف لنا أن نعالج قضايانا التربوية معالجة جذرية؟، وهل يعد إيجاد وتوفير الكادر التربوي المؤهل معضلة حقيقية نواجهها اليوم؟، وما الحلول المثلى لمختلف معيقات العملية التربوية والتعليمية إجمالاً؟.

- الكمال لله سبحانه وتعالى، ووجود النقصان وسيلة لمعرفة المشكلة واستدراك تفاقمها. الكوادر الوطنية السعودية موجودة ولله الحمد ما ينقصنا هو «وضع الشخص المناسب في المكان المناسب» مع تهيئة الظروف المساعدة للتغير بما يناسب مجتمعنا، ويحقق طموحاتنا، ويخدم أهدافنا. نحتاج لعناصر أساسية في معظم مؤسساتنا ومنشآتنا للتقليل من المشاكل التعليمية والإدارية، وللوصول للعالمية نحتاج: الأمانة والإخلاص في العمل، والشعور بالانتماء، والتفكير الإيجابي، واستبعاد المصالح الشخصية، والمشاركة الجماعية لجميع شرائح المجتمع «فيد الله مع الجماعة.»

* ألا ترين أن تنظيم الفعاليات التربوية، وتبادل الآراء ووجهات النظر للقيادات التربوية والقائمين عليها حول خطط الوزارة، وخطوات وآليات تنفيذها، ومناقشة الصعوبات والمشكلات التي تعترضها؛ من شأنه الخروج برؤية موحدة لمعالجتها بما يخدم أهداف العملية التعليمية والتربوية؟.

- بالطبع إجابتي نعم!! فتنظيم اللقاءات العلمية تجارة رابحة تؤدي لثراء فكري، لأن تبادل الأفكار، واختلاف الآراء، وتحديد المشاكل، وإيجاد الحلول وآليات التطبيق المقننة، يساعد على خلق بيئة عملية تعليمية صحيحة سليمة، كما أنه

سوق العمل بحاجة لإتاحة فرص تعليم أفضل وأشمل بلغات أكثر

نحن في بداية المشوار للتنافس مع أهداف التعليم العالي عالمياً

وزارة التربية والتعليم بحاجة للدعم لضمان جودة وكفاءة مخرجاتها

يسهل الطريق للتنفيذ. ولكن المؤسف أن هناك بعض من الفعاليات واللقاءات لتبادل الأراء ووجهات النظر لا تحقق الغاية المرجوة، بل الهدف الحصول على شهادة حضور، أو الالتقاء بالصديقات، أو الحصول على إجازة استثنائية من العمل. وهذا واقع مرير لاحظته في بعض اللقاءات والمؤتمرات، فالبعض يتخذ مقعده وكأنه في محل لبيع القهوة، ويأخذ يتجاذب الحديث مع من بجانبه، مما يسبب الفوضى، ويشتت التركيز لمن حضر للاستفادة. ومن الممارسات التي قد تؤدي إلى فشل اللقاءات، كثرة المواضيع وتشتيتها، فالأجدر انتقاء المواضيع حسب التخصصات والأولويات، ووضع استراتيجيات للقاءات، والتقليل من الهدر المالي والبشري والزمني.

* مسيرتكِ كأستاذة محاضرة بقسم اللغة الإنجليزية وعلم التربية.. ماذا أكسبكِ؟.

- بالطبع مهنتي كمحاضرة أكسبتني الكثير. أكسبتني العلوم والمعرفة، وحب طالباتي، واحترام زميلاتي ورئيساتي. كما أنها صقلت شخصيتي، وزادت عندي الشغف لنهل كل مفيد في المجالات العلمية واللغوية. كما أن عملي أكسبني الاستفادة من الوقت وتنظيمه واستغلاله في كل مفيد، وإعطاء كل ذي حق حقه.

* الأدب الإنجليزي.. ما المساحة التي يقتطعها من (كعكة) الأدب العالمي؟.

- مع أن تخصصي ليس أدبياً وإنما هاوية لكتابة الشعر باللغة العربية والإنجليزية، وحينما نتحدث عن الأدب الإنجليزي القديم، والذي بدأ منذ القرن الثامن، وامتد إلى قرون متتالية، فهو ذو حظ عظيم من كعكة الأدب العالمي، ولكن يظل نصيبه أقل مقارنة بالأدب العربي.

* ماذا عن نشاطكِ العلمي والبحثي؟.

- العلم نهر جارٍ ليس له نهاية طالما أن الإنسان يستنشق الهواء بالصبح والمساء، وكلما ارتويت منه شعرت بالرغبة في المزيد، إذ أن نشاطاتي العلمية متعددة ما بين حضور مؤتمرات، وكتابة أبحاث ومؤلفات، وكل هذه في بداية الخطوات. كما أنني أستمتع بحضور اللقاءات الثقافية بالقنصلية البريطانية، وأجد فيها فرصة لمعرفة المستجدات والابتكارات في مختلف المجالات العلمية والأدبية، والتعرف على أبنائنا وبناتنا المبتعثين والمبتعثات في الجامعات البريطانية، وقد قمت بحضور بعض الدورات، وأقدم بعض الأعمال التطوعية والورش العملية، وأسأل الله تحقيق ما أخطط له لخدمة العلم وطلبته.

د. هيفاء فقيه تتحدث للزميل سامي التتر

* في إصدارك الموسوم بـ «سيرة ومسيرة» سلكتِ نهجاً مميزاً بتوجهكِ صوب المغتربين والمغتربات، متطرقة للإشكاليات الأسرية والعراقيل الحياتية التي من شأنها أن تعترض طريق نجاحهم، ومن ثم أوجدتِ دوافع محفزة للتغلب عليها.. هل حققتِ الغاية التي هدفتِ لتحقيقها من هذا الإصدار؟.

- بالطبع الغايات من إصدار «سيرة ومسيرة» كثر، وقد تحقق منها الكثير ولله الحمد، وهذا ما وجدته في الانطباعات المرسلة، إما عن طريق الإيميل، أو الواتس اب، أو مكالمات هاتفية، أو عبر وسائل التواصل الإجتماعي من كل من يقرأ كتابي. لله الفضل والشكر بأن سطوري في كتابي، كانت سبباً إيجابياً في تغير مجريات حياة بعض الناس العلمية والأسرية.

* من واقع تجربتكِ السابقة في الابتعاث.. لماذا أبناؤنا المبتعثين يعودون محملين بأفكار وقيم المجتمعات الغربية حد الزهو بها، بينما لا نراهم يحملون المفاهيم المشرقة لحضارتنا العربية الإسلامية لتلك المجتمعات؟.

- لا نستطيع التعميم! فالبعض ينبهر بما يشاهده ويلاحظه في البلاد الغربية والوصول لحد الزهو كما ذكرت في سؤالك، ولكن لا فائدة من القول دون العمل، وأتوقع أن السبب الحقيقي، يتمثل بالبعد المعرفي بالثقافات المختلفة في السابق، وهذا يسبب الدهشة والإنبهار بما يراه من ممارسات تعتبر غريبة عليه، فيأتي متعجرفاً محباً لتلك الثقافات، لا سيما حينما يقارن ما يلمسه في وطنه مع ما شاهده في غربته. ولكن الوضع الآن اختلف كثيراً، فالكل يستطيع توسعة دائرة المعرفة بالثقافات واللغات المختلفة، من خلال نوافذ المحركات الالكترونية، بل وزيارة الأماكن بقوقل ارث، وهذا ما كنت أفعله في فصولي الدراسية، حيث كنت آخذ بناتي الطالبات لرحلات حول العالم، ومشاهدة بعض مدنها المشهورة، بل بعض من عاداتها وثقافاتها، ومشاهدة بعض الأفلام التاريخية والترفيهية عن طريق اليوتيوب أو غير ذلك من المواقع. وفيما يخص حضارتنا الإسلامية فهي غنية عن التعريف ولا تحتاج لمن يعرفها، ولكن ما أطلبه، هو البعد كل البعد عن تشويه الصورة الحقيقية لثقافتنا الإسلامية، وعدم الإفصاح بالهوية إن كان فرداً غير سوي. وأحمد الله أن هناك الكثير من شبابنا وشاباتنا من يعزز الفكرة الصحيحة، والانطباع الحسن عن مبادئنا وقيمنا وثقافتنا الإسلامية والعربية الأصيلة.

* هل يعد هذا الإصدار انعكاساً لما واجهته فترة إغترابكِ أثناء إكمال دراساتكِ العليا؟.

- نعم هذا الإصدار هو عصارة خبراتي وتجاربي أثناء رحلاتي المختلفة، وكان الهدف هو وضع خطوط عريضة للمغترب/المغتربة لعلها تساعد في تجنب المحظور، وتحقيق المرغوب. ورحلتي

أناشد الأسرة بالاهتمام بالأبناء لبناء جيل مدرك للمهمات مقدر للمسئوليات متطلع للإنجازات

الكوادر التربوية الوطنية موجودة وينقصنا «وضع الشخص المناسب في المكان المناسب» لمعالجة قضايانا معالجة جذرية

أشيد بالخطوة الإيجابية في دمج البنين والبنات بالمراحل الدنيا من التعليم

الثالثة للحصول على درجة الدكتوراة والتي كانت في مدينة يورك بالمملكة المتحدة لها وقع مختلف في نفسي ومشاعري، حيث إنها جاءت في فترة متأخرة من حياتي. كنت أماً لثلاث شباب وطفل في المرحلة الإبتدائية. شعرت بالمسؤولية، وتلمست احتياجات الشباب والشابات المغتربين، ووضعت نفسي مكان الأمهات؛ لأكون اليد الحانية والمرشدة الواعية.

* هل استطعتِ أن تلقي الضوء على هموم وأحلام الشاب/ الشابة، من خلال النقد الاجتماعي البناء، لبعض آفات وسلبيات المجتمعات العربية؟.

- نعم كان لي بعض الوقفات في كتابي «سيرة ومسيرة»، منها اغتنام الفرص المتاحة، واكتساب العلوم والمهارات المختلفة في بلاد الغربة؛ لصقل الشخصية، وتوسيع الدائرة المعرفية، واستغلال أوقات الفراغ، وفن التعامل مع الآخرين، واستخدام التقنية بما يتناسب مع الاحتياجات، وعدم المبالغة والإسراف في الوقت والجهد والمال، وغير ذلك من المواقف والممارسات التي لاحظتها أثناء غربتي ومهنتي، والتي قد يكون لها مردود سلبي على المستقبل العلمي والمهني للشباب والشابات. ويطيب لي أن انتهز الفرصة لأقدم نصيحة حانية للشباب والشابات بممارسة العمل لكسب الخبرة، وتعزيز المهارة، وعدم التفكير في المردود المادي، أو التقليل والتنقيص من عمل دون الآخر، فصعود السلم يحتاج لخطى ثابتة إلى أن تجد ما تصبو إليه نفسك، وتحقق غايتك، فالعمل عبادة، والركود يؤدي للجمود وهو أحد أبواب الكسل، ومن ثم الاتكالية على الغير. وهذا تصرف لا يليق بالإنسان المسلم، فنحن أمة العمل، حيث أمرنا الله سبحانه وتعالى بالعمل «قل اعملوا فسيرى الله عملكم».

* كيف لنا أن نحافظ على شخصية الحضارة العربية الإسلامية؛ لتبدو في أجمل صورها؟.

- الفرد أكبر نموذج لهويته إيما كانت، فكلما تمسك بالقيم وتمثل بالأخلاقيات الصحيحة، كان مثلاً يضرب به في المواقف. وللمحافظة على الهوية الإسلامية العربية؛ أناشد الأسرة بالاهتمام بالأبناء وإعطائهم الوقت المناسب، والمساهمة في بناء جيل مدرك للمهمات، مقدر للمسئوليات، متطلع للإنجازات، وليكن مبدءونا القدوة الصالحة تصنع الرجال. فأساس الصورة هي الأسرة، كلما استنسخت منها، ستحصل على نفسها بما فيها من محاسن أو مساوئ.

* ما أبرز الجوائز أو التكريمات التي حصلتِ عليها خلال مسيرتكِ العلمية والعملية؟.

- ولله الحمد والمنة، هناك الكثير من الهدايا والجوائز التي وهبني الله إياها، منها زوجي الفاضل الدكتور عبدالمنان ساعاتي، الذي أعتز بصحبته ورفقته، وأسأل الله أن نكون كذلك في جنته وأولادي الأعزاء عمار وعمرو وعامر ويوسف، فهم فخري وثمرة جهدي. ومن الهدايا العظيمة، بناتي الطالبات في جميع المراحل الجامعية، فأنا أفتخر بهن، وأعتز بمن تعلو عليّ درجة أو ترأسني. ويزيدني فخراً حينما اقرأ سطوراً معبرة عن التأثير الإيجابي الذي تركته في نفوسهن، وتكوين شخصيتهن، وتغيير بعض المفاهيم الخاطئة لديهن، والحصيلة العلمية التي اكتسبنها. وبالطبع عطائي مستمر ولله الحمد، فأنا لا أزال على تواصل مع طالباتي وغيرهن ممن يرغبن الاستفادة العلمية والعملية والاستشارات الحياتية، أو الأسرية وغير ذلك من المساعدات والتوجيهات، وهناك الكثير من شهادات الشكر والتقدير، ولكن ليس هناك جوائز عينية لعمل معين.

الإسكان التعاوني...الحل المنتظر

عبدالله بن
محمد الوابلي

صفقت حتى تورمت يـداي، حينما قرأت خبر صدور قرار معالي وزير الإسكان لدعم مسار الإسكان التعاوني ذلك القرار الذي جاء مستجيبًا مع التوجيه الملكي الكريم رقم ١٦٨٣٦ وتاريخ ١٤٣٥/٠٥/٠٥هـ بتخصيص مواقع لا تقل عن خمسة آلاف متر مربع في كل مشروع من مشاريع الإسكان لإقامة جمعيات تعاونية عليها، ومتقاطعًا مع التزامات وأهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ في أكثر من ١٠ نقاط، كنت باحر الشوق لمثل هذا القرار منذ سنين عدة. إنه إجراء انتظرته طويلًا ولكنه جاء في لحظة فارقة كالمطر بعد فترة جفاف وجدب طويلة. إن هذا القرار التاريخي ينم عن بلوغ وزارة الإسكان مرحلة النضج الاجتماعي بمعاييره العلمية المستقرة في علم الاجتماعي الاقتصادي، هذا التخصص الذي لم ير النور في كافة الجامعات السعودية حتى لحظة كتابة هذه السطور– سأفرد لهذا التخصص وأهميته مقالة خاصة إن شاء الله تعالى – أعود إلى قرار معالي الوزير الذي أعتبره أول قرار من نوعه على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي. إن هذا القرار يأتي كبارقة أمل للطبقات الفقيرة والمتوسطة التي لا تمتلك أراض لإقامة مساكن عليها، هذا القرار سيحميهم من الآثار التضخمية لأسعار الأراضي وارتفاع أسعار مواد البناء وتجهيزات الأثاث التي بلغت حدودًا لا طاقة لهم بها.

قد يخفى على بعض القراء مفهوم الإسكان التعاوني، وقد لا يفرق البعض بين الإسكان التعاوني والإسكان الخيري، فالإسكان الخيري معروف لدى الجميع بأنه هو تلك المشاريع التي يطورها أصحاب النوايا الحسنة والقلوب الطيبة من أهل الخير يخصصونه للفقراء والمعدمين فقط وهذا شيء رائع ومحمود ويشكرون عليه ولا يسع المرء إلا أن يدعو لهم بالأجر والمثوبة من الله تعالى. أما الإسكان التعاوني فيختلف عن الإسكان الخيري بزاوية منفرجة قد تبلغ مائة وثمانين درجة. الإسكان التعاوني يتم بتعاون المواطنين أنفسهم على تأسيس جمعيات تعاونية لتحسين أحوالهم الاقتصادية والاجتماعية متبعين في ذلك المبادئ التعاونية السبعة التي أقرها الحلف التعاوني الدولي في مؤتمره المنعقد في مانشستر في عام ١٩٩٥م.

الإسكان التعاوني تجربة دولية أثبتت نجاحًا باهرًا في أغلب دول العالم خاصة في دول المتقدمة والنامية وحتى (الـدول النائمة). الإسكان التعاوني على مستوى العالم بنى ملايين الوحدات السكنية ساهمت بالمحافظة على تماسك الطبقات الوسطى وتعزيز قدرات الطبقات الفقيرة. إن قرار معالي الوزير سيكون له آثـارًا اقتصادية مباشرة وآثـارًا أخرى غير مباشرة كخلق فرص عمل إضافية وتحسين جودة الحياة.

بالرغم من أهمية قرار معالي وزير الإسكان إلا إنه سيبقى مجرد قرار إداري مالم تعضده مبادرات أخرى من الجهات المعنية بالقطاع التعاوني، وهنا أقترح على معالي وزير الإسكان بالتنسيق مع معالي وزيـر العمل والتنمية الاجتماعية العمل على إصدار لائحة للإسكان التعاوني – بحكم أن لوزارة الإسكان الإشراف الفني على جمعيات الإسكان التعاونية بموجب المادة (الحادية والأربعون) من نظام الجمعيات التعاونية – تكون هذه اللائحة دليلًا يؤطر عمل جمعيات الإسكان التعاونية ويوضح آليات إقراضها وطبيعة الرهون المطلوبة منها والتسهيلات التي ستقدم لها، تكون هـذه اللائحة منسجمة مع نظام الجمعيات التعاونية ولائحته التنفيذية، كما أقترح الدعوة لعقد ورشة عمل كبرى لتطوير وتعزيز قطاع الإسكان التعاوني، تشارك فيها إلى جانب وزارة الإسـكان الجهات ذات العلاقة بهذا القطاع الحيوي الهام كوزارة العمل والتنمية الاجتماعية ووزارة الشؤون البلدية والقروية ووزارة الداخلية وصندوق التنمية العقارية وبنك التنمية الاجتماعية ومجلس الجمعيات التعاونية وتحضرها جمعيات الإسكان التعاونية القائمة حاليًا ويدعى لها خبراء متخصصون في الفقه التعاوني بوجه عام والإسكان التعاوني بصفة خاصة من داخل المملكة وخارجها، كما أنه من المفيد جدًا دعوة المنظمة الدولية للإسكان التعاوني التابعة للحلف التعاوني الدولي للمشاركة في هذه الورشة ، يتم من خلال هذه الورشة وضع خارطة طريق لتحقيق أهداف محددة قابلة للرصد والقياس والتطبيق وتوزيع المهام والالتزامات على كل جهة، ومن الأهمية بمكان عقد هذه الورشة سنويًا لمتابعة ما تم إنجازه ومعالجة ما قد يقابلها من صعوبات أو معوقات.

المقال

أَفاوِيْقُ الأَفاوِيْقِ

كتبه لكم:
أبو عبدالرحمن
ابن عقيل
الظاهري *

*** الأصلُ في البا إِ خُصُوص إِلْزَاق:**

من قول أبي حبان رحمه الله تعالى: (إنّ معنى البا إِ النقلُ، وإنّه يُعَبّر عنه بالتّعدية).

قال أبو عبدالرحمن: لو صحّ أنها للنقل: لكان النقلُ والتعدية معنيين اِصْطَحِبا؛ فجملةُ (خرج زيد) تقتضي فعلاً حصل من زيد، وجملة (خرج زيد بعمرو) لم تُغير شَيْئاً، ولم تنقل شيئاً من دلالة الفعل: (خَرجَ)، أو بِنْيته؛ وإنّما اسْتُعْمِلَ بقيةُ مقتضاه؛ إذْ الفعل اللازم (خرج) يقتضي فاعلاً وهو الخارج، ومخروجاً به أحياناً، ومخروجاً إليه؛ فليس هاهنا نقل؛ وإنما ها هنا تعديةٌ لخروج إلى عمرو.. والخروج لِعمْرو خُروجٌ لجميعِه، وليس لِجُزإ منه؛ وإنما لِصدقِ الخروج بِجُزْإ منه؛ والمراد أداةُ الخروج كالإمساك؛ فَلُصوقُ الخروج مجازٌ أدبيّ؛ لأنّ المراد أداتُه، والإلْصاقُ في البا إِ حقيقةٌ، ولا نقولُ: إنّ أصل الوضع (خَرج زيد) فانتقل بالبا إِ إلى خرج زيد بعمرو؛ بل نقول: استعملَ الفعلَ في بقية مقتضاه.. وبيّن ابن هشام فيما سلف من كلامه سِرّ الترادفِ بين النقل والتّعدية: بأنّ همزة التعدية تُصَيّرُ الفاعلَ مفعولاً؛ فالمعنى أنها نقلت الفاعل للمفعولية، والباأُ تُعاقِبُها في هذا التعبير.

قال أبو عبدالرحمن: دعوى النقل هاهنا مبنيةٌ على التّوهُّم، وأنّ الأصل إسنادُ الفعل إلى الفاعل في خرج زيد؛ فجاأت الباأُ، ونقلتْ الفعل إلى زيد؛ والواقعُ ما أسلفنه من أنّ الفعل استُعْمل في بقية مقتضاه دون نقل، أو تغيير في بنيتِه أو معناه؛ وإنّما النقل في مثل (لَنْ يكتبَ زيدٌ)؛ فإنّ (لن) نَقَلَتْ الفعل من الحال والإثبات إلى المستقبل والنفي، ومثل (أَنّ) تنقل الفعل إلى المصدرية والاستقبال.. انظر كتاب (الكليات) لأبي البقإ ص 92 .. ومثلُ همزةِ التعدية تنقل الفعلَ من اللزوم إلى التعدية بتغييرٍ حصل في بنيته؛ إذْ أصبحت الهمزة من حروفه، وليست الهمزة كالبا إِ هاهنا؛ لأنه من مقتضى الفعل خرجَ: أنْ تقول: (خرج زيد بعمرو)؛ وليس من مقتضاه أنْ تقول: (خرج زيد عمراً)؛ بل لابد من ناقلٍ كأنْ تأتي بهمزة التعدية؛ فتقول: (أخْرجَ زيد عمراً)، وفي كلام ابن هشام: «ولأنّ الهمزة والباأ متعاقبتان لم يجز أقمتُ بزيد».

قال أبو عبدالرحمن: تعاقُبُهما لا يدلُّ على أنهما بمعنى النقل؛ وإنما يدل على أنّ مَعْنَيَيْهما ضدان لا يجتمعان؛ فأُخْرِجتُ بزيدٍ لا يقتضي أنك خرجت معه؛ و(خرجتُ بزيدٍ): يقتضي أنك خرجت معه؛ فإذا قلت: (أخرجت بزيد) كنت معطلاً هَمْزَة التعدية، ولا يتصورُ عملِهما معاً؛ لأنّ الهمزة لا تقتضي أنك خرجت معه، والباأُ تقتضي ذلك، ولو تُصور عملهما معاً لكان المعنى: خرجت معه، ولم أخرج معه؛ فهو جمع بين ضدين، والجمع بين الضدين مُحال؛ إذن عملُهما معا غير متصور في شكلِ الكلام؛ إذ لا تستطيع الجمع بين جر زيد ونصبه في قولك: (أخرجت بزيد)؛ ولو تصور هذا: مُشْكِلاً؛ لأنّه غير ممكن بيقين، لَكان الجمْعُ بين معنى البا إِ والهمزة في محلّ واحد محالاً .. ومضى قولُ الرّضِيّ: (جميع حروف الجر لتعدية الفعل القاصر) .

قال أبو عبدالرحمن: وهذا صحيح إلا أنّ الباأَ لها خصوصُ تعديةٍ، كما أنّ لها خصوص إلصاق؛ فالباأُ تُلزق الفعلَ بجزإ غير معين مما دخلت عليه، وكذلك التعديةُ إنما هي تعدية للفعل إلى جزإ غير معين؛ فقولك: (أمسكت بزيد) يساوي قولك: (أمسكت طرفاً من زيد)، وحينما يُراد المعنى اللغوي للتعدية تكون التعديةُ مرادفةَ للإلصاق والإلـــزاق، وكلهن يعنين معنى واحـداً وظيفياً للبا إِ؛ وحينما يراد بالتعدية المعنى

النحوي: فذلك دلالة شكلية وظيفية.
قال أبو عبدالرحمن: والمراد هاهنا ما اختُلِف فيه من المعاني الوظيفية، وليس المراد ما اتُّفِق عليه من المعنى الشكلي؛ وقصارى القول: أنّ حروف الجر إنْ كانت كلها للتعدية: فإنّ الفرق موجود بين تعدية وتعدية.. إنّ قولك: (أكرمت زيداً) عدّى الفعلَ بالهمزة؛ فانصبّ الإكرامُ نفسُه على زيد.. وإذا قلت: إكرامي سعداً كإكرامي زيداً؛ فالمعدى شبه الفعل لا الفعل نفسه.. وإذا قلت: (الجنةُ للمؤمنين): فإنك تُعدّي الفعلَ المقدر تعدية إضافةً لا تعديةَ لصوقٍ بجزإ؛ فالجنة مضافة لهم إضافة اختصاص، وواو القسم عدّت الفعل وألصقته؛ لأنّ أصلها باأُ الإلصاق.. وذهبت عن زيد تعدية شكلية؛ لأنها سلّطتْ الفعلَ على زيـد؛ وليست تعدية بالمعنى الوظيفي الذي هو إلصاق؛ لأنّ الذهاب زال عن زيد ولم يلتصق به.. وإذا قلت: ذهبت إليه كانت التعدية لا تقتضي إلصاقاً؛ وإذا قلت: كتبت عليه صار الإلصاق معينا بفوق.. وهكذا؛ فالباأُ إذن لتعدية الفعل خصوص تعدية، وهو أنْ يكون الفعل ملتصقاً جزأ غير معين مما دخلت عليه.. ورام (الإربلي) الفرق بين باإ معديةٍ وباإ مكملة؛ فلم يحقِق فرقاً أصلاً فضلاً عن أنْ يكون فرقاً معتبراً؛ فقد فرّق بين مررت به وخرجْت: بأنّ فعل مررت يقتضي متعلقاً بنفسه؛ فالباأُ عنده مُعَدّيةٌ.. وفعلُ خرجت لم يقتض متعلقاً بنفسه؛ بل بعروضِ إرادةِ الفعل، وإيصالِ أثره إلى شيءٍ آخر لم يحصل قبل؛ فالفعل عنده دلّ على خروج الفاعل ولم يقتضِ مخرجاً، وسمّى الباأ مكملة؛ لأنها جاأت لفائدة محدودة لا يقتضيها الفعل نفسَه.
قال أبو عبدالرحمن: خرجت ومـررت سواأ فهما فِعْلان أسْندا الفاعل، وكلاهما يقتضي متعلقاً لم يُـخبرْ به المتكلم؛ فالخارج لابد أنْ يكون خرجاً من شيءٍ إلى شيءٍ، والمارُّ لابدّ أنْ يمرّ بشيءٍ؛ وكل هذه المتعلقات يقتضيها الفعلان بلا فـرق، والـذي حصل بالباإ ليس هو إرادةَ الفعلِ، وإيصالَ أثره إلى شيءٍ لم يحصل؛ وإنما حصل إرادة الخبر عن أثر حصل وصوله؛ والفعلان يقتضيان متعلقهما بنفسهما.. والعجيبُ أنّ (الإربلي) جعلَ الفرق بين المرور بمعنى مواصلة السير، وجعلَ المرورَ بمعنى النزول فارقاً بين معدية ومكملة ، وذكر قول (ابن الخطيم):

ديار التي كادت ونحن على منى
تحل بنا لولا نجاأ الركائب

فإذا كان الحلول مروراً بمعنى مواصلة السير؛ فالباأ معدِيَة، وإذا كان بمعنى النزول فهي مكمِلة .

** من الخَيالِ الْـحِسّـِيّي :

قال أبو عبدالرحمن : الوادي الكبير نهرٌ فيه حُصيات مفروشة لها بريق كبريق الذهب، وكان الشاعر شبه حالته بعذراأ عليها حُلِـيّ؛ فلما رأت حصيات الـوادي ارتاعتْ ولمست عقدها تحسبه هذه الحصيات انفرطت في الماإ؛ فقال:

تـروع حصاه حالية الـعـذارى
فتلمس جانب العقد النظيم

فهذا خيالٌ بلا ريب، ولكنه حِسّيٌ؛ ولكنه جزئية بسيطة قد تقع في الواقع، وحينما تقرأ ديوان (القمر العاشق) لِـ (علي محمود طه) تجده لا لفتة جزئية؛ هذا هو الفرق بين الأمرين.. وقال (الجميح الأسـدي) أحدُ فرسان العرب في الجاهلية يُشَبّه دِرْعَه بغدير تتابعت عليه الرهم ؛ فبدتْ فيه طرائق:

مـــدرعـــاً ربـــطـــه مـضـاعـفـة
كالنهي وفـي سـراره الرهم

قال أبو عبدالرحمن: مدرعاً لابسا ريطة؛ وهي مـلاأَةٌ : أراد بها الـدرع، مضاعفة منسوجة حلقتين حلقتين النهي؛ وهو الغدير، والرهم جمع رهمة؛ وهي المطرة الضعيفة المتتابعة؛ والمشاهدة أن الغدير حين تتابع الديمة عليه تتألف منه طرائق وحبك تشبه حلق الدرع في مضاعفتها وصفائها؛ وهو تشبيه بديع بعيد لمحته مخيلة الشاعر؛ فجعلته قريباً بديهاً؛ وإلى لقاإ في يوم الخميس القادم إنْ شاأ اللّه تعالى ، واللّه المُستعانُ.

* [محمد بن عمر بن عبدالرحمن العقيل]
ـــ عفا الله عَنّي، و عنهم، وعن جميع إخواني المسلمين

حديث كتب

الحربش في دارة العرب:

متحدثًا عن أهداف وإنجازات صندوق الأوبك للتنمية الدولية (أوفيد)

اليمامة خاص

تحدث الأستاذ سليمان الجاسر الحربش مدير عام صندوق الأوبك للتنمية الدوليّة (أوفيد) عن تجربته في إدارة الصندوق، وأبرز أهدافه، وإنجازاته في دعم المشاريع الإنسانية، والدور الإنساني الرائد للملكة العربية السعودية على مستوى العالم، وأهداف الأمم المتحدة الإنمائية، والهدف المفقود الذي سعى الصندوق لتحقيقه، جاء ذلك في لقاء أداره الدكتور عبدالعزيز بن صالح بن سلمه بـ«دارة العرب» يوم السبت ٥ ربيع الأول ١٤٤١هـ الواقع في ٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠١٩م.

وأوضح الأستاذ سليمان الجاسر الحربش بأن القضايا التي كانت تُناقش قبل عقود في المؤتمرات والندوات لا تختلف عن القضايا التي يتم نقاشها اليوم حيث لم تكن هناك أجندة واضحة للدول الأعضاء سوى الفصل التاسع من ميثاق الأمم المتحدة الذي يعالج قضايا البطالة ومستوى المعيشة وتوفير الأعمال، وقال: إن آخر إحصائية لعدد سكان العالم الذين يحصلون على دولار وتسعين سنتًا فما أقل بلغوا ١٠٪ من سكان العالم؛ أي: ما يقارب ٨٠٠ مليون نسمة.

وقال: إن بداية السبعينات شهدت حدثًا مهمًا في صناعة النفط، وهو الانفصام بين من يصنع القرار ومن ينتج النفط وانتقل القرار من الشركات المصنعة إلى الدول المنتجة؛ فأصبحت الدول والأوبك لها وزنها الذي بدأ يتعاظم وبدأت الدول الأعضاء في الأوبك تنظيم علاقتهم مع الدول الصناعية والدول النامية.

وأوضح أن صندوق (أوفيد) ليس فرعًا من الأوبك ولكنه منظمة مستقلة تملكه الدول الأعضاء المصدرة للنفط وهو واحد من عشرة صناديق تملكها الدول الأعضاء في الأوبك، والمملكة تسهم في النصيب الأوفر من هذه الصناديق، وقال: إن المملكة تصرف من دخلها الوطني على قضايا التنمية أكثر من الدول الصناعية والهدف الإنمائي للأمم المتحدة، وحسب الخطاب الذي ألقاه معالي د.إبراهيم العساف في أديس أبابا ٢٠١٥م فإن المملكة صرفت ٦٪ بينما لم يصل إلى ١,٧٪ سوى الدول الإسكندنافية والمملكة المتحدة، وهدف الصندوق مساعدة الدول النامية والدول الأكثر فقرًا، ويعمل من خلال أربع أدوات: القروض الميسرة للقطاع العام، والقروض الميسرة للقطاع الخاص، والمنح، وبرنامج التجارة الخارجية. وقد صرف الصندوق منذ قيامه إلى الآن أكثر من ٢٢ بليون دولار يعمل به حوالي ١٨٠ نسمة ٥٠٪ منهم من السيدات، وهو قائم حاليًا في فينا، ويخدم ١٣٠ دولة، ويؤدي أعماله عن طريق برنامج الإقراض، وقال: إن مدة المشروع ٢٠ سنة منها ٥ سنوات فترة سماح، وعليه رقابة مستمرة، ونسبة التسديد ٩٧٪ .

وركز المحاور على ثلاثة محاور رئيسة هي: الإعلام، والرؤية، والموارد البشرية، وتحدث عن حملة التغيير التي أحدثها الفريق، وعن الجوائز التي دعمها الصندوق، والمبادرات والأعمال التي تبنّى دعمها، وتوقيع اتفاقيات التفاهم

مع عدد من البنوك، ومعارض رسوم الأطفال، ونشر المجلات والنشرات والعديد من الأعمال الإعلامية التي أبرزت هوية صندوق الأوبك للتنمية الدولية (أوفيد)، وأكد على أهمية الموارد البشرية المدربة من ذوي الكفاية والخبرة لنجاح أية مؤسسة.

وقال: إن أهداف الأمم المتحدة الإنمائية تكمن في القضاء على الفقر المدقع والجوع، وتحقيق تعميم التعليم الابتدائي، وتعزيز المساواة بين الجنسين، وتمكين المرأة، وتقليل وفيات الأطفال، وتحسين الصحة النفاسية، ومكافحة فيروس المناعة البشرية / الإيدز والملاريا وغيرها من الأمراض، وكفالة الاستدامة البيئية، وإقامة شراكة عالمية من أجل التنمية.

وأشار إلى أن تخفيف حدة فقر الطاقة هو الهدف الإنمائي المفقود للألفية؛ حيث تعهّد مجلس (أوفيد) الوزاري عام ٢٠١٢م بتخصيص ١ بليون دولار أمريكي كحد أدنى يتجدد بصفة دوريّة لتمويل مبادرة (أوفيد) «الطاقة من أجل الفقراء» وتعزيز قدراته للعمل من أجل تخفيف حدة فقر الطاقة، وذكر أن ١,٣ مليار نسمة في العالم لا يملكون كهرباء وهناك مليارا نسمة ما يزالون يستخدمون الوقود العضوي مثل: الحطب وغيره للطبخ، وهناك أكثر من ٤ إلى ٥ ملايين يموتون سنويًا بسبب استنشاق الهواء الفاسد حسب تقارير منظمة الصحة العالمية.

وتحدث عن الدور الإنساني للملكة العربية السعودية بعد أن حدث ارتفاع مفاجئ لسعر النفط الخام وسبب ذعرًا في السوق؛ حيث دعا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله -رحمه الله-لمؤتمر المنتجين والمستهلكين في جدة، وألقى خطابًا تحدث فيه عن التضامن والأخوة، واقترح على المجلس الوزراي لصندوق الأوبك للنظر في تخصيص مليار دولار لمكافحة فقر الطاقة، وصدر القرار بمنح (أوفيد) مليار دولار، ويعد هذا نصرًا لها؛ حيث إن إيران حتى اليوم لا تزال عليها متأخرات من الثمانينات، ونزلت نسبتها من ١٤٪ إلى أقل من ١٠٪ بينما ارتفعت نسبة المملكة إلى ٣٤,٥٪ لتتصدر المرتبة الأولى مكافأةً لالتزامتها بالتسديد ومبادرتها بالمساهمة.

وقال: إن أهداف التنمية المستدامة صدرت في سبتمبر ٢٠١٥م وهي ١٧ هدفًا، ولها ١٦٩ هدف تفصيلي لآلية التنفيذ وفي معالجة الفقر والمجاعة.

وقال: إن أول ورشة عمل عُقدت للنظر في الطرق الكفيلة لمعالجة فقر الطاقة كانت في مؤتمر الأوبك بالرياض عام ٢٠٠٧م تلاها عدد من المحطات، واعتمدت (أوفيد) في إستراتيجيتها لتنفيذ مكافحة فقر الطاقة على ثلاثة مناحٍ الأول: عقد المؤتمرات والترويج للهدف المفقود والورش والمناقشات، والثاني: تنفيذ مشاريع صغيرة على الطبيعة؛ مثل: توفير المصابيح التي تعمل على الطاقة الشمسية للطلاب، والثالث: التحالف مع عدد من الشركات لتبادل المعلومات وعقد اللقاءات لهذا الغرض.

واختتم لقاءه بما أنجزه صندوق الأوبك للتنمية الدولية (أوفيد) والدور الإنساني الذي جاء عبر المنح ودعم المشاريع الإنسانية ودعم ومساعدات الشعوب المنكوبة مثل: الفلسطينيين وغيرهم من النازحين واللاجئين في مختلف المجالات الإنسانية من الأمن الغذائي والتعليم والصحة، والجوائز السنوية التي يقدمها الصندوق، ودعمه لمختلف المبادرات والأعمال الإنسانية.

جدير بالذكر فإن أ.د. فضل العماري سيقدّم محاضرة بعنوان: «الأسد في جزيرة العرب: قراءة في ديوان الشعر العربيّ»، يديرها أ.د. منذر كفافي، ضحى السبت ١٢ ربيع الأوّل ١٤٤١هـ الواقع في ٩ تشرين الثانيّ (نوفمبر) ٢٠١٩م في «دارة العرب»؛ مجلس الشيخ حمد الجاسر رحمه الله.

ناحية

«فيليب بيتي».. في المخاطرة، في العظمة!

عبدالله ثابت

العام ٢٠٠٨ قدم المخرج العالمي «جيمس مارش» فيلماً وثائقياً عن المغامر الفرنسي، فيليب بيتي، اسمه «رجل على حبل».

الفيلم حاز الأوسكار، مسجلاً فرادةً خاصة في عالم هذه الجائزة، بحسب وسائل الإعلام عبر العالم حينها، حيث لم يكن الفيلم عن القضايا الكبرى، وإنما عن حياة فيليب بيتي، لا سيما قصة سيره على حبل، ربطه بين برجي التجارة العالميين عام ١٩٧٤ في نيويورك، الفيلم تتبع أسراره وهروبه من الأمن حتى استطاع القيام بمخاطرته تلك، سار فعلاً على حبل بين البرجين، بل وفي الثلث الأخير من مشواره المجنون على ذلك الحبل ما بين السماء والأرض، والمربوط بين أعلى بنايتين في العالم بذلك الوقت، وقف ثم تمدد على ظهره فوق الحبل، مستقبلاً السماء بوجهه، وظهره للأرض، وللناس الذين ينظرون إليه من تحت بهلعٍ واندهاش، بعد حين قام وواصل مشيته الخارقة.

فيليب وهو يتحدث عن مغامرته تلك وعلو البرجين قال -وهو يضحك-: «لو سقطت فإنني لن أصل الأرض إلا في الليلة التالية».

الفيلم قام على كتاب فيليب نفسه «الوصول للسحاب»، والذي تحدث فيه عن أفكاره في الفن. في نهاية الفيلم قال فيليب، وهو يضحك أيضاً: «الحياة بالنسبة لي بسيطة جداً لُتعاش كما يجب».

هناك دوماً ما يقول إنه ما من أعمال عظيمة لم تنطو من قبل على مخاطر، وقد تكون مميتة. وأيضاً.. يبدو أن هذين البرجين كانا موعودين دوماً بالمجانين والخطورة والأسرار، منذ فيليب ١٩٧٤ وحتى انهيارهما ٢٠٠١.. لكن شتّان!

الفيلم عظيم ويستحق الوقت، وشكراً.

حديث كتب

محمد العجيان الصحفي والإنسان

رعى ناشئة الصحافة وأعاد اسم الجاسر إلى «ترويسة» اليمامة

عرض: صالح الشحري

هذا أحد كتب الأستاذ محمد عبد الرزاق القشعمي، إذ دأب الأستاذ القشعمي على الكتابة عن سير القامات الثقافية التي مرت بحياتنا، قامات عملت لأنها كانت تشعر أن لها في الحياة رسالة تريد أن تؤديها ولم تعن بتخليد نفسها فجاء الأستاذ القشعمي ليبعث في سيرهم الحياة ويخلدهم في ذاكرة الناس. وله في ذلك جهد عجيب، كنت مثلاً أظن أن لكل صحيفة أرشيف مرتب تستطيع أن تصل منه إلي كل الموضوعات التي كتبها فلان أو فلان، فاكتشفت أنني كنت متوهماً، الأستاذ القشعمي يذكر وهو يجمع ما يمكن جمعه عن صديقه العجيان أنه لم يجد إلا بعض الملفات التي لا تغطي إلا شهوراً قليلة من عمل العجيان الصحفي موجودة في مكتبة الملك فهد الوطنية. ولك أن تتصور صعوبة ما قام به الأستاذ القشعمي حين يعتمد فقط على مكانز المعلومات الخاصة به كما سماها الأستاذ عبد الله الماجد وهي غير متوفرة في معظمها على شبكة المعلومات الدولية، فإذا أضيف إلى ذلك أن

> ارتقى طموح العجيان إلى إصدار مجلة أدبية وأوفد محررين لزيارة المجلات الأدبية في الدول العربية

> لابد أن نقيّم عالياً ما يقوم به القشعمي في كتاباته لسير الراحلين والباقين

ثلة من أصدقاء الراحل في زيارته: الراحل تركي السديري، محمد الوعيل، علي الشدي، د. حمود البدر، صالح الصويان، عبدالرحمن الشثري، محمد القشعمي

ما عُرف عن الأستاذ العجيان من الزهد في الأضواء- وهذة نادرة في أهل الصحافة- جعل أسرته وأصدقائه الخلص لا يحتفظون إلا بالقليل من إنتاجه الكتابي الذي بدأه منذ عام ١٩٥٩ م حتى أقعده المرض عام ٢٠٠٥. هنا لا بد أن نقيِّم عالياً ما فعله الأستاذ القشعمي في كتابته لسيرة صديقه العجيان وأيضا في السير الأخرى التي كتبها. أهمية دور المرحوم العجيان في صحافة الوسطي أنه كان «العرّاب» الذي رعى كل من عمل معه من الصحفيين منذ كانوا يتلمسون مواطئ أقدامهم في بلاط صاحبة الجلالة حتى أصبحوا قامات سامقة في الصحافة السعودية، خذ مثلاً الأستاذ تركي السديري الذي وجهه (وقد كان صحافياً رياضياً) إلى الاهتمام بالصحافة السياسية وما زال به حتى وصل إلى رئاسة تحرير الرياض التي كان العجيان يومها مديراً لتحريرها. ومن الكتاب يمكنك معرفة أسماء الكثيرين ممن تتلمذوا على يده، بعضهم من الأجيال التي أتيح لها أن تدرس الإعلام دراسة أكاديمية، فأخذ الرجل بأيديهم ليحول النظريات الأكاديمية التي تعلموها إلى ممارسة عملية، وهو الرجل الذي بنى نفسه ونقل الصحافة في السعودية من مظلة الأدب إلى فضاء العمل المهني الاحترافي، كما ذكر تلامذته.

بدأ العجيان حياته في اصلكتابة بثلاث مقالات عامي ١٣٧٩-١٣٨٠، نشرت كلها في البلاد واليمامة وكان آنذاك لا يزال طالباً في المعهد العلمي، ومن مطالعتها يتبين عمق وعيه في قضايا مجتمعه على حداثة سنه آنذاك، في أحدها يدعو إلي تعليم المرأة، وفي الثاني يدعوا الشباب الى عدم المسارعة إلى العمل الوظيفي قبل إكمال تعليمهم وفي الثالث يدعو إلى تسعير الأدوية. وفي المصادفة التي قادته إلى مكتب جريدة البلاد الذي كان تحت الإفتتاح وجد صاحب الجريدة الأستاذ حسن عبدالحي قزاز فهنئه بافتتاح المكتب، سأله قزاز ماذا يعمل؟ وكان طالباً لكنه قال ببلاغة الواثق من نفسه أنه صحفي، وكانت ثقته مشفوعة بمقالاته الثلاثة التي أشرنا إليها، طلب حينها الأستاذ قزاز منه أن يكتب مقالاً، فكتب تهنئة بافتتاح مكتب الجريدة. أعجب المقال الأستاذ قزاز فعينه مراسلاً لجريدة البلاد في الرياض. العجيان كان فريداً من نوعه فسرعان ما كان يتنقل من وزارة إلى وزارة باحثاً عن الخبر في جو الرياض حيث الشمس الحارقة صيفا، والبرد في الشتاء، ثم يملي حصيلة جهده بالهاتف إلى الجريدة، وكان أول من أرسل أخباراً مشفوعة بالصور

من الرياض. في تلك الأيام قبل ستين عاماً كان التصوير مهمة كبرى وطباعة الصورة عمل خطير، ولو عرفنا أنه بعد ذلك التاريخ بخمسة عشر عاماً كانت أي تغطية مصورة لإحدى زيارات الملك لمناطق غير العاصمة تحتاج قرابة أسبوعين لتعرض في التلفاز لتصورنا صعوبة إنتاج الصورة وعرضها في الصحافة آنذاك. لكن تصميم وإصرار العجيان كان شيئا نادراً.

عمل العجيان بعد ذلك في جريدة الرياض وصار مديراً لتحريرها وقام بأعمال رئيس التحرير عامين بعد استقالة الأستاذ احمد الهوشان، ولم يرغب في أن يحل مكان زميله الهوشان في رئاسة التحرير عندما عرض عليه المنصب، ولم يطلعنا الأستاذ القشعمي على السر وربما لم يكن يعلمه لأنه لم يشر إليه، واعتذاره عن رئاسة تحرير الرياض لم يكن لصعوبة العمل فقد قام به عامين دون أن يشعر أحد بأن مسيرة الجريدة قد تعثرت أو أن تطورها قد تباطأ، بل أن الدكتور محمد عبده يماني قد اختاره يومها ليصبح رئيساً لتحرير جريدة اليوم في مهمة وصفها الدكتور يماني بأنها إنقاذ ما يمكن إنقاذه. كانت «اليوم» قد تعثرت حتى كاد الناس ينسونها، ومن الطريف أن العاملين فيها تشككوا في قدرته على النهوض بها، لكن الشاعر محمد العلي طمأنهم بأنه الرجل المناسب وقد كان؛ فخلال عام واحد أصبحت اليوم صحيفة مرموقة يبحث الناس عنها في مواطن بيعها، وارتقي طموحه إلى العمل علي إصدار مجلة أدبية، وأوفد مجموعة من المحررين لزيارة المجلات الأدبية في العواصم العربية وتعيين مستشارين لتحريرها، ولكن الظروف حالت دون

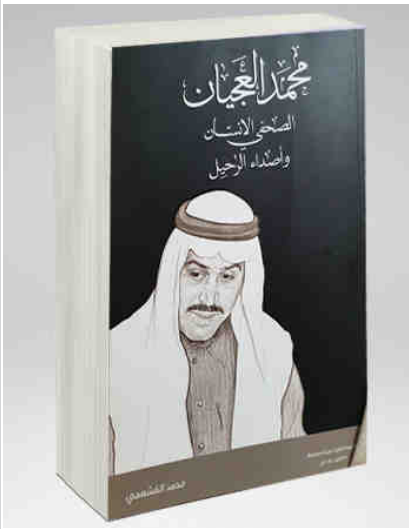

صدورها. ولا بد أن يلفت نظرك هنا نصائحه لكتاب الصحافة، فبراعة الاستهلال في المقال الصحفي لا تقل أهمية عن استهلال القصيدة الشعرية، ثم ينصحهم بالقراءة لكُتّاب يراهم قد تصدروا بأسلوبهم الكتابة الصحفية، واختياره للكُتاب وحديثه عن أسلوبهم يدل علي ثقافة متميزة، وهذه لا تستغرب من مثله فهو الذي بني نفسه وثقافته ومهاراته الصحفية بنفسه، وما وصل إليه لا يتأتي إلا لمن خاض الصعاب وتغلب على المعيقات الذاتية والموضوعية وهي كثيرة.، ورغم النجاح الباهر الذي حققه في جريدة اليوم إلا أنه استقال وعاد إلى الرياض لأن والدته لم ترغب في البقاء في الشرقية، نبل إنساني لا تصادفه إلا نادراً. بعدها رأس تحرير اليمامة فحولها من حجم التابلويد الذي كانت تُطبع به إلى حجمها العادي، وأُعيد اسم مؤسسها الشيخ حمد الجاسر إلى تصدر أسماء المحررين. ومما تراه من حساسيته واحترامه لسابقيه في المهنة أنه أخذ وقتاً يفكر كيف يُكتب اسم الشيخ الجاسر، وهل يليق أن يكتب اسمه بنفس البنط الذي تكتب فيه أسماء رئيس التحرير ومديره؟

بعدها أصدر العجيان مع مجموعة من زملاءه مطبوعة العصر من مؤسسة صحفية أنشأها في قبرص وهيأها لتنافس الصحافة العربية المهاجرة، إلا أن التجربة لم تستمر طويلاً لعدم دخولها إلى السوق السعودية. ومن استعراض إنتاج المؤسسة يظهر لنا أنها كانت واعدة جداً، وقد لاحظت أن صفحتها الأدبية قد استكتبت الشاعرين اللبنانيين سعيد عقل وبول شاوول، وهذا يدل على رغبة في توسيع الأفق الثقافي أمام القارئ.وهو طموح واضح ودائم عند الأستاذ العجيان.

من طريف ما يروي عن الأستاذ العجيان أنه قد عانى فترة من حياته من رهاب الطيران، فكان يسافر في مهماته الصحفية إلى العواصم الأوروبية بالقطارات، وإلى السودان بالباخرة وإلى جدة بالبر، ولعله شُفي من رهابه هذا إذ سافر في رحلة علاجية إلى ألمانيا بعد ذلك.

تعرض الاستاذ العجيان لمرض أقعده عن العمل وحرمه من نعمتي النظر والنطق وظلت حاسة السمع نافذته على العالم، لكن الرجل قابل ذلك بهدوئه وصمته المعتاد واحتفظ بقدرته على إشاعة البهجة فيمن حوله، وظل ثلاثة عشر عاماً صابراً محتسباً يستضيف أصدقاؤه الأوفياء أسبوعياً في منزله، ولعل أصدقائه وتلامذته يحرصون على استمرار تلك الندوة الثقافية مع أولاده ليبقى الوفاء حاضراً يعلي رموز الاقتداء للقادم من الأجيال.

العجيان إبّان رئاسته لتحرير جريدة اليوم مع محمد العلي وعتيق الخماس وفالح الصغير وآخرين

حديث الكتب

قراءة في رواية الخروج من الظلام

بين رومانسية الرؤية وواقعية الحدث

عرض: د. محمد الشنطي

رواية تقع في ثلاثة فصول: الأول نحو النسيان والثاني الطريق إلى الظلام والثالث الحياة بطعم آخر. تستدعي هذه الرواية إلى الأذهان رواية أمل شطا (لا عاش قلبي) التي تصور الرباط ومجتمع النسوة اللواتي يعشن فيه، فهذه الرواية تصور مجتمعا مشابها وهو دار رعاية الفتيات، هذا المكان المغلق على مآس حزينة و أسرار دفينة.

ولعل الرواية بعالمها المغلق الذي لا ينفتح قليلا حتى يعود إلى سابق عهده صندوقا مقفلاً، وكأنه تمثيل رمزي لصدور قاطناته التي تنطوي على حسرات لاحد لها ،فهو يضم أنماطاً من البشر ونماذج من الشخصيات التي تتفرد بلامحها الخاصة من جانب وتمثل ضروبا من البشر قذف بهم المركز إلى هامشه في معاناة اختلفت ردودهن عليه ظاهراً واتّحدت باطناً.

> عمد الكاتب إلى إبقاء شخصية الساردة الرئيسة غامضة إلا من خلال تلميحات بين وقت وآخر وجعل كل نزيلة تفضي بأسرارها دون الكشف عن حقيقة ليلى

ثمة أكثر من راو في هذا العمل، وتعدّد الرواة لا يعني تعدد الأصوات والاقتراب من أخص خصائص الرواية كما يراها باختين، وهذه السمة الأولى التي تتسم بها الرواية؛ إذ تتراوح ما بين بطلة القصة ليلى الراوي المشارك بضمير المتكلم والرواية بضمير الغائب ونزيلات الدار، الصوت واحد هو صوت المؤلف الذي يتعاطف مع المظلومين، ويتعدد المروي لهم بتعدد الرواة من خلال الأحاديث البوحية التي تتبادلها الفتيات والشخصيات الأخري داخل الدار وخارجها.

لقد عمد الكاتب إلى إبقاء شخصية الساردة الرئيسة غامضة إلا من خلال تلميحات بين الحين والآخر، في حين جعل كل نزيلة تفضي بأسرارها دون أن يكشف حقيقة ليلى إلا بعد أن قطع شوطا في الرواية. والمنظور الروائي يقدم من عدة منصات: تستأثر بأغلبها بطلة الرواية يشاركها ضمير الغائب الذي يبدو راويا عليما، في ختام الرواية يأتي سارد جديد ظل صامتا طيلة الرواية ابنة ليلى ثمرة الاغتصاب، ويلجأ الكاتب إلى أسلوب التداعي في تشكيله للشخصيات؛ فقد عمد إلى رسم صور من الماضي تتجلى فيها قسوة أبيها والد ليلة التي استحضرتها قسوة المشرفة نورة فانثالت صور من الماضي على ذهن ليلى في تنميط واضح لبعض شخصياتها حيث تستقر صورة النمط في الذهن في عملية تراكمية تفصح عن الحدث أو الموقف الإنساني للشخصية و تقدم إضاء لطرف من مأساتها.

لقد اشتملت الرواية على قصص شتى مسرودة بأسلوب موحّد من الناحية اللغوية فيما عدا بعض الحوارات بالعامية، ولكن الأصوات فيها متعددة وكأنها معزوفة متعددة الأنغام في جملة موسيقية جوهرية تتنوع عليها أنغام متعددة (الميلودي والهارموني)، فجملة الحكايات تتركب على الجملة الرئيسة التي تمثلها مأساة ليلى.

لم يكن الحوار في الرواية ذا طابع درامي بل غنائي ملحمي، لم يكن هناك صراع بين المتحاورين؛ حتى في البناء القيمي في الرواية: ظالم ومظلوم، إذ يستسلم المظلوم دون أن تتاح له فرصة المقاومة، ولهذا تراوحت الحوارات في الرواية ما بين المناجيات التخييلية والتوسلات والبوح.

في الفصل الثالث من الرواية يصل الكاتب ما انقطع عبر عملية الاسترجاع التي استوعبت حادثة السقوط وكأنها جملة معترضة، لقد استهل هذا الفصل بواقعة صادمة تتمثل في انتحار إحدى النزيلات، لقد استثارت هذه الحادثة مكامن الإحساس بالمأزق الإنساني الذي تعاني منه ليلى، فكانت مدعاة لحوارات داخلية أشبه بالمونولوجات؛ لكنها لم تكن كذلك، بل كانت أقرب إلى استبطان الذات والحفر في الوعي الباطن ورصد لذبذات النفس المكلومة؛ غير أن الخاتمة التي جاءت على لسان ابنة ليلى التي تسلمت زمام السرد أبقت النهاية مفتوحة مما أنقذ الرواية من الوقوع في شرك الحكايات الشعبية.

مركز السديري يصدر (في وداع عبد الرحمن الشبيلي)

أثرى الشبيلي نشاطات المركز بمداخلاته وأوراق العمل المقدمة

اليمامة :خاص

صدر عن مركز عبد الرحمن السديري الثقافي بالجوف كتاب (في وداع عبد الرحمن الشبيلي) ضم الكتاب مقالات وقصائد مما نشر عنه بعد وفاته رحمه الله وعن إنجازاته العملية وسيرته وتجربته في مجلس الشورى التي امتدت لاثني عشر عاما، وأعماله الرسمية والتدريسية، وفي مجال البحث والتأليف، وقصص وحكايات من حياته الاجتماعية وأنشطته التطوعية. وجاء الكتاب ف ٣٠٠ صفحة من الورق الأصفر الخفيف، وبه ملحق مصور.

ومما جاء في الغلاف الأخير «فُجِع الوطن على حين غرة برحيل الدكتور عبدالرحمن بن صالح الشبيلي، فبكاه الناس من أقصى الوطن إلى أقصاه، وانهمر سيلٌ جارف من مقالات التأبين والتقارير والأخبار والندوات والمحاضرات عن الفقيد العزيز، فقد كان أبو طلال قامة وطنية شاهقة ترك بصماته على كثير من المجالات، وكان فوق ذلك إنساناً رائعاً يحبه الناس من كل ألوان الطيف الاجتماعي والثقافي بسبب ما تميزت به شخصيته من دفء وحميمية في علاقاته الواسعة مع الناس.

إن رحيل الدكتور عبدالرحمن الشبيلي هو خسارة للوطن، ورحيله يمثل بشكل خاص خسارة يصعب تعويضها لمركز عبدالرحمن السديري الثقافي، فقد ظل أبو طلال على مدى سنوات طويله وإلى آخر يوم في حياته يسهم في أنشطة المركز بشكل كبير وبكل حماس.

كان أبو طلال حريصاً على حضور جميع الأنشطة والفعاليات التي ينظمها المركز وإثرائها من خلال مداخلاته ومحاضراته وأوراق العمل التي كان يقدمها في منتديات المركز وندواته. وتطورت علاقة الشبيلي بالمركز، فأصبح عضواً في المجلس الثقافي، وهو المجلس الذي يخطط ويقر الأنشطة المنبرية، وعضواً في هيئة المنتدى التي تخطط وتشرف على المنتدى السنوي الذي يقام باسم منتدى الأمير عبدالرحمن بن أحمد السديري للدراسات السعودية، وكان هو من يكتب كلمة المنتدى لتقديم الشخصية التي يكرمها المنتدى ويسهم في اختيار الموضوعات التي يناقشها المنتدى في محاور لقاءاته.

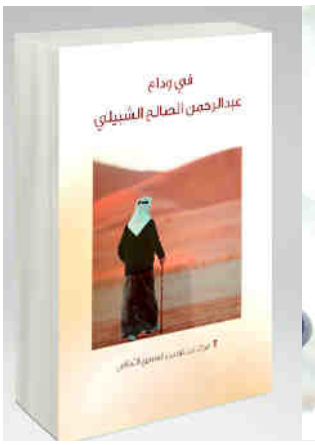

وبالرغم من مشاغله الكثيرة وارتباطاته الاجتماعية والثقافية والرسمية الواسعة، فإن مشاركات الدكتور الشبيلي في أنشطة المركز لم تقف عند حد. فكان يشارك في تحكيم بعض الدراسات ويسهم في اختيار المشاركين والباحثين الذين يتم استكتابهم لمشروعات المركز. كما أنه أشرف على تنفيذ بعض المشروعات مثل تحرير الكتاب المرجعي المهم الذي أصدره المركز بعنوان «فصلٌ من تاريخ وطن وسيرة رجال: عبدالرحمن بن أحمد السديري أمير الجوف».

وكان أبو طلال عضواً في مجلس إدارة مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية ورئيساً للجنة الاستثمار في المجلس، فكان يضع خبرته الإدارية وثقافته الواسعة وعلمه الغزير في خدمة أنشطة مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية ومركز عبدالرحمن السديري الثقافي. لهذا كله، فإن رحيل الدكتور عبدالرحمن الشبيلي المفاجيء والصادم سوف يترك فراغاً هائلاً لدى أسرة المؤسسة والمركز، فمثل أبي طلال يفتقد ويصعب تعويضه.

لقد عبّرت المقالات والنصوص التأبينية التي نشرتها وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي عن مدى الفقد الذي شعر به الجميع لرحيل أبي طلال. وقد رأى مركز عبدالرحمن السديري الثقافي أن يجمع بعض ما كُتب في تأبين الفقيد العزيز وإصداره في كتاب تذكاري وفاءً للدكتور عبدالرحمن الشبيلي رحمه الله.

يتضمن هذا الكتاب عدداً من المقالات والقصائد تم إخراجها وفق الترتيب الهجائي لأسماء مؤلفيها، ويتزامن صدوره مع الندوة التي يقيمها المركز لتسليط الضوء على جوانب من حياة الدكتور الشبيلي وعطاءاته في مختلف المجالات. وسوف يعقب صدور هذا الكتاب فعاليات ومبادرات أخرى من مركز عبدالرحمن السديري الثقافي لتكريم الراحل الكبير إن شاء الله.

نسأل الله أن يتغمد أبا طلال بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته وأن يجزيه خير الجزاء نظير ما قدم لوطنه في شتى المجالات.

ومن الاسماء التي شاركت في الكتاب: معن بن حمد الجاسر، عبدالقادر كمال، د. عبدالعزيز الخراشي، ود. مرزوق بن تنباك، د. سهيل بن حسين القاضي، شادن عبد الرحمن الشبيلي، د. عائض الردادي، عبد الرحمن الدرعان، عبد الرحيم الأحمدي،عبد الفتاح أبو مدين، د. عبدالله الحيدري، اللواء عبدالله السعدون، د. عبدالله الغذامي، محمد الأسمري، د. محمد الرميحي، محمد الشريف د. محمد المشوح، محمد القشعمي، د. مسعد العطوي، مشعل السديري، د. جميل الجشي، خالد المالك، سلطان البازعي، تركي الدخيل، حمد القاضي، سعد الحميدين، نوال القحطاني، وعبدالله الصيخان وكتاب آخرون.

يذكر أن عبد الرحمن بن صالح الشبيلي، ولد في القصيم، عنيزة سنة ١٩٤٤م وهو إعلامي سعودي. ساهم في تأسيس إذاعة وتليفزيون الرياض. كما قدم العديد من البرامج للتلفزيون. له العديد من المقالات والكتبِ، ورئيسا للمجلس الاستشاري للشركة السعودية للأبحاث والتسويق والتي تصدر عنها صحيفة الشرق الأوسط. بالإضافة للغته العربية الأم، يجيد الدكتور عبدالرحمن التحدث باللغتين الإنجليزية، والفرنسية.

يمامة زمان

مع السلامة

يكتبها : عبدالله القرعاوي

هل
خالجك
يوما شعوربالندم
وتمنيت انك لم تقم بخطوة
معينة او تتخذ قرارا ما ؟. لابد
أن هذا قد حدث كثيرا لكل منا ولكنه
يحدث بعد فوات الاوان ، وهذا الشعور
الانساني الغامر والمصطبغ بلون الحزن
يلتاب الكثيرين منا حينما نقوم بزيارة عزيز
علينا ، داهمه مرض جهيد . أو حلت به
مصيبة لاتستطيع ردها ..

طه حسين .. والعقاد والقرار الشجاع

هذا الشعور الذي انتابني وانا اطالع على الشاشة الصغيرة مقابلة الدكتور طه حسين عميد الادب العربي واحد المبرزين ادبا وفكرا في العصر الحديث . وقد عصر الشعور المحزن قلبي وعيناي تتفحصان وجه المفضن وجسمه النحيل وحركاته البطيئة واراه وكان الكلمات تتساقط ببطء من فمه دون ضابط الا ما بقي من قوة عملاقة : كانت لها صولات وجولات في نصف القرن الاخير . لقد كنت اترقب هذه المقابلة بشغف ولهفة شديدين واعتبر انها خبطة ممتازة من التلفزيون السعودي أن يستضيف عملاقا كبيرا مثل طه حسين ..

ولكني بعد ان شاهدت المقابلة تمنيت العكس ، تمنيت اني لم اره بهذه الحالة من الضعف والانكسار لقد شعرت بالندم لتلك اللهفة التي شغلتني وانا انتظر المقابلة النادرة . وكانت على قصرها مثارا لتعليقات كثيرة . ولكنها ايضا كانت مسرحا لوجهات نظرمتباينة ومختلفة .. لقد اعجبني رأيه في جائزة نوبل للسلام، وكيف انه لم ينلها لانها جائزة سياسية اكثر منهاادبية او فكرية .

وياضيعة التاريخ .. حتى مجال الفن والفكر تتحكم فيه الاطماع ! ولكن الشيء الذي لم يعجبني حقا ولا اظنه اعجب الكثيرين . ذلك الهجوم الذي نال عملاقا من عمالقة الادب ، والفكر الحديث واعني به زميله العقاد . كل ما ابداه من وجهات نظر حول الخلاف بينهما يجوز أن نختلط فيه الحقيقة والواقع بملابسات اخرى سيروبها التاريخ عن هذه الحقبة . ولكن .. لا ادري لماذا تمنيت أن هذا السؤال لم يطرح عليه ، واعني اسباب الخلاف بينه وبين العقاد ، او انه حين طرح ترفع هو عن الاجابة عنه .

الحقيقة الواضحة والمؤكدة ان العقاد وغيره اتيحت لهم فرصة المشاركة في الجامعة والدخول فيها كاعضاء ولكن العقاد لم يدخلها ولا اعتقد ان عدم دخوله الى حرمها استاذا ومحاضرا ينقص من قيمته كعالم ومؤرخ واديب كبير مازال اسمه يطبق الآفاق وقد الف في حياته العريضة مايربو على الثمانين كتابا ..

ان الهجوم على العقاد في وقت لايمكنه من الدفاع عن نفسه وايضاح كل جوانب الخلاف . تصرف غير عادل لاسيما وانه صادر عن عملاق مثله .. ولينه لم يفعل .. طه حسين في نظري اكبر من هذا ..

وبالمناسبة فقد نشر سكرتير الدكتور طه حسين واسمه « فريد شحاته » مقالا يتهجم فيه على استاذه العميد . ويصفه بانه عاجز عن التاليف وانه كان يساعده كثيرا في اكمال كتبه وقصصه . وهذا التصرف لايمكن وصفه بانه غير عادل ولكن اقرب الاوصاف اليه واكثرها انطباقا انه سخف وهراء نشرته المجلة ليثير عاصفة من التعليقات « والكلام الفارغ » حتى يرتفع توزيعها بين القراء . وشتان بين الهجومين مصدر احدهما عن شحاته والثاني يصدر من طه حسين وليت الدكتور العميد صمت في الموقفين لانه اكبر من هذه الشؤون الصغيرة .

● القراءة والكتابة ●

القرار الشجاع الذي اتخذه الاستاذ ابو عبد الرحمن بن عقيل في التوقف عن الكتابة للصحف والمجلات قرار حكيم . هذا لو استطاع كثيرون منا الاقتداء به .. ولست هنا اعني جميع الكتاب لانه يوجد — والحمد لله — بين كتابنا الكبار من يستطيع العطاء ويجب أن يعطي في هذه الفترة بالذات حتى يستطيع أن يسد النقص الذي تحاول بعض الاقلام « المستعجلة » !.. ان تسده .

وهذا في رأيي ، واعبر عن نفسي — بصدق وصراحة — انني اتمنى لو توقفت سنوات عن هذه « الشخبطة والخربشة » التي يجرني اليها صحفي مثل الزميل الشدي . لانني اشعر ان نصيب القراء قد قل كثيرا عندي وفي بعض الاحيان قد توقف ! وهذا خطر ادعو الى محاربته في نفسي ، وعند الاخرين . الكتابة هي فائض من محصول القراءة وتأتي عفوا وتنساب كالماء السلسبيل متى أن اوان انسيابها ولكننا نستعجل ، كل تدفعه ظروف معينة في الانقياد الى هذا الاغراء وهو الكتابة !.

انني اعتقد اننا لو توقفنا عن كتابة بعض الاشياء السهلة من تعليقات ومناقشات يومية لاطائل وراءها لاستطعنا أن نكسب اقلاما كبيرة يمكن أن يكون سبب اختفائها خوف الاختلاط مع المتساهلين والمبتدئين ، ومعهم الحق ولهم العذر ..

وربما سألت — بضم السين — ولماذا لاتتوقف وانت تعتقد هذا ولا املك هنا الا ان اقول ان كثيرا من المدخنين يعرفون ضرر الدخان على الصدر والجيب والصحة عامة . ويرغبون ان يوقفوا هذا الموت البطيء الذي يتسرب الى اجسامهم ودمهم كل صباح ومساء .. ومع هذا مازالوا يدخنون .. والقياس مع الفارق .. والمعذرة لكل المدخنين والكاتبين ..

عبد الله القرعاوي

نقلاً عن العدد ٢٠٢ ص٣٨- الصادر في٢٩ ربيع الأول ١٣٩٢هـ - الموافق ١٢ مايو ١٩٧٢م

محمد العلي

العدوى

يبدو أن الكلمات كالناس، بعضها يمشي التوفيق بين يديه، فيظهر بجبين مشرق (يزيدك وجهه حسنا/ إذا ما زدته نظرا)

وقد هام النقد الحديث، فترة غير قصيرة، بإحصاء الكلمات التي يرددها الشاعر بشغف وبصورة متكررة، بتلقائية لا شعورية، بحيث يضفي على النص بعدا نفسيا، على المتلقي أن يتلقاه تلقي المفلق للمحار. ومن أجمل هذا النوع من التكرار قول الشاعر صلاح عبد الصبور:

(يا جسمها الأبيض قل: أأنت صوت / فقد تحاورنا كثيرا فى المساء / يا جسمها الأبيض قل: أأنت خضرة منورة / يا كم تجولت سعيدا فى حدائقك / ياجسمها الأبيض قل: أأنت خمرة/ فقد نهلت من حواف مرمرك / سقايتي من المدام والحباب والزبد / يا جسمها الأبيض مثل خاطر الملائكة / تبارك الله الذي قد أبدعك)

أما بعضها الآخر، فيبدو كالحا،حتى لو كان معناه يحمل الشمس فى يمينه والقمر فى شماله. ويمكن لمسه فى قول المتنبي. والمتنبي أسوأ من ادعى الغزل:

أحاد فى سداس أم أحاد
لليلتنا المنوطة بالتنادي

وليس بعيدا عن هذا ما ذكره القدماء من الأحجار المتراكمة فى قوله:

(وقبر حرب بمكان قفر
وليس قرب قبر حرب قبر)

وهناك نوع ثالث، يحمل صفتي الجمال والقبح معا، حسب قصد المتكلم، و(العدوى)تجسد هذا النوع تجسيدا (تتقراه يداك بلمس) فحين تسمع طبيبا ذا فم أعمى يقول: (القبلة أقصر طريق للعدوى) يسرع ذهنك إلى المعنى الكالح للعدوى. وهذا ما انغرس فى أذهان الناس، بحيث انطمس الوجه الآخر المشرق للعدوى؛ فإذا نظرت إلى جوانب الحياة المختلفة، تجد أن للعدوى وجها مشرقاً، يتجسد فى الثقافة والعلوم والإقتباس الحضاري، بين جميع الأمم. أما حين تسمع أدونيس يقول: (قبلة توقظ الشعر من نومه) فلا شك فى أن كل ما فيك من سبات الأحاسيس وتبلد المشاعر سيفر مذعورا من لفح تلك القبلة، بالسماع فقط، فكيف لو كانت حقيقة؟!

التنوير عدوى، الثقافة عدوى، الحرية عدوى!! ماذا تقول؟!

(الحرية عدوى) أهذا ما قلت؟ هل أنت في حلم سريالي كلا. إن الحرية (قيد مفتوح)

أو (هي وعي الضرورة) والتعريفان معناهما واحد،

أي أن هناك وعيا، يدرك الشروط الموضوعية للتفاعل الاجتماعي، ويتحرك على أساس هذا الإدراك لقطف ما يستطيع من شجرة الحرية، وهنا نسأل: من أين يأتي هذا الوعي، هل يأتي من الهواء الطلق أم من جناح طائر، كما يقول القدماء؟ كلا إنه يأتي من التفاعل الاجتماعي نفسه، والتفاعل عدوى، لكن بعض المجتمعات مناعته حجرية لا تخترقها العدوى.

متابعات

وزارة الثقافة تنظم المعرض القادم لأول مرة

مثقفون يستعرضون أمنياتهم لمعرض الكتاب القادم وانتقاداتهم للمعارض السابقة

اليمامة – خاص

أشهر عدة ويقام معرض الرياض الدولي للكتاب بتنظيم من وزارة الثقافة بعد فصلها عن الإعلام.. وربما هي فرصة جيدة ليشعر المثقفون والأدباء ومؤلفو الكتب والمتسوقين أن هذه الجهة وكونها متخصصة في الثقافة بكل معانيها أن تكون هي المخولة الآن بتنظيم المعرض وخصوصا أن المعرض في سنواته الأخيرة نال من الانتقاد والنقد ما فيه الكفاية، فإدارة الجوائز المقامة في المعرض متهالكة واللجان التي تديرها مترهلة، والتعميد الذي تحظى به شركات الخدمات ايضا لم يكن ملائما لحجم وميزانية المعرض ومكافآت العاملين باللجان لا تتناسب وحجم العمل ولكنها سنوات مرت وانقضت وأصبحنا نتطلع إلى إدارة جديدة تتناسب ومكانة معرض الرياض الدولي الذي يحقق اعلى نسبة مبيعات بين معارض الدول العربية ويتسابق إليه الناشرون والعارضون كل عام.

حين نفرح بأن وزارة «الثقافة» بدأت تستعد مبكرا للمعرض فنحن نفرح لأننا مقبلون على عهد جديد نتوقع أن لا نرى السلبيات التي كنا نراها سابقاً، فالمثقف حين يدير المكان يختلف عن الإعلامي.. وهذا ما نطمح له. ولكن يبدو الأمر مقلقا بعض الشيء ولا نعرف حقيقة ما يدور في وزارة الثقافة ولكن أن يأتيك اتصال منها ويفاجئك المتصل بأنه يقول لك: مرحباً.. معك فلان من وزارة «السائفة» ونرغب في الحديث معك عن مرئياتك لمعرض الكتاب وكيفية تطويره، فربما هذا الأمر يصيبك «بالمغص» ويجعلك تتساءل هل هم يتصلون بخصوص معرض الرياض أو بيروت أو...؟ أسئلة كثيرة تدور في مخيلتك فهل الوزارة ستدير المعرض من خلال آخرين من الوطن العربي؟ أو أن وراء الموضوع أمور أخرى نجهلها؟

الدكتورة «أمل القثامي» مسؤولة الثقافة في صحيفة مكة – سابقا – توضح أنها من الداعمات والمتحمسات لأبناء الوطن،

ولا يمنع الأمر من أن نستفيد من خبرات غيرنا في المعارض وخصوصاً من سبقونا بعشرات السنين وتعالق الثقافات والخبرات دائما يوسع دائرة المعرفة، فالثقافة خلقت من تبادل المعرفة وتراكميتها، وتضيف «أتمنى مع التغيرات السريعة والكبيرة في الوطن أن يوازيها تغيير في معرض الكتاب من حيث مستوى الحرية والسماح لدور نشر مهمة تم منعها سابقا بالحضور كدار الجمل ودار رياض الريس وأن تستضاف أسماء عالمية من روائيين وشعراء مثل أليف شافاك وأورهان باموق وإيزابيل الليندي وأن نستضيف الأدباء الفائزين بنوبل للآداب أو البوكر وأن يتم تفعيل الاتصال بالشعراء من افريقيا مثلا عن

أمل القثامية: لا يمنع من أن نستفيد من خبرات الغير وتعالق الثقافات يوسع دائرة المعرفة

هدى الدغفق: إلى متى نهدم جسور تواصلنا الثقافي بأيد لا تعرفنا حق المعرفة ونستثمر ثقافتنا بخبرات لا تنتمي إلى أرضنا؟

أسماء العبودي: دورات معارض الكتاب السابقة تعبئة فراغات و«سلق سريع»

بعد عن طريق الشاشات يلقون نصوصهم الشعرية أو انتاجهم الأدبي وفيما يعني ضيف الشرف أتمنى لو يترك الأمر للجماهير بالمقترحات والمساهمة في طرح اسماء دول أو شخصيات واختيار ضيوف الدولة وأن تتم استضافة معارض فنية لهم وتقام لهم ليال تراثية فنحن حين نريد أن نتعرف على دولة ما نرغب بالتعرف على فنانيها ورساميها وشعرائها وكتابها ومفكريها وطباخيها ومصوريها ..

ونتمنى أن يخصص المعرض جائزة تضاهي البوكر مثلا خاصة بمعرض الرياض، ونتمنى على الوزارة أن تخصص زيارات لفتيات الدور الاجتماعية وأن يكون للمعرض مساهمة في دعم جمعيات معينة مثل جمعية الزهايمر وجمعيات مرضى السرطان وغيرها وأن تدعم الوزارة الأندية الأدبية التي تتولى طباعة كتب السعوديين والسعوديات فهذا يدعم المثقف قبل كل شيء.

الشاعر والكاتب

شتيوي الغيثي

كان ممن شارك في اللجنة الثقافية لمعرض الكتاب في أحد دوراته أشار إلى أن انتقال المعرض لوزارة الثقافة لن يكون شيئا جديدا لأن العمل الإداري كان متقاربا بين الوزارتين سابقا والخبرات سوف تنتقل من مسمى إلى آخر فقط مالم تفاجأنا وزارة الثقافة بأمر مختلف بوصفها المعنية بالشق الثقافي في الوطن، ربما أن أهم ما يمكن عمله هو عودة العديد من الدور المشاركة وتخفيض الأسعار بشكل حقيقي والتوسع في دخول الكتب من مختلف انحاء العالم فالسماح بتداول الكتب حتى المخالفة للرؤية العامة سيجعل للاختلاف في وجهات النظر مجالا أوسع للتعاطي معها، كما أني أتمنى من الوزارة الاهتمام أكثر فيما يعني بالطفل وثقافته وتبني مشروع القراءة للجميع وإنشاء مسابقات خاصة تمتد إلى ما بعد المعرض والتأكيد على حركة التأليف وفسح كتب السعوديين المنشورة في دور عربية وأن يكون المعرض مكان يصنع البهجة للأسرة بأكملها ايام المعرض.

وعن استعانة الوزارة بخبرات أو شركات خارجية لإدارة المعرض أوضح «الغيثي» أنه ربما هناك شعور بأن الخبرات المحلية قد استهلكت نفسها طوال السنوات الماضية ولم يعد لديها ما تقدمه في ظل ثقافة تتسم بالشبابية مما يعني أن الجانب التقليدي في انحسار كبير لصالح الروح الجديدة بغض النظر عن تماسكها أو قوتها أو سيرها في الطريق السليم فالثقافة في هذه المرحلة هي الثقافة السائلة بحسب لغة سيغموند بومان النقدية في مقابل ثقافة صلبة بدأت تأخذ في الانحسار.

الشاعرة والأديبة

هدى الدغفق

كانت ممن شارك في اللجنة الإعلامية لدورات عديدة وكانت ممن شاركوا بأمسيات شعرية في معرض الكتاب بدورات سابقة، توضح قائلة «استبشرت ككل مواطن مهتم بالشأن الثقافي تولي وزارة الثقافة شؤون معرض الكتاب ليتم معالجة ما حصل من تخبط في اقحام ما ليس بمعرفي وثقافي بمعرض الكتاب من خلال تكثيف برامج الاهتمام بالثقافة الوطنية ومثقفيها كما هو متوقع بدل الترويج للحالة المعرفية غير السعودية في مقابل تخصيص قدر ضئيل من الاهتمام بالأدب والفكر والمعرفة في بلادنا موضحة أنه في حال استعانت الوزارة بكوادر غير محلية لإدارة المعرض فهذا أمر صادم يعكس خيبة الظن الحسن بمساعي الوزارة إلى توطين الثقافة، فتجاهل وتغييب دور الخبرات المحلية واستضعاف اقتدارها على استثمار الثقافة وذلك بإحلال خبرات غير وطنية أمر ليس في صالح المكانة الثقافية التي نتطلع إليها ولن يتحقق من خلالها الإيجابية للهوية الثقافية التي تخص بلدنا، وفي حين ننادي بالسعودة والتوطين ونتدرب لتحقيقها يتم اختراقها من صلب وعيها ومن خلال الاشراف على ثقافتنا من اطراف لا تعي ولا تفهم مقدراتنا وتاريخنا ولا علاقة لها بمواطنتنا ليبرز سؤال في خاطري: إلى متى نهدم جسور تواصلنا الثقافي بأيد لا تعرفنا حق المعرفة ونستثمر ثقافتنا بخبرات لا تنتمي إلى أرضنا؟ وهل اتوقع من أميرنا الشاب أن يجاوبنا عن ذلك؟

أسماء العبودي

كانت ضمن اللجنة الإعلامية للمعرض منذ بدء وزارة الإعلام بإدارته، توضح أن المعرض لا يستفيد من دوراته الناجحة ولا يقوم بعمل أي تقييم لدورة المعرض بعد انتهائه بغرض رصد الإيجابيات والسلبيات، بل كان يكرر نفس الاخطاء ونفس الأفكار على الرغم من أن بعض دورات المعرض كانت قد لاقت إعجاباً منقطع النظير وخصوصا في بدايات استلام وزارة الإعلام والثقافة من حيث ضيوف المعرض والبرنامج الثقافي المصاحب، وربما أن أكبر إشكالية كانت باستقطاب الأكاديميين من الجامعات لإدارة المعرض وخصوصاً ممن ليس لديهم اهتمام بالجانب الثقافي وإنما اهتمامهم بالجانب التخصصي لتدريسهم، وكذلك عدم الاعتماد على الروح الشبابية واستقطاب المشاريع الأهلية والمدنية الثقافية الناجحة، وإذا كانت وزارة الثقافة تفكر بالاستعانة بكوادر خارجية لإدارة المعرض فهذا لأن إدارات المعارض السابقة لا تقيم وزنا لأي خبرات تراكمية وإنما يقوم العمل في المعرض على «السلق السريع» وتعبئة الفراغات والاهتمام بالكم فقط وتهميش الجودة والنوعية. وأتمنى من وزارة الثقافة أن تولي مهام معينة للسيدات المثقفات لدينا وتستفيد من خبراتهم كونهن مهمشات كثيرا في السنوات الماضية، وأضافت بالنسبة للبرنامج الثقافي اتمنى من الوزارة أن تطرح الأمر للمقترحات حول نوعية الندوات أو المحاضرات والفعاليات المصاحبة للجمهور بحيث تتلقى مقترحات من اشخاص لهم اهتمامات وتمنحهم الفرصة لإدارة الندوات ووضع محاورها واختيار الضيوف وأتوقع أن الجمهور أكثر قدرة على التفاعل من بعض المثقفين أو الأكاديميين البعيدين عن هموم المجتمع وإشكالاته.

شتيوي الغيثي: أتمنى من الوزارة الاهتمام أكثر فيما يعني بالطفل وثقافته وتبني مشروع القراءة للجميع

قلباً لقلب

د.شيمة الشمري تقرأ رواية د. زينب الخضيري

الفعل السردي وانكسار الشخصيات في رواية «هياء»

يعرفان بعضهما جيداً لذلك لديهما شيء مختلف، يريد أحدهما أن يسأل الآخر عنه، أو أن يكتب عن أحد أعماله وهنا نفتح النوافذ لهما في إطلالات خاصة تشرع منها الأخيلة لتأملات جديدة.. أحاديث صادقة منبعها قلبان يتوشحان البياض لتلخص للقراء حكاية علاقة إنسانية. هنا حوار قلبين.. مساحة حرة خارج سلطة المحرر

د. شيمة الشمري

زينب الخضيري

في الحكاية والمقولات: أهم ما يلفت الانتباه في رواية (هياء) أنها رواية منفتحة على كثير من الأسئلة المسكوت عنها، أو تلك التي تثير أسئلة جوهرية في الحياة الاجتماعية، لا سيما منها المتعلقة في البناء الاجتماعي للأسرة وعلاقتها بالمنظومة الأخلاقية للمجتمع، وإذا أردنا التخصيص أكثر جاز لنا القول: إنها رواية تختزل في طياتها انحيازاً لقضايا المرأة في المجتمع، وصورتها فيه، وتموقعها في منظومته، من طرح قضايا التعليم والزواج المبكر، والزواج من أجنبية (أي من خارج المجتمع الذي تنتمي إليه الشخصية)، وقضية نواتج هذا الزواج على صعيد الأولاد وإشكالية منحهم الجنسية، وتأثيره في الرباط الأسري الذي يميز الأسرة العربية والإسلامية، من دون أن تغض الطرف بحياء شديد على صرعات ثنائية في الحدث الروائي بين الماضي بقيمه البريئة نوعاً ما، والحاضر بقيمه المتشظية، أو صراعات الريف والمدينة، والشرق والغرب من خلال شخصية جمال، وروزلين، وديريك جونسون رفيق الرحلة في الطائرة. وكذلك تسليط الضوء على بعض القضايا التي سيطرت على المخيلة الشعبية كالسحر والشعوذة في بعض القرى.

حوافز السرد الحكائي: إن الملفت للانتباه في الرواية أنها تحافظ على مستوى أفقي من التوتر الدرامي على طول مساحة الرواية، فإذا كان المألوف في الحدث الروائي أو مجموعة الأحداث الروائية أنها تنمو باتجاه ذروة درامية تنمو وتتشابك الحوادث فيها ومن ثمة تتعقد وتتأزم لتصل الحبكة إلى أعلى ارتفاعاتها فينتج عنها الانحدار البطيء أو السريع حاملاً معه الخواتيم و المآلات والحلول التي يُنهى فيها السرد الروائي، فإننا هنا أمام مجموعة من الفلاشات التي تمثلت بمقاطع ذات أرقام (تسعة عشر مقطعاً مرقما تتابعياً)، يمثل كل مقطع حالة من حالات الشخصيتين الرئيسيتين (هياء وجمال) وما يرتبط بهما دراماً (الأم شيخة، والخالات، والأخت، والأب....)، عبر سرد خبري كاشف عن مكنونات الشخصيات عبر تقنيتي الحوار والوصف.

وإذ تأملنا الحدث في رواية (هياء) فسنجد أن حوافز السرد فيها لا تخرج عن فلك ثلاثة حوافز: حافز الحب، وحافز الموت والانكسار، حافز النقمة والكراهية.

حافز الحب ويظهر من خلال جملة من العلاقات الأسرية أبرزها علاقتان: علاقة هياء بأمها، وبشقيقتها نورة، وهنا تُبرز الكاتبة صورة الأم المثالية التي تضمر خلف

اللافت في الرواية تشابه الشخصيات وتطابق مصائرها: الأم شيخة يتيمة وابنتها هيا ترث اليتم

امتلكت الكاتبة زمام الفعل السردي من خلال اعتمادها تقنية المقاطع التي تنتقل من خلالها بيني شخصياتها

الفرح حزناً وعذاباً شاسعاً:» فالإصغاء إليها عندما تلقي الشعر النبطي، وهي تطهو الطعام، يعطيني إحساساً أنها أسعد امرأة في العالم، وبرغم العذابات التي مرت بها واليتم الذي تجرعته و الإهانات التي عصرت زهرة طفولتها، إلا أنها ظلت قوية وصابرة وكأن الزمن المر لم يترك بصمته على قلبها وجسدها» (ص ٨).

والملاحظ أن هذه النظرة المثالية للأم ستتطابق مع النظرة المثالية لصورة الجدة (جدة جمال) التي تظهر دوما بمظهر الواعية والراعية والمتفانية في البحث عن والد جمال وأسرته، فتضحي بحياتها في سبيل الوصول إلى الهدف، فالجدة تظهر بمظهر الحكمة والتضحية: «يا الله.. جدتي أمينة.. هي امرأة جاءت من الأساطير.. فليست كل النساء جديرات بحمل لقب امرأة. هي من طراز أصيل يا ترى ماذا كان يدور في رأسها عندما تركت حياتها ورحلت من أجل أن تبحث عن أب هجرني وأهل لا يعرفونني، ولا أعرفهم، ولا أحمل جنسيتهم؟» (ص ١٢٦).

والملاحظ هنا انحياز الساردة لمنح بطلاتها سمة الحكمة وامتلاك نظرة فلسفية للحياة، على الرغم من عدم امتلاكهن للتعليم كحال الجدة والأم شيخة، أو عند امتلاكهم للتعليم كحالة هياء البطلة، أو منيرة صديقتها، في محاولة لتقديم تسويغات لتصرفاتهن داخل الحكاية الروائية، وهذا إذا كان مبرراً من الشخصيات المُتعلّمة، فقد يصعب على المتلقي تقبله أو إيجاد مبرراته من الشخصيات التي لم تمنح حظاً من التعليم، أو لعل التجربة التي تؤهلن لذلك.

والحافز السردي الثاني هو حافز الموت والانكسار، فاللافت في الرواية تشابه مآلات الشخصيات وتطابق مصائرها: الأم شيخة يتيمة، وابنتها هياء ترث اليتم منها بوفاة والدها، جمال يتيم، حتى روزلين الشخصية الأجنبية في عمق تجربتها تعاني اليتم بطريقة ما، ويشكل الموت مصيراً محتوماً لشخصيات الرواية، الأب يموت، والأم تموت، والأخت نورة تموت مع جنينها ، والصديقة منيرة المريضة تموت مع أبنائها على يد زوجها المريض نفسياً، إن حافز الموت في مآلات الشخصيات الفرعية المصاحبة للبطلة شكّل الحافز المسيطر في تشكيل درامية الحدث، الذي كان يقتصر في كثير من جوانبه على الحوارات القائمة على البوح الفاضح لعلاقات اجتماعية قاسية توقع الظلم على الشخصيات لا سيما النسائية منها.

كما أن لغة الموت جاءت سمة بلاغية للفعل السردي من خلال ارتباطه بتوصيف المكان، كما نلحظ في قول الساردة: «في الصحراء

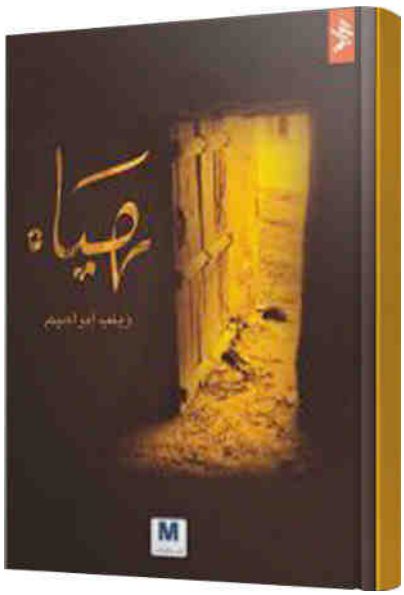

لا يفكرون بالموت كثيراً لأنه يعتبر جزءاً من الحياة، هو ليس نقيضاً لها، بل مكملاً بوصفه ضرورة للحياة أو امتداد طبيعي لها» (ص ١٠١).

أو من خلال ارتباطه بمشاعر الفقد، كوصف هياء افتقاد أمها بعد أن غيّبها الموت: «لا أعرف ماهية الموت... وهل يشعر بنا الموتى؟ هل يسمعوننا؟ هل.. وهل... اختصرت أمي بالنسبة لي كل نساء الكون واختزلتهن بشخصيتها القوية التي أخفت كل عذاباتها عني.. أفتقدها الآن... في صدري عصفور مبلل بالشوق يهزّ جناحيه لها، أصبحت أرى طيفها في كل ما يمرّ بي، فأرغب أن أقبض عليه متلبسة بجريمة الفقد» . (ص ٧٨).

أو من خلال حضوره الطاغي في لغة الحكمة، كقول الأم: « لا أحد يموت نيابة عن أحد يا هياء»، أو في تصوير حرقة الشوق: «الشوق مثل العقرب تقرص ما تنشاف» (ص٧)

أما الحافز السردي الثالث الذي يحرك الفعل السردي في روية هياء، فهو حافز النقمة والكراهية، وهو وإن كان مضمراً في كثير من صفحات الرواية، فإنه يظهر بوضوح في شخصية جمال، وإن كنا نجد لحافز النقمة مبرراته الحياتية والاجتماعية والسردية، فجمال الطفل يواجه العالم مفتقداً للأب الذي لا يعرفه، فقد تخلّى عنه لمجرد أن أعراف بيئته لا تقبل الزواج من أجنبية ، وهنا تبرز تبريرية السرد للفعل حتى تسير الحكاية إلى مآلاتها من خلال إخفاء أو إهمال موقف مقنع أكثر لهذا التصرف الذي اتسم بالتخلي المطلق تماماً، كذلك تظهر النقمة من خلال موقف زملاء المدرسة من جمال (السخرية منه)، وعلى الرغم من هذه المبررات وغيرها من الظروف الحياتية القاسية، إلا أننا لا نجد مبررات لموقف الكراهية والنقمة على المرأة عموماً أو الأخت خصوصاً عندما يلتقي جمال بها، فكلاهما حاصل ظلم مشترك وقع عليهما ولا ذنب لهما فيه، فلم يختارا هذا القدر، ولكن نتيجة اللقاء واكتشاف الأخ، كانت وداعاً مُعزّزاً لجروحات الروح عند البطلة هياء، وندبة جديدة من ندبات الحياة التي ما تفتأ تجود باللقاء، حتى يكون الوداع مقيماً في جواره، هذا الوداع وإن كان «وداعاً مطمئناً» كما تصفه هياء (ص ٢٠٩)، إلا أنه يضمر انكساراً للحلم، إنه «الوداع الذي يبتكره الإنسان ليعيش الحزن»، تقول: «حلمت كثيراً بأخ أو أخت لي، فالوحدة وصمت المنازل لا يمحوها إلا إخوة محبون، ... أمي كانت رهان الحياة الخاسر، وأخي كان رهاني الأهوج، كنت أعتقد أنه مثل تلك التحفة النادرة التي ليس لها بديل، لماذا يرقد الموت دائماً بجوار علاقاتنا؟» (ص ٢٠٩).

فلاشات السرد: امتلكت الكاتبة زينب زمام الفعل السردي من خلال اعتمادها تقنية المقاطع تتنقل من خلالها بين شخصياتها، فمقطع يتوقف عند شخصية هياء، وآخر يتوقف عند شخصية جمال، بالتناوب، اعتمدت في بنائهما على طريقتين رئيسيتين، هما الوصف الإخباري، والحوار، وقد قامت هذا المقاطع التسعة عشر على الفلاشات، التي لا تعتمد التفصيل، على عادة السرد الروائي، وإنما يعد كل مقطعاً فلاشاً أو صورة من الصور التي تدفع الحدث إلى الأمام، وهذه التقنية أقرب إلى القصة القصيرة ذات النفس القصير، إلا أن الكاتبة قد نجحت كثيراً في توظيفها في تشكيل بناء روائي مُحكم على الغالب، من دون إنكار أن تلك التقنية المختزلة تركت بعض الفجوات، التي تدفع القارئ إلى طرح أسئلة لم يجب عنها السرد الذي انحاز للحكاية على حساب المنطق في بعض المفاصل، كما قد نلحظ في الأسئلة التي تجعل شخصية الجدة (جدة جمال) تقدم على السفر طلباً لأهل حفيدها، فتظهر وكأنها شخصية معزولة عن العالم لا أقرباء ولا زوج ولا أهل، كذلك تسويغ حياتها في بلد آخر من خلال مخالفة في الإقامة (مخالفة القانون) كل هذه السنوات، وتأمينها للعمل؟، وللمدرسة للحفيد، ثم البعثة لجمال؟ وكذلك أسئلة تتعلق بإنطاق الشخصيات بلغة تفوق واقعا الثقافي، وأسئلة كثيرة أخرى.

يبقى القول إن الكاتبة امتلكت الكثير من الجرأة في إثارة مشكلات حقيقية يعاني من المجتمع، تتعلق بمصائر شخصياتها، مع انحياز واضح لقضايا المرأة، من خلال تقديم صور ملتقطة من جوانب متعددة وزوايا مختلفة لنساءٍ مُكتظاتٍ بالفقد ومُنذوراتٍ للحزن.

فاصلة منقوطة

علي الشدوي

تلك إذا قسمة ضيزى

١

تعني قسمة (ضيزى) عوجاء، وغير معتدلة، وجائرة، وناقصة، وغير تامة. وهي فيما نرى قسمة تنطبق على حكم القيمة الذي أصدرته الثقافة العربية القديمة على حكايات ألف ليلة وليلة مقارنة مع حكمها على حكايات كليلة ودمنة. سنتوقف عند حكم القيمة الأشهر في أحكام القيمة هذه هو حكم ابن النديم على حكايات ألف ليلة وليلة. يقول في كتابه (الفهرست، ص ٣٦٣): « كتاب هزار إفسان يحتوي على ألف ليلة، وعلى دون المائتي سمر؛ لأن السمر ربما حُدّث به في عدة ليال. وقدر رأيته بتمامه دفعات، وهو بالحقيقة كتاب غث بارد الحديث.

نحن نعرف الآن أن الوصف» غث، بارد الحديث» وُصف به أكثر من نوع أدبي في الثقافة العربية القديمة، والفكرة الأساس لهذا الوصف هي افتقاد القيمة الأدبية؛ فالفعل (غث) يشير إلى نص غير متماسك لغويا وتراكيبه فقيرة وتقريبية، وحين يستخدم ابن النديم (غث، وبارد الحديث) في وصف حكايات ألف ليلة وليلة فهو يوظف معجما سبقه إليه النقاد واللغويون في نقد الشعر. ظل وصف ابن النديم لألف ليلة وليلة غامضا؛ لأنه لم يقدم تعليلا لوصفه، وغير دقيق لأنه لم يكلف نفسه تحليل حكايات الكتاب. ليس غريبا ألا يعلل ولا يحلل لكنه يحكم؛ لأن هذه طبيعة أحكام الذوق. إن نقيض « الذوق السليم» ليس « الذوق السيئ» إنما نقيضه « اللاذوق «؛ أي أن الذوق السليم حساسية تتجنب أي شيء سمج، ويكون رد الفعل مبهما مثلما هو رد ابن النديم.

تكمن خطورة هذا الوصف لحكايات ألف ليلة ولية في اعتباره حكما عرضيا يبين قيمة كتاب الليالي، والأحكام العرضية عادة لا تنتمي إلا النقد الأدبي، إنما تنتمي إلى الذوق الأدبي. والذوق في طبيعته الجوهرية ليس ذوقا شخصيا؛ إنما هو ظاهرة اجتماعية، وله وظيفة محددة هي وظيفة التماسك الاجتماعي، وله صلات بالفلسفة الأخلاقية (جدامير). فالذوق يوجه الأهواء الشخصية، ويحكم على الشيء باسم وضع كلي، كما أنه ليس محل مجادلة إنما رفض، ولا يمكن لأحد أن يتعلم الذوق من البرهنة. الذوق يشبه حاسة من حواس الإنسان كالعين مثلا التي تعمل من دون أن تعرف الأسباب، وحين يرفض ابن النديم كتاب ألف ليلة وليلة، لم يكن قادرا على أن يوضح الأسباب التي دعته إلى أن يقول عنه «غث، بارد الحديث».

ماذا يعني أن نقول: حكم ابن النديم عرضي يبين القيمة، والأحكام العرضية لا تنتمي إلى النقد بل إلى الذوق؛ أن ذوق الأشخاص قد ينتج عن تحيز ديني أو سياسي أو طبقي. وهذا ما حدث لألف ليلة وليلة، حيث ربطت المصادر العربية بين حكاياته وبين الخرافة، وقد كان لهذا الربط نتائجه إذ قدمت حكايات ألف ليلة وليلة إلى القارئ العربي بصورة غير مرغوب فيها، ونظروا إليها من حيث هي نوع لا تصلح فهمشوها وقصروها على التسلية في المسامرات التي لا تصلح للعقول الرزينة.

ثمة نتيجة أخرى هي أنهم اعتبروا حكايات ألف ليلة وليلة غير مقنعة؛ فعبارة أخبار موضوعة تعني إسناد ما لا حقيقة له إلى ما لا وجود له، وبرودة الحديث تعني أن لغة ألف ليلة وليلة فقيرة وأسلوبها تكراري وتراكيبها تقريبية، أما النتيجة الأكثر أثرا فقد كانت من قبل الفقهاء والوعاظ والمذكرين حينما وصفوها بهذيان عقل مشوش وخطاب بذيء ولا أخلاقي.

٢

على النقيض من كتاب ألف ليلة وليلة تصرفت الثقافة العربية القديمة مع كتاب كليلة ودمنة؛ فقد جعلت منه نصا مركزيا فالقدماء كانوا يسمونه قرآن القوم، وقد استخدموه سلاحا أدبيا وأيديولوجيا بالغ الخطورة في الصراع الشعوبي بين العرب والفرس، كما أن بعض الخاصة رصدوا المكافآت المالية لمن يحاكيه شعرا، وقد حاكاها بعض الشعراء كأبان بن عبد الحميد وعلي بن داوود وبشر بن المعتمد وأن كتبا نثرية عديدة قد حاكته.

كتاب كليلة ودمنة محكية كبرى في الثقافة العربية، احترمته أشد الاحترام ورفعته إلى مرتبة النص الذي يستحق أن يحتفظ به ويخشى عليه من الضياع. لقد اعتبرت لغتها فصيحة ومنتقاة، يجد فيها القارئ أرفع درجات البلاغة، سهلة وممتنعة لجمالها رفعت النثر العربي إلى أعلى درجات الفن. لقد غالى القدماء في تلقي الانشغالات الجمالية للغة في كتاب كليلة ودمنة؛ لذلك صدموا من لغة حكايات ألف ليلة وليلة، والوصف «غث بارد الحديث» وهو وصف لغة وليس وصف مضمون. ترتب على ذلك أن الثقافة العربية القديمة لم ترفع حكايات ألف ليلة وليلة إلى مرتبة النص، ولم تسع الخاصة (طبقة) إلى الاحتفاظ بها أو أن تخشى عليها من الضياع، كما أنها لم تشرح أو تؤول، ولم تدرج في كتب المنتخبات والاختيارات، وحتى في أيامنا هذه لم تدرج في المؤسسات التربوية، ولم يقم حولها في الغالب دراسات معتبرة في المؤسسات العلمية العربية.

تشير مقارنة كتاب ألف ليلة وليلة بكتاب كليلة ودمنة أن قسمة تاريخية تشكلت بين نصوص مركزية في الثقافة العربية وأخرى هامشية، وأن الثقافة العربية تواطأت مع طبقة اجتماعية معينة في معاداة حكايات ألف ليلة وليلة، ومما يثير الأسف أن الطرفين (الثقافة والطبقة) أديا عبر تهميشهما حكايات ألف ليلة وليلة أن يجعلا منها تسلية وغير جديرة بالاحترام.

شموع المسير

وحيد الغامدي

موسم العودة من الهجرة

أثناء تجوّلي الأسبوع الماضي في معرض الشارقة للكتاب لم أتوقف عند دور النشر السعودية، كما هي عادتي في كل معرض كتاب، لمعرفتي المسبقة بنوعية الإصدارات التي تنتجها تلك الدور ومستوى تلبية أغلب إصداراتها لاهتمامات القارئ المعاصر اليوم. ولستُ وحدي في هذه العادة، بل تقريباً كل من أعرفهم كذلك، ليس لنقص في الإنتاج السعودي أو المؤلفين السعوديين، بل إن كثيراً من دور النشر اللبنانية التي تشهد إقبالاً ملحوظاً هي دور نشر سعودية لناشرين سعوديين، وبها إصدارات سعودية خالصة، ولكنها دور مهاجرة، هاجرت في أزمان مضت كان يهاجر فيها الكثير من الجَمَال، إن كان في الفكر أو الفن. هاجرت في حقبة كانت فيها معايير الرقابة على الكتاب لا تأبه بعناصر بناء قوة ناعمة للدولة، تكون الثقافة والفكر أبرز أدواتها الفعّالة.

اليوم.. وبعد أن أصبحت البنية التحتية المطلوبة جاهزة لانطلاق نهضة ثقافية وفنية واعدة، آن لكل شيء أن يعود لوضعه الطبيعي.. فتلك الطيور المهاجرة لابد أن تعود، والفن المهاجر لابد أن يعود، وبالتالي فالكلمة المهاجرة هي الأخرى لابد أن تعود من جديد لتخلق فضاءً جمالياً يساهم في بناء الإنسان بالتوازي مع بناء العمران. بدون هذين الجناحين المنطقيين في البناء سيكون هناك ضرر كبير.

لخلق تلك الريادة المفترضة، والتي تليق بهذه الأرض الولّادة المنتجة ذات الجذور الضاربة في عمق التاريخ، لابد أن تحصل لحظة النهضة في مجال الكتب، لابد أن تأتي تلك اللحظة التي لا نضطر فيها إلى السفر من أجل الحصول على كتاب يلبّي التطلعات، أو الانتظار حتى معرض الكتاب في جدة أو في الرياض في موسمين في العام فقط؛ من أجل الحصول على كتاب. بل يفترض أن يكون الكتاب متاحاً لي كقارئ طوال العام، وحين يأتي معرض الكتاب، فيكون فقط كالمهرجان السنوي الذي تستعرض فيه دور النشر أحدث إصداراتها، وذلك لإيصال القارئ بالجديد في الساحة.

في سنوات سابقة كان معرض الرياض للكتاب يوازي جميع معارض العواصم العربية مجتمعة في مستوى المبيعات والدخل، وهذا يدل على شيئين عظيمين: وجود قارئ واعٍ، ووجود حالة فكرية مشتعلة، هذه الحالة والتي هي ملحوظة أصلاً على مواقع التواصل، تنبئ بإمكانية كبيرة لعودة تلك الريادة الأدبية والثقافية التي كانت في بيروت وبغداد ودمشق والقاهرة في منتصف القرن العشرين إلى الرياض وجدة والدمام والطائف. هذه النبوءة ليست للتسلية، بل هي حقيقة سوف تكون واقعاً ملموساً إذا تخلصنا من كل تلك العناصر التي ساهمت في خنق الجمال وهجرته. أريد فعلاً إذا تجولت كقارئ في معارض الكتب أن يضيع أغلب وقتي وميزانيتي في تصفح وشراء إصدارات الدور السعودية قبل أن أنتقل للدور الأخرى. أريد تلك الدهشة التي تنتابنا في معارض الكتب أن تتحقق لنا في داخل دار نشر تحمل في لوحة عنوانها صورة العلم السعودي. سيكون الإحساس بالدهشة مضاعفاً ولذيذاً.

أخيراً.. أعجبني في معرض الشارقة (ركن الطهي)، وبما أن الطهي هو أحد وجوه ومقومات الثقافة، فمن الجميل جداً أن نستلهم هذه الفكرة في معرضي جدة والرياض، وبأشكال كثيرة، وبدون المزيد من التفاصيل، يمكن الخروج بتجربة جميلة جداً تضيف الكثير للمعرض، وللحضور، وللمعنى الثقافي الأشمل.

ديواننا

أيوُّب

شعر/
محمد جميل أحمد

في رثاء المأسوف على شبابه؛ ابننا أيوب حامد سراي الذي توفي في مصر عن عشرين عاماً، إثر إجراء عملية في القلب قبل أسابيع. وكانت آخر زيارة له مع والده إلى منزلي بالقاهرة؛ حيث ترك هذه الصورة المعبرة ومضى إلى ربه ، رحمه الله.

غَـفَـوْتَ ولـمْ تَـزَلْ غَـضّ الإهَـاب
ولاذ بـقـاء وجْـهِـكَ لـلتّـرَاب
كـــأنّ أبَـــاكَ لـمْ يُـفْـجَـعْ بِـوتـرٍ
ولـمْ يَـكُ قبْلَ رِزْئِـــكَ مِـنْ مُصاب
وكُـنْـتُ وقَـدْ تَـصَـرّمَ حِينُ دَهْـرٍ
رَأيْـتُ أخَـاكَ يَشْفَـعُ بِالإيَـابْ
عَـشِيّةَ لـمْ تَكُـنْ فِيها وَلِيـداً
وكـانَ أبُـوكَ فـي شَـرْخِ الشّبَـاب
فبِنْتَ مِـنَ الشّبَـابِ علَى فِـرَاقٍ
كفُـصْـنٍ طَـفّ مِـنْ رِئَـةِ العَـــذَاب
وإنْ تَـرْقُـدْ بِـمِـصْـرَ فَـنِـعْـمَ أرْضٍ
ثَـوَيـتَ ومَـالَ شَخْصُكَ لِلغِيَابْ
ومَـــا مِـصْـرٌ بِـمُـغْـــتَـرَبٍ ولَـكِـــنْ
هَـوَى الأوْطَـــانِ عِلّـــتَهُ التّصَابِي

دَلَـفْـتَ لِبَيْـتِنَا فِـيهَا وَشِيكَاً
كمَا الطّيْـفِ المُوَشّحِ بِالضّبَـابِ
ورُحْـــتَ مُـبَـكّراً (إذْ غِـبْـتُ) عنْهُ
وكـان الـــوَعْـدَ مُخْـتَلِفَ الحِسَابِ
وكـانـتْ دَارُ جَـــدّكَ مُسْـتَرَاحٌ
أوَيْـتَ لِظِـلِهَا بَعْـدَ اغْـتِـرَابْ
أتَـيْـتَ هُـنَـيْـهَـةً ورَجَـعْـتَ مِنْهَا
إلَـى دَارِ المُـهَـيْـمِنِ ذِي الكِتَـابِ
وأبْـقَـى الرّسْمُ مِنْ ذِكْـرَاكَ رَسْماً
يُـذَكّرُ مِـنْـكَ أقْـنِـعَـةَ السّـرَابِ
ورُحْـــتَ إلَـى حِمَـى رَبٍ رَحِيـــمٍ
تَـــرَكْتَ إلَـــيْـهِ سَاكِـنَـةَ الخَـرَابِ
فَطِبْ قبْـرَاً وطِبْ شخصاً إذا مَا
سَقَـتْـكَ الـمُـزْنُ بِـالْـبَـرَدِ الـمَـذَابِ

أول الشهداء

شعر / حيدر الخفاجي
– العراق

أنا أوّلُ المَوتى ولسْتُ الثاني
ما دامَ يحكُمُ موطني (الايراني)
انا اوّلُ المَوتى وياتي بَعدَنا
جَمْعُ الشيوخِ برفقةِ الصِبيانِ
انا أوّلُ المَوتى بنارٍ قَذيفةٍ
مِنْ قَلْبِ غَدّارٍ وكَفِّ جَبانِ
يا قاتِليّ ارى الرَصاصَ كفَيْمَةٍ
فعلامَ رُغْمَ المَوتِ تَبْتَسمانِ
يا قاتليّ وانتُما لا تَعْلَمانِ
بدمعِ أُمّي إذْ رأتْ جُثماني
يا قاتليّ وإنّ كلّ هَراوَةٍ
نزلتْ عليّ تُزيدُ مِنْ غَليانِي
فَتُحيلُني ناراً تَصُبّ عليكُما
لا شيءَ يَخْمُدُ ثورتي ..بُركاني
يا أيّها الشهداءُ إنّ تُرابَنا يُروى
دَمَا... والنهرُ مِنْ شِرياني
وهلاهِلُ النُسوانِ تَصدحُ عندما
تاتي جَنازةُ أجْمَلِ الشُبّانِ
يا أيُها الشُهداءُ إنّا اخوةٌ
الانجيلِ والتوراةِ والقُرآنِ
يا ايّها الشهداءُ انا اخوةٌ
في الحبِّ رغمَ تَخالُفِ الاديانِ
هذا العراقُ هو الذي لَهُ ننتمي
لا مَذهبي وعَشيرتي ...أُخواني
لكنّ نارَ الظلمِ تَحرقُ أهلَها
مهما يَطولُ الدهرُ بالطُغيانِ

أنا اوّلُ الموتى يهيّءُ قبرَهُ
ويَسيرُ لا رأسٌ ولا قدمانِ
وأخاطِبُ القنّاصَ : يا ابنَ مدينتي
وديانتي وعقيدتي أتراني؟
صوّبْ إلى قلبي وعيني و إنتَبِهْ
فبهِ العراق .. ينامُ في أجفاني
يا قائدَ الحرَسِ المُدَجّجِ بالردى
انا ها هنا .. في بابلٍ عنواني
فتعالَ قدْ إشْتَقْتُ ضَربَ هَراوَةٍ
صارتْ وساماً .. والرصاصُ أماني
وهديرُ صوتِ الماءِ يَضربُنا معاً
قدْ صارَ لحنا والانينُ أغاني
يا قاتلي ارتَحْ قليلاً إنّ ما
قَدْ مَرّ مَحضُ دقائقٍ وثواني
فعليكَ بالصبرِ الجميلِ فأننا
متعودونَ فهَل أراكَ تُعاني
أنا أولُ الشُهداءِ دربيَ أخضرٌ
اسري ولا أخشى من الثُعبانِ
فلكلِ ليلٌ شمسُهُ وأنا أرى
شمساً تطُلُ فتَختفي أحزاني
وأرى العراقَ كلوحةٍ ابعادُها
كلّ السماءِ كفابَةِ الألوانِ
وأرى من الاطفالِ جيلاً واعِداً
يبنيَ ويُدركُ قيمَةَ الانسانِ

على انفراد

حديث يفتحه السؤال ولا تغلقه الإجابة.. نقصُ أثر المؤثرين نرصُد شيئاً مما قدموا لا نعفو عما سلف، بل نأتي به هنا ونغلفه بسؤال كي نكشف ما سيأتي، نأخذهم «على انفراد» لنفوز جميعاً بشيء من فيض قناعاتهم ومشاعرهم..
الاديبة الإماراتية أسماء الزرعوني ضيفة على انفراد هذا الأسبوع.

الاديبة الإماراتية أسماء الزرعوني

نصيحتي للكتاب الجدد: تريثوا

حاورتها/ فاطمة الرومي

*** في البدء من هي أسماء الزرعوني؟**

هي من عشقة الحرف منذ ان كانت ترسم بأناملها الصغير على الشاطئ هي من أحبت صوت ابيها الحنون وهو يسمعها الموشحات الدينة وماكتب في مدح رسولنا الكريم صل الله عليه وسلم فتأثرت به هي من عشقت الوطن ووهبت نفسها فداء للوطن..

*** انفاس صباح جديد ما الذي تحمله لك؟**

- الصباح هو الامل القادم مع اشراقة شمس يوم جديد فيه التحدي لصنع قرار اجد نفسي فيه طموحي ليس له حدود كما تعلمنا من حكامنا فلا مستحيل مع الإرادة ومثلنا الأعلى زايد طيب الله ثراه بني معجزة العصر اتحاد الامارات

*** كيف تبدأين نهارك عادة؟**

- بدا صباحي كأي مرأة وام وزوجة بعيدة عن طقوس الكتابة الإبداع فالان انا متفرغة له لا يقيدني العمل الروتيني فأحيانا اعطي دورات فأنا مدرب معتمد واشارك في الامسيات والندوات داخل وخارج الامارات

*** أين تجدين نفسك اكثر إبداعاً وعطاءاً في مجال السرد أم مجال الشعر .. ولماذا؟**

- اجد نفسي في مجال السرد فأنا روائية اكثر مني شاعرة رغم ان لدي مجموعتين شعريتين واعني بذلك الشعر الحر

*** قائمة الإصدارات ماذا تحوي؟**

- قائمة الإصدارات تحوي الكثير من العناوين ما بين اعمال روائية ومجموعات شعرية وقصص للأطفال والعديد من الدراسات المختلفة يصعب ذكرها هنا.

*** وما هو جديدك؟**

- جديدي قضية عفراء رواية على معرض الشارقة الدولي للكتاب

*** حدثينا متى اتخذت (عصفورة الشعر) عشها بين حناياك؟**

- عصفورة الشعر ترافقني منذ ان كنت في المرحلة الابتدائية كنت أراسل الإذاعات والمجلات بنصوص صغيرة لا زلت احتفظ ببعضها إلى الان..

*** متى يطرق الشعر بابك؟وهل حدث**

أنا روائية أكثر مني شاعرة..

عندما تهرب مني الحروف اهرب الى البحر..

لهذا خضت تجربة الكتابة للطفل..

روايتي *شارع المحاكم* ترجمت الى سبع لغات..

ان تجاهلتِ تلك الطرقات؟ ولماذا؟

لم اتجاهلها فإلى الان عندما يطرق بالي هلوسات الشعر أدونه في وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة تويتر

* هل كان خوضك لتجربة الكتابة للأطفال لسد الفراغ في مكتبة الطفل فقط؟

- الطفل حكاية جديدة فانا في الاساس تربوية وتخصصي مكتبات وجدتنا نفتقد الى الكتابة الجادة للطفل العربي حاولت ان أنزل لمستوى الطفل والحمدلله وفقت وأدرجت لي بعض القصص في مناهج وزارة التربية والتعليم في دولة الامارات

* طفل هذا الوقت ماذا وكيف يقرأ؟

- الطفل في زمن صعب، إنه الزمن الذي اصبح فيه العالم على كف اليد وتقع على الاسرة والمدرسة والمجتمع مسئولية كبيرة لحماية هذا الطفل وكيفية تعويده على القراءة

* طقسك الكتابي الذي لا تتخلين ع نه؟

- الكتابة تتعبني كثير واحيانا تأتي سلسله تبحث عن قلمي طقسي الوحيد هو انني عندنا تتهرب مني الحروف اذهب الى البحر وانظر الى هذا العملاق الازرق الذي كانت بدايتي من شاطئه الفضي ارجع الى حروفي وابدأ برحلة قلم جديد..

* كتاب قراتيه أكثر من مره.. ما هو؟ وبماذا تخرجين في كل قراءة؟

- سرد الذات لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي قرأته اكثر من مرة وفي كل مرة اكتشف الجديد فيه.

* هل تقرأ بلغة اخرى؟

- اقرأ فقط باللغة بالعربية

* وهل تمت ترجمة شيء من اعمالك الأدبية الى لغات أخرى؟

تُرجمت روايتي *شارع المحاكم* الى سبع لغات عالمية وترجمت روايتي *لا تقتلني مرتين* الى الإنجليزية

* لمن تقرأين من الروائيين العرب والأجانب؟

- في طفولتي قرات لكتاب عرب وتأثرت بهم كـ يوسف السباعي، نجيب محفوظ، محمد عبد الحليم عبدالله

اما الان أقرا لكثير من الكتاب والكاتبات العرب والخليجين وايضا لكتاب اجانب عن طريق الترجمة مثل همنقواي وغيره احاول اطلع على روايات جديدة قرات كل كتب غازي القصيبي رحمة الله عليه وعبدالرحمن منيف وغيرهم..

* أسوأ ترجمه لعمل روائي مر عليك؟

- فعلا هناك ترجمات سيئة وخاصة اذا كان المترجم ليس اديبا واقصد هنا ترجمة الروايات فإذا كان المترجم كاتباً وأديباً فإنه يترجم بحس ادبي.

*القراءة هل لها طقوس معينة لديك؟

- القراءة متعة كبيرة عندما اجد وقتا لأقرأ، لذلك احمل الكتاب في حقيبتي اذا كنت في انتظار في مشفى او الطائرة او حتى مسافات طويله بين مدن الامارات واترك القيادة لغيري حتى استمتع بالقراءة..

*هل سنودع الكتاب الورقي يوماً؟

- انا من انصار الكتاب الورقي وفي رأيي سيظل الكتاب هو الاقرب الينا الجرائد والمجلات سنودعهم ورقيا لكن الكتاب لا أظن انه سيختفي..

* اهم الجوائز التي حصلتِ عليها .. ماهي؟

- جائزة الشرف من دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة في مجال الكتابة للطفل 1996

• جائزة معرض الشارقة الدولي للكتاب في دورته الثامنة والعشرين عن فئة أفضل كتاب محلي في مجال الإبداع الأدبي عن المجموعة القصصية "مرزوق ومزنة وقصص أخرى"

• جائزة الشيخة شمسة بنت سهيل للنساء المبدعات في عام2011

*في الختام هل من إضافة؟

- فقط اود ان أوجه نصيحة للهواة او الشباب الذين لديهم نفس ابداعي ان يتريثوا قليلا قبل ان يتسابقوا في إصدار كتاب وخاصة بعد ان وجدت أن الساحة تكدست بروايات جديدة لشباب دون المستوى وبها الكثير من السرقات..

وجوه غائبة

أيوب طارش.. ملحن النشيد الوطني يبحث عن علاج في المنفى

الحوثيون طاردوا أغانيه بـ«تهمة» إعاقة النصر

اليمامة – زياد الدغاري

شهد النشاط الفني والغنائي في اليمن تراجعاً كبيراً لاسيما في السنوات الخمس الأخيرة بسبب ما تعرضت له البلاد من تدهور نتيجة للانقلاب الحوثي على الدولة في ٢٠١٤. ومع امتداد الحرب واتساع دائرة العنف، وسيطرة المليشيات الإيرانية على جزء من البلاد، باتت الفنون والثقافة بمختلف نشاطاتها مغيبة عن المشهد لصالح صوت البندقية وثقافة الإقصاء بذريعة الحرب، وتعرض المطربين والملحنين كما هو حال المثقفين والأدباء والمفكرين للتضييق والتهديد والإرهاب الفكري والرقابة بعد أن كانوا هم صوت الناس من خلال أعمالهم الفنية والغنائية التي ظلت تمثل المتنفس الحقيقي للتعبير عن هموم وتطلعات الناس.

ومن نماذج تغييب الفن وإقصاء الفنان والاغنية المعبرة عن النشاط الإنساني والإبداعي الحر والعفوي في اليمن حالة الفنان الكبير أيوب طارش أحد أبرز القامات الغنائية اليمنية وملحن النشيد الوطني، والذي تنوع نشاطه بين الغناء والتلحين والعزف على آلة العود، كما تنوعت أغنياته بين الرومانسية والوطنية والدينية. لقد شكل أيوب طارش مدرسة فنية بصوته الذهبي المميز وبأغانيه الفنية الرائعة التي أحتفى فيها بالوطن والعروبة والمدن والإنسان والمرأة وغيرها من الموضوعات.

وجد نفسه وحيداً محاصراً بمشاعر اليأس وقهر الإهمال في نهاية عمره

بعد أن قام الحوثيين بالانقلاب على الرئيس عبدربه منصور هادي ونظامه الشرعي، قامت أجهزتهم بإسكات هذا الصوت الجماهيري بداية من حجب أغانيه ومنع بثها في التلفزيون أو الإذاعة الحكومية وصولاً إلى قصف منزله.

ففي أكتوبر ٢٠١٥، أستهدف الحوثيين منزل أيوب طارش في مدينة تعز جنوب غربي البلاد، حيث سقطت قذائف عدة على السطح، ما أدى إلى إتلاف خزانات المياه وحدوث بعض الأضرار كما صرح نجله شادي. وهو استهداف لصاحب الرصيد الأكبر من الأغاني الوطنية بين الفنانين اليمنيين، وفنان يردد أغانيه ملايين الرافضين للمشروع الحوثي الموالي لإيران، لقدرة هذه الأغاني على إلهاب الحماس.

وصرح أحد المواطنين لوسائل إعلامية بأن عناصر حوثية مسلحة في إحدى النقاط التابعة للمليشيات بصنعاء أقدمت على احتجازه والتحقيق معه في العاصمة صنعاء بسبب استماعه لأغنية من أغاني الفنان أيوب طارش بحجة وأن الأغاني تسبب التأخير في النصر حسب زعمهم، وذلك عقب مقتل رئيس مجلس الحوثين السياسي «صالح الصماد».

وفي ظل الفوضى وحالة اللا دولة في اليمن في ظل الانقلاب الحوثي، غادر أيوب طارش اليمن من عدن إلى القاهرة في رحلة علاجية، ومنها إلى سلطنة عمان، ومن ثم إلى جمهورية الصين ثم إلى ماليزيا الإجراء العديد من الفحوصات الطبية، وانتظار استكمال إجراءات الحكومة اليمنية لاعتماد منحة علاجية في ألمانيا. وهو ما أثار غضب الكثير من رواد وسائل التواصل الاجتماعي الذين عبروا عن إدانتهم لتجاهل وإهمال الحكومة لملحن النشيد الوطني.

وعلى الرغم من أن طارش ظل يرفض الخوض في الحديث عن الوضع الراهن لليمن ووضعه الخاص على حد سواء التي تغنى بها كثيراً، إلا انه ظهر في وسائل الإعلام معبراً عن حزنه، لكنه يردف قائلاً في محاولة للتسامي والتصالح مع الواقع: «أنا بخير ونحمد ربنا على كل حال، يبدو أنها أوجاع سبعين عاماً بدأت تظهر الآن وتنال مني».

لكن أقاربه تحدثوا عن معاناته بعد ان غادر البلاد في رحلة علاجية بعد تدهور حالته الصحية، وشرحوا تفاصيل مؤلمة حول وضع أحد رواد المدرسة الفنية في اليمن، وقالوا إن وضعه المادي سيئ للغاية، حيث وصل به الحال إلى حد مواجهته صعوبات في توفير تكاليف

أطفال يلتقطون الصور مع آيوب طارش في ختام حفل تكريمه

السفر، وزيارة القاهرة أحياناً خصوصاً بعد معاناته المرضية من ترهل في أعصاب اليد اليمنى والكتف، وأوجاع في العمود الفقري بعد ان خضع لعملية جراحية في ألمانيا قبل عشر سنوات على نفقة رجال أعمال.

واكد أقارب أيوب وأحد المرافقين له في رحلته العلاجية الأخيرة بأنه قد التقى قبل مغادرته لليمن بوزير الثقافة في الحكومة اليمنية، الذي اكتفى بوعده بنقل خبر مرضه للرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي. ولكنه وصل إلى الصين في أغسطس ٢٠١٨، وعانى من إهمال الحكومة ووزارة الثقافة التي لم تفي بوعودها ولم تبذل أي جهود حقيقية لاستكمال رحلته العلاجية والانتقال إلى ألمانيا في ذلك الحين.

وقال الفنان أيوب طارش إنه ذهب إلى الصين بعد أن وجهت له الجالية اليمنية هناك دعوة من أجل زيارة بكين وتلقي العلاج الطبيعي فيها، وهناك نظمت الجالية حفل تكريم، وقد علق خلال استعداده للسفر إلى الصين، بحسرة بالغة وتنهيدة ممزوجة بالوجع قائلاً: «سأذهب إلى الصين، وسأحاول عمل ما بمقدوري أن أفعله، والباقي على الله».

وبعد قرابة خمسة أشهر من مغادرة الفنان أيوب طارش بحثاً عن العلاج يعود من جديد إلى القاهرة دون أن يخضع للعلاج بحسب ما تتطلب حالته الصحية لعدم قيام الحكومة بالتواصل مع السلطات الألمانية من أجل استخراج الفيزا وكذلك ضمان قيمة العملية الجراحية وبقية التكاليف. ووجد أيوب نفسه وحيداً طوال هذه الأشهر محاصراً بمشاعر اليأس وقهر الإهمال في نهاية عمره الذي بذله في الغناء لوطنه.

ومن المخيف ان ينتهي المطاف بمثل أيوب طارش وغيره من عمالقة الفن والثقافة والفكر ممن يحظون بمكانة شعبية ووطنية خاصة في قلوب الناس إلى مواجهة مع أسوأ حركة سياسية طائفية عرفتها اليمن هي الميليشيات الحوثية، والتي تعادي كل ما يختلف مع فكرها وأدبيتها المتطرفة وأهدافها التي تقوم على نزعة عصبوية ومذهبية خطيرة.

وفي هذه الحالة ومن تجربة الفنان الكبير أيوب طارش، نجد ان ساحات الإبداع الرحبة في اليمن قد تحولت إلى ميدان ضيق يكافح فيه المبدعون من أجل البقاء والسلامة في ظل صراع عنوانه ثقافة العنف والاستبداد والإرهاب والإقصاء، والمعاناة اليومية في مواجهة ظروف الحياة الاقتصادية.

فنجان

نسخة طبق الأصل..

مها الأحمد

النصيحة هي عاطفة صادقة المنبع صافية النية، هي حب فطري، وتصرف تلقائي لا يتخلله أي أهداف دفينة لنصبح صورة واحدة أنت وضعت مواصفاتها لكي تتباهى بنفسك أمامها، كونك تملك حس اكتشاف الخطيئة وتصحيحها، أو لتخبرني ضمنياً بأن مستوى إيمانك أو معرفتك تفوق ما أنا عليه، لكونك تعتنق فلسفة فضفاضة عليك، وصغيرة علي، لجماعتك التي تنتمي لها.

في حين أنها أصلاً تجلدك مكرهاً على اتباعها دون أن تعي أنت ذلك، حيث أنها جمعت لك كتاب قانون خاص بها مكون من ثلاثة مواد رئيسية.

المادة الأولى تقول: (إما أن تكون أنا.. أو لا تكون) أي لا تخالفهم في الآراء ولا تختلف عنهم حتى في المظهر، وتتبعهم فيما يقولون ولا يفعلون.

المادة الثانية (النفاق لصالح الجماعة هو تصرف مسموح في قانوننا) فإذا اختلفت عنهم في ارتكابك ما هو مغاير لما يقولونه فلتفعله خفية وتبقي ما ارتكبته سراً، وإلا سيسلط عليك جلاد ناصح يقيم مستوى الخطيئة التي ارتكبتها، ويبدأ بخطة علاج نصائحية تعيدك للجماعة، ولو بالقوة، فهي لا يعنيها اقناعك بقدر ما تسعى لإرضاخك.

المادة الثالثة والأخيرة تنفي وجود كلمة (الاختلاف)، وتستبدلها بكلمة (التشوه) أي أنه لا يحق لك المدافعة عن آرائك معللاً ذلك بأنك مختلف عنهم بل أنت في نظر المجتمع نسخة مشلولة الفكر، وولدت مسلوب الرأي.

هكذا انتهيت من تصفح كتاب القانون الخاص بهم أو الجناية التي ارتكبوها حينما حفروه في عقولنا.

أقفلت الصفحات وكتبت على الغلاف الأمامي، لا تقرأ ما كتب في الداخل، واكتفِ بما هو مكتوب هنا على هذه الصفحة، فما يميزنا هو أنني لا أشبهك ولكني أنتمي إليك، لا يعنيني ما تقوم به ولن أحكم عليك، صفاتك الخاصة بك لن تكون السبب في أن أتوقف عن محبتك بل سأتعايش معك، فإذا كنت أنت انفعالي وأنا هادئة الطباع لا مشكلة في ذلك.

أنت تأكل في أوقات محددة وأنا فوضوية، أنت تأخذ على عاتقك إصلاح الناس، وأنا أصلح يومي، وأكتب كل يوم ما مر في أمسي من مواقف جميلة، أنت تميل للصخب وأنا أبحث عن السكينة، أنت تأكل بيدك اليمنى وأنا يسارية منذ طفولتي، أنت تشاهد أفلام الرعب وأنا لا أفعل، وأنت كما أنت وأنا كما أنا، عندما تُقَيم أحد مواقفي على أنها ضعف مثلا، أنا أجد أنها حلم أتمتع به، فأنت لا تعلم مقدار الجهد الذي أدرب نفسي عليه للسيطرة عليها، فلا تطلب مني أن أكون أنت، وتسمي هذا التصرف نصحاً، وأنني لا أتقبله.

لي ظروفي ولك حياتك، لا تطلب تغييري ولا تجذبني نحو آرائك.

واعترف لي على الأقل حينما تقوم بهذا أنك لا تنوي إصلاحي بل أنت تستنسخني منك.

المقال

الشيفرة أو النظام الخفي في السيميائية حوار مع تشاندلر في كتابه (أسس السيميائية)

د. عوض بن إبراهيم العنزي

لا يمكن في البداية أن أجزم بقدرتي على إدراك هذا النظام الخفي الذي يُديرُ كثيرًا من الإشارات بل يعمل على إلباسها معاني متوافقة مع العقل الجمعي الذي تحرّكه الأيديولوجية الخاصة به.

وبعد هذا الاعتراف، يمكن أن نبتدئ من مفهومين في نظام الشيفرة حتى نستطيع مسح الغبار عن خريطة فهم الإشارات من حولنا، وهذان المفهومان هما: الشيفرة، والإشارة.

ويعلم كلُ مشتغل في النقد والأدب أنّ مفهوم (الشيفرة) أمرٌ أساسي في التحليل السيميائي أو لنقل التدقيق السيميائي، وقد شدّد (سوسير) على أنّ الإشارات لا معنى لها منفردة، ولا تحمل معنى حتى تفسّر من حيث علاقتها ببعضها.

هنا يضعنا (سوسير) في مواجهة ما ينتج أثناء قراءتنا للنص من خلال تتبع الإشارات حيث إنه يمكننا فهم الإشارات في مجموعات أو أُطُرٍ معيّنة، وحينئذ نستطيع أن نقول: هذه الإشارات تنطلق من شيفرة كذا، أو الذي يبرهن على وجود الشيفرة الفلانية هو الإشارات التالية...

وسنجد بعض المنظّرين يفرقون بين اللغة والكلام، كما أن فريقًا آخر يُفرّق بين الشيفرة والمُرسلة، فاللغة تُنتِجُ أشكال الكلام؛ لأنّ اللغة معانٍ مضمرَةٌ في النفس، والكلام طريقة وأثر لهذه اللغة يظهر بأشكال متعددة صوتية وكتابية وتشفيرية ورقمية وإشارية وتعبيرية.

إذن، اللغة معنى والكلام مظهر.

وكذلك نجد الشيفرة والمُرسلة عند (رومان جاكوبسون)، فالشيفرة معنى والمُرسلة مظهر لهذه الشيفرة، ولكن ليست الشيفرة لغة عند (رومان جاكوبسون) بل الشيفرة شيء ذهني ينضِّم حركة الإشارات لخدمة فكرة أيديولوجية يرتضيها العقل السائد في ثقافةٍ معيّنة.

وأفهم من تقسيم (جاكوبسون) أنّ الشيفرة قد تشمل عدة مُرسلات لعدد من الأشخاص بعدة أشكال وأجناس قولية أو غير قولية؛ لأنّ الشيفرة مثل الفكرة الأسطوريّة، وهذه المماثلة ليست إلا في أنها تنظم ما تحتها وتتصل بأيديولوجية المجتمع، ولو دقّقنا النظر قليلا لربما ظهر لنا أنّ الأساطير -أيضًا- إشارات تعمل داخل إطار الشيفرات، وأتذكّر هنا المجتمعات الوثنيّة التي يكثر فيها الشكل الأسطوري أدبًا ونظامًا وتصويرًا.

ويقول تشاندلر في هذا السياق ما يلي: «تنظّم الشيفراتُ الإشاراتِ في منظوماتٍ ذات معنى تُحدِثُ تلازمًا بين دالات ومدلولات وذلك بوساطة الأشكال البنائية للتراكيب والجداول الاستبدالية» ويتداعى إلى ذهني الآن بعد قراءة كلام (تشاندلر) إدراك سيبويه -رحمه الله تعالى- العميق للنظام أو الشيفرة -تماشيًا مع خطاب السيميائية- لعمل العرب اللغوي عندما يقدّمون كلمةً في التراكيب -ومنه باب التقديم والتأخير في البلاغة- فالتقط سيبويه -رحمه الله تعالى- الشيفرة التي تدفع العرب لذلك، وعبّر عنها بأنهم يقدِّمون الذي بيانُهُ أهم وهم بشأنه أعنى.

إذن، يتوصل سيبويه إلى شيفرة الترتيب في الذهن العربي من خلال تحليله لإشارات التراكيب وأشكالها، فيلتقط هذا الإطار الذي ينظِّمُ حركة الكلام من خلال تقديم بعضه على بعض داخل التركيب الواحد مع مقارنة ذلك بالتراكيب الأخرى.

ويظهرُ في ذهني أنّ البلاغة العربية تتبعت أشكال التراكيب في العربيّة لعلّها تصل إلى هذا السِّرِّ العميق الذي ينظِّم كثيرًا من الإشارات، وقد تكلّلت بالظفر في جانب إدراك شيفرة (الاستعارة) التي تقوم على الادّعاء بالدليل، وشيفرة التشبيه التي تقوم على إلحاق الناقص بالكامل، وكلا هاتين الشيفرتين تعملان ضمن شيفرة (التفارق أو التناقض) في رأيي؛ لأنني عندما أستعير أو أشبّه فإنني أجزم أو أتحدث بالشكل اللغوي عن درجة التناقض بين الطرفين والتي هي في التشبيه أكثر وضوحًا منها في الاستعارة.

والحقيقة التي ينبغي لنا ألا نُغْفِلها هي أننا عندما نعلو فوق الأشياء لنحللها لا نبحثُ عن جمالها أو عبقريّتها بل نبحثُ عن ذلك النظام الخفي الذي يديرها، وهذا هو شأن سيميولوجية

سوسير، وسيميائية بيرس اللذين حاولا اكتشاف النظام اللغوي في العصر الحديث إلا أنّ الجهود العربيّة المثبتتة في كتبهم تشير إلى أنّ خصوبة تفكير سيبويه كانت مثيرةً، إذ مكّنته من اقتناص شيفرة التقديم والتأخير في التراكيب العربيّة، ويمكن لنا أن نقول: إنّ التفكير العربي يحملُ في طيّاته كثيرًا من المفاجآت متى ما كانت عقولنا موازيةً لتلك العقول المتقدّمة في التفكير -كسيبويه وغيره من العرب وسوسير وبيرس من المهتمين بالشأن اللغوي الإنساني- من ناحية الخصوبة والمرونة والاتساع المعرفي.

وعلى المستوى الاجتماعي تحمل الشيفرات في السيميائية بُعدًا اجتماعيًا يتمثّل في تمثيلها للمألوف داخل وسيلة اتصال معيّنة ضمن إطار ثقافي محدد. بمعنى: الشيفرة تظهر في وسيلة الاتصال مثل (القصيدة العمودية) ضمن الإطار الثقافي المتمثل في الأدب الجغرافي أو الأدب الفكري أو الأدب السياسي وهكذا، ونلاحظ أنّ هذه الشيفرات تبرز جانب الانتماء للإطار الثقافي؛ لأنها تخضع لمعايير التآلف بين أصحاب الممارسة الثقافية الواحدة.

ومن جهة أخرى يرى بعض البنيويين أنّ هذه الشيفرات مماثلة للغة المنطوقة وهذا يعني أنها لغة أخرى غير اللغة المعروفة؛ لأنّ التماثل لا يكون إلا بين متناقضين ويأتي التماثل بينهما قياسًا تقريبيًا للمماثل على المماثل به لهدفٍ مهم.

وبناء على هذا التماثل تصبح كل الأشياء الخاضعة للإنسان عبارة عن لغة مشفّرة تحمل داخلها إشارات فيها دلالات تعيينية وضمنية من خلال فهم الدال والمدلول، فالتماثيل في الأمم السابقة وطرق هندسة الري وتصاميم الملابس هي لغة مشفرة مغايرة للغة البشرية لكنها مماثلة لها من ناحية حمل الإشارات وإضمار المعاني وثنائية الدال والمدلول، وهنا يقول إدموند ليتش: ليس الحديث عن القواعد النحوية التي تحكم لبس الثياب بأقل مغزى من الحديث عن القواعد النحوية التي تحكم المقول من الكلام.

وهذا الكلام يبرز لنا أنّ العالم الذي يتدخل الإنسان في إعادة تشييده ليس جزءًا من النمو الطبيعي للحياة بل هو جزء من التفكير اللغوي الذي ينظّم رؤيتنا للحياة، ويسمح لنا بترتيب الأشياء وفق القواعد والمقولات الأساسية في العقل البشري، وهذا يذكّرني بآراء ديكارت حول نظرية المعرفة، فالمعرفة وإن كانت الحواس تسهم في تزويدنا بها، لكنها ليست عبر الحواس بل هي عبر المقولات الأولى الموجودة داخل العقل وهذه المقولات تسهم في تزويدنا بالمعرفة لا الحواس. إذن، نحن أمام حقيقة تقول: إنّ بداية انطلاق التفكير السيميائي تكون من الفلسفة التي يقتنع بها المفكّرُ السيميائي.

اصطفاء

انتصارُ الحياة

عبدالله السفر

في ٢٢ يوليو ٢٠١١ تلقّتْ النرويج، من حركة اليمين المتطرّف، ضربة إرهابية مزدوجة. الأولى في العاصمة أوسلو حيث مقرّ الحكومة ومكتب رئيس الوزراء، والثانية في جزيرة أوتويا حيث انعقاد مخيم صيفي يحضره نخبة كبيرة من الشباب صغار السن والمراهقين يلهون وفي الوقت نفسه يتدرّبون في محاضراتٍ على دور «رئيس الوزراء» ويكتشفون أثناء ذلك كم هي النرويج بلد متعايش تقطنه وتهاجر إليه مختلف الجنسيّات والعرقيّات؛ تأتي إليه من أوروبا الشرقية وأفريقيا وآسيا، ويجدون هناك الملجأ والأمان، ويعيّن أحدُهم «فيليار» بلدتَه الصغيرة التي لا يزيد عدد سكانها عن ألفي نسمة لكنها تزخر بالقادمين من مهاجر مختلفة ليصبحوا مواطنين كاملين بدون انتقاص أو إشعار بأنهم غرباء أو طارئون. .. هذا التعايش يرفضه اليمين المتطرف، ويريد أن يسدّ باب الهجرة إلى النرويج؛ التغيير الإيجابي الذي ترحّب به الحكومة والشعب غير أن الفصيل الإرهابي تحت راية تاريخية ـ هي «فرسان الهيكل» ـ تهجو هذا التغيير وتسعى نحو إيقافه وإرجاع البلاد إلى مسارها، فتستعيد مناخات الحروب الصليبية وإبعاد الغرباء بحظر الهجرة نهائيا، فيرسلون نذير العنف في شخص الإرهابي «برايفيك» منفّذ الهجومين الداميين، وخاصة الثاني منهما، إذْ تخفّى في زي رجل شرطة ودخل إلى معسكر الطلاب وأباد نحو ثمانين طالباً. ربما لو كانوا طيورا لأضحى العدد أقلّ. قتلَ من وجد أمامه، ثم سلّمَ نفسه للشرطة التي أتَتْ متأخرة بعد المجزرة البشعة.. سلّمَ نفسه في هدوءٍ واسترخاءٍ ودون إحساسٍ بالندم، تاركاً ضحاياه يتخبّطون في دمهم، ومن نجا فبإصاباتٍ حرجة بالغة الخطورة ومنهم «فيليار» الذي نالَ خمس رصاصات متفرقة في جسده واحدة منها في رأسه توزّعت شظاياها في دماغه، ورغم إنقاذه بقيَتْ بعض الشظايا عالقة تهدّده بالموت في أيّ وقت، ومع هذا التهديدِ المستمر هناك العطب في يده وقدمه وذهاب نور إحدى عينيه، وهناك أيضا الصدمة النفسية بعيْشِ الحادثة المأساوية صحواً ومناماً وبعيْشِ ظرفِ التأقلم المرير مع «جسدٍ» يتعرّف عليه من جديد. .. يتناوب الفيلمَ، بتوازنٍ باهر، مساران لا يطغى أحدهما على الآخر. ولا ثمة تشتّت للمشاهد في متابعة المسارين. مسار محاكمة «برايفيك» وتجلية العمى السياسي الذي تحوّل إلى حركة إرهابية تهدّد كيان الدولة ومستقبلها. ومسار الوضع الصحي والنفسي للشاب الضحية «فيليار» الذي يمرّ بالمعاناة كلّها حتى يوشك على الانتحار، لكنه يسترجع اتّزانه ورباطة جأشه؛ فيقاوم إلى درجة إصراره أن يترك العصا التي تعينه على المشي ليذهب إلى تقديم شهادته في المحكمة قويّاً بضعفه وممتلئاً بأن له مستقبلاً وأن له عائلة وأصدقاء وحبّاً وأحلاما وذكريات. له ما ليس للإرهابي «الوحيد» بلا أحد (أمّه رفضَتْ أن تذهب إلى المحكمة لتشهد، ومحاميه رفضَ مصافحته) الذي سوف يقبع في السجن طوال عمره. ويتأكّد هذا باللقطتين الختاميتين. «برايفيك» يقاد إلى زنزانة السجن الإنفرادي الضيقة كإشارة إلى عالمه المغلق المنتهي. «فيليار» في فضاءٍ مفتوح يرعاه البياضُ كإشارة إلى عالمه الضد ـ المشرَع على الحرية ـ والمأهول والمستعد للضيافة الإنسانية؛ فضاء مفتوح لا يعني إلا انتصار الحياة.

*الفيلم النرويجي ٢٢ يوليو «٢٢ July» ـ إخراج: بول غرينغراس.

المدونة

ذات غيم

فارس الغنامي

قلّبت الرياح المتسلّلة -من النافذة المطلة على بائع الكعك- صفحات التقويم، كانت تشير وقتها ساعةُ الحائطِ إلى الواحدةِ ظهرًا، بعدَ ليلةٍ عاقرْتُ فيها الحنظلَ، أتفحصُ وجهي الذي تملؤه التساؤلاتُ أمام المِرآةِ، فإذْ بي أرَى في وجهي صبيًا صغيرًا تلاعِبُه الأيامُ كعصفورٍ يبتهجُ في كلِ صباحٍ، حين تراه الشّمسُ وهي تغمزُ له، لكيْ يخضَرّ غصنُ صباه، فيَ أثناء ذلك أسمع صوتَ اهتزاز هاتفيّ على الطاولةِ المجاورةِ لسريري، وعلى ما يبدو أنني تأخرتُ عنه، لمحتُ قطعةً من بيتزا البارحة على الطاولة، فأدخلتها جهاز التسخين وأكلتها إلى أن أصبح الحمام جاهزًا للاستحمام. ما زلت لا أعرف الكثير عن العطور، وما هي أفضل أنواعها، لذا أستخدم غالبًا البخور؛ بالإضافةِ إلى أنني أحبه، كنت ألحظ من نافذة السيارة مدينة تبوك المفعمة بالجمالِ والفتنة، وهي تزدانُ بفستان المطر... بعد نزولي من السيارة، رفعت رأسي لأتأمل مبنى المستشفى، يتسرب إلى مسامعي أحاديث الممرضات في ركن القهوة بالمستشفى، إحداهن وفيمَا هيَ واقفةٌ أمامَ جهازِ المشروباتِ الساخنةِ ترتشفُ القهوةَ؛ ارتشفتني بعينيهَا وأنَا أدخلُ إلَى المصعدِ، أسرعتْ بخطواتِها إلَى دخولِه؛ لمْ أستطعْ أنْ أنطقَ ببنتِ شفةٍ، وكلُ الذي أتذكرُه يدَها التي لامستْ كتفِي، وشماغِي الذي حاولتْ تعديلَه، وكلانَا وجدَ في الصمتَ ملاذاً لَه، ثمّ بعد ذلك فُتِحَ المصعدُ، وهي سارت يسارًا؛ وأنا كان علي الذهاب إلى حجرة الطبيب من الطريق الأيمن، وأثناءَ ذهابي إليه بطّأتُ خطواتِي؛ إذْ شعرتُ بشيءٍ مريبٍ فعلًا، أنَا متأكدٌ أنني لمْ أشربْ القهوةَ آنفًا، إذنْ لماذَا أشعرُ بنكهةِ القهوةِ وطعمِها فِي فمِي؟! أكملت المشي بالممر؛ إذ لم أجد جواباً على هذا التساؤل إلى أن أصبحت أمام حجرة الطبيب المسؤول عن برنامج التأهيل الجسماني لصديقي المتهور في القيادة، ومع هذا لم أجد الطبيب في الحجرة، لذا عدتُ إلى المصعد نفسه؛ لكي أرى المتهور في كل شيء، حتى في نسيان مفتاح سيارته في داخلها إذ كان يتواجد في الطابق الخامس، وفي أثناء ارتفاع المصعد بنا، كان هناك رجل طاعن في السن يتصفح هاتفه، وعلى ما يبدو أنّ هناك أحد العابثين قد بعث له مقطعاً صوتياً لـ «شلي لوبن» مما وضعه في دائرة الحرج أمام الجميع، لقد كان هاتفه في أعلى درجةٍ للصوت. وبعد أن فُتِح المصعد، عرجت قبل الذهاب لغرفة الصديق إلى بائع الـورد لأخذ باقة زهـور، إلا أنني عدلت عن الفكرة لأنني أعرف أنهُ لا يحب هذه الأدبيات ذات الاحاسيس الإنسانية، فهو فوضوي لدرجة أنه يلعق أصابعه بعد الأكل بطريقة لو رآه فيها عمنا زرياب، فسوف يعتمدها كفن من فنون تناول الطعام. توقفت بالممر، نظرت للوراء، ثم للأمام، وعلى ما يبدو أنني أضعت رقم الغرفة، اقتربت من النافذة الزجاجية المطلة على المدينة؛ لأتأمل هذا الجمال... وشعرت حينها أن هناك من ينقر على كتفي، استدرت ووجدت لاعق الأصابع مستنداً إلى عكاز، وبيده هاتفاً يصدح منه «خالد عبدالرحمن» اقتربَ مني يقترب مني أخرج من جيبه منديلاً أبيضَ، لَثَمَنِي به، وقال: امسح ما في وجهك يا أستاذ يا... يا... قلت: لا أستطيع، في كلتا يديّ أكياس طعام لك، ولم أنتبه أنّ هناك شيئاً على وجهي، حبذا بعد المسح تضع واحدة من سجائرك في فمي، وتشعلها طالما خلفك لوحة معلقة تسمحُ بالتدخين!

تباكي أيتها الكلمات

رائد المقبل

تباكي أيتها الكلمات، أكتُبُ الماضي والحاضر،والظاهر والباطن، أكتبُ ولا تنجبرُ المشاعر، أكتبُ ملء يدي، وأكتم غيظي وأمضي بقلمي،صامتاً عابساً في مقعدي، كأسُ الشاي أمامي ولا أشربهُ،صار أسوداً مُراً يتعقد اللسان عندَ رشفتهِ، يا سائلاً حالي ماذا ستصنعُ بهِ؟ ويا ساكناً بالي كيف تتركه؟

كتبتُ وأوراقي تمزّقت وأشعاري تجمّعت وتفجّرت،كتبتُ وجبيني منطوي وعيوني تشعُ ضجراً وجفناي سيفان مضجران بهَمّ لا ينتهي، تنهيدةٌ جُـرّتْ من بُركانٍ يصطلي، يا جيشَ أحزاني وجيشَ محبتي وجيشَ أحلامي وجيشَ متاعبي،كتبتُ وكُلي دمارٌ ونارٌ وجسمي يكتوي.. يا أبيضَ العُمر وغمامةً سَكَبتْ على البُستانِ مطراً بصمتٍ ويُسر،خبّأتُ حزني عندما نظرتُ لكِ، وخَضَبَ وجهي ومددتُ يدي، كيف أنتي؟ جالت بعينيها تنظر لي، فتحت شفتيها وقالت كُنتَ لي وتركتني وذهبت ترقص مع أخرى تشابهني وكتبتها وكتبتني ماذا تريد؟ ومن تريد؟ أتريدني أن ابتسم؟ لن ابتسم.

يا خافقي ومحبتي، إني جسورٌ في المحن، وجسارتي لا تُمتحن، إني كتبتُ مشاعري، كلّا كتبتُ مجازري.

جلسَ الحبيبُ مغالباً صمتاً يقطّع آخره،صمتاً تحجّرَ في المأقي والملامِحُ ثابتةْ.

وتجولُ في عينيها الجميلة، في ملامحهِ الحزينة، حتى استدارت، ثمّ وقَفَت، وعادت وفي عينيه نظرت، جمعت ركبتيها وأمامه جلست. وفي دقيقة صمتٍ حدّقت، بَصُرت به ما أبصرت، جلست بجانبه وتكتفت، ولم يلتفت لها ولم تلتفت.

علاقاتنا الإجتماعية

هاجر بنت محمد البارقي

عَلاقَاتُنا الإجتماعية أيّا كَانت لا بُدّ لها أن تَبدُو مُتفاوتة بِمقْدَار تفاوت البَشر الذين يُشكلُونَ جُزءٌ مِنْهَا، ويُسْنَدُ إليّنا وإليهم مَدى عُمق نجاحها أو فشلها، ومدى بقائها طويلاً أو انقضائها سريعاً.

وَمِنْ أسمى هَذِه العلاقات ماكان مُمطرٌ بِالصِّدْقِ والعَطَاء مُورقٌ بالنقاء، مُزهرٌ بالوفَاء ومِنْ أَدْنّى هذه العلاقات ماكان يَعجُ بزيف المشاعر ويَهتُف بِنُكران الجَمِيل فِي كُلِ حِين.

وَقَدْ تَأْخُذ بِأَيّدِينَا بَعضُ هذه العلاقات إلى أشخاص يَتفَردُونَ بِنقَاء النّوايا فَنَجِد قُلوبنا تَسعدُ بِصُحْبَتِهم وتَألَفُهم أَرواحُنا ولاعَجب مِنْ هذا فَالأرواح تَسْكُن لِمَنْ يُشَابّهُها وتَميلُ دوماً لِمَنْ تَرى سَعادتها مِنْ خِلاَلِه ذَلِك لأَنّ الأَرْواح جُنودٌ مُجنّده ماتآلف منها إئتَلف وماتَناكَر مِنْها إختلف وَأمثَال هَؤُلاء نِعمةٌ تَستَحقُ الشُكر حَتّى تَدوم.

وَعَلى النَقِيضْ تَماماً حِينَما تَأْخُذنا صُدف العلاقات إلى أشخَاص فِي غَاية الْغَرَابة تَدعيّ أقْوالُهم حُبك بَينَما أَفْعَالُهم تَمقُتك ورُبما لُغة أَجْسَادِهم تَروي لَكَ بإختِصَارٍ شديد مَكْنُونَ قُلوبِهم تجاهك،

تَجدهُم لَايَرجُونَ الْخَير لِغيرهم أبداً ،وَيغِيظُهم جداً إنْ تَقَدّم سِوَاهُم فِي أيّ مَجالٍ مِنْ مجالات الحَياة وإنْ كَان هَذا المَجال مُتاحٌ للجميع ، وَلـو كان لَهُمْ مِـنْ الأَمـر شَـيءٌ لَجَعلوا كُل أَبواب الْمَنافِع تَنْتهِي إليهم وحدهم ولأَوصَدُوهَا بإحكام عَنْ العَالَمين.

ولو حِيّزَتْ الدُنيّا كُلها بَينَ أَيّديَهُم لكَان لِسَانُ حَالِهم يَقُول:

هَلْ مِنْ مَزيدْ!!!

وَلِمَثل هَؤُلاء نَقُول:

إليكُم هَذا الحَديث العَظيم لِرَسُولنا الكريم عليه الصلاة والسلام:

(لايُؤْمِن أَحَدُكم حَتّى يُحبّ لأَخِية مَايُحب لِنَفْسه)

ماأَحْوَجَكُمْ إلى مَقَاعِدَ دِرّاسية تَحْتَويكم صَباحاً ومَساءً لِتُبين لكم معنى كُلْ حرف ورد في هذا الحديثْ وتُسهِبُ فِي شَرحِه حَتّى تَعَوا جَيداً مَعَانِيَة اَلْعَظِيمَة عَلّها تُحْيّي فِي قُلوبِكم وضمائركم ماأَماتَتْهُ الأَنانِيّة المفرطة.

وأمثال هَؤُلاء عَليك أَنْ لاتُطِيل الوُقوف كَثيراً أَمَام عَتَباتِهم. حَتّى لانَتَعثر بعقلياتهم الصغيرة تَجاوزهم سَريعاً وأمضِ في طُرقاتك

مُتَخَيّراً لنفسك من العلاقات مايُريح قلبك ويُبهج روحك ويهديك من الفرح ألواناً بلا مُقابل.

وَدَعْ عَنك كُل العلاَقات التي يَغلبُ بُؤسها أُنْسَها ويَطْغى شَرّها على خَيرها

وَودعها غَير مأسوفٍ عليها ..

قلب أخضر

ايزابيل بنت حسن

في الحب..

يأتي مرة كما يقولون
ومن يأتي له وقت ويذهب
حب مؤنسن بمقاس قالب!
له وقت وزيارة وباب بلا مفتاح
أو هو كما تقول الروايات...
شارع له نوافذ وأرصفة وأنوار مؤنسة ؟
تعلن قدوم الليل ونهاية اليوم..
يجلس بين أرصفتها المتشققة
التي تتحدث ليلا عن أقدام ملونة
كانت وقعا وإيقاعاً فوق رأسها نهاراً...
أم كما تروي الحكايات...
هو شاطيء عند نهاية بحر
ينقل سرا من روح محارة إلى جوف صدفة
يغازلها ماء الشاطيء فتعود ببطء مع المد
أم هو موعد تحت شجرة الحي الدافئة
التي تنتظر إياب أهل الحي إلى بيوتهم
تدعو لهم بالرجوع خفية وتستودعهم
في حين ذهاب...
أم هو قلب محارب في معركة وطن
يفنى بين أنفاس رمال جاء منها
ومات إكراما لها ولعزها
أم هو حب يدور في فلك الله
يناجيه في قلب الليل
يبكي حبا وابتهالا لعظمته
أم هو حديث شاعر
يرمي بحروفه في صدر الكلمات
فتفيض إحساساً سامياً
عائما على جناح موجة
أم هو نقطة في نبض تمتد في ضوء
وتنتشر بين خطوط الكف
تعزفه لحناً يترنم بين وتر وصوت
بل إنه يأتي ولا يذهب..
يبقى ماضياً مضارعاً
ومبتدأ يتبعه خبر في ذاكرة
وكيان من حروف ولغة
في روح صاحبها
يلج حياً وإن أصبح
في يوم ما..كان ياما كان
في آن العصر والمكان...!

الليالي

سليل المجد

ولي العهد يتقدم في صفحات التاريخ المعاصر
وقد قال الشاعر:

هيئة ملك ما فيه شكٍ ولا ريب
بالمجد والتوحيدٍ مرفوع راسه
(كسر حساب الرأي وحلف على الغيب
انه خذا نهج السياسة فراسه)
سليل مجد ولاش حوله عذاريب
روس الأفاعي تحت الاقدام داسه
ياللي تود العلم للناس وتجيب
تاريخ مجده دارسينه دراسه
من يجهله هذا حصان الاطاليب
طيب وحزم وعزم رجل السياسه
في ذمتيٍ لو تطلّع الشمس وتغيب
ما جابن الخفرات في قو باسه

شعر : عيسى العبدلي

سامرية

الإهداء..
لكل عشاق السامري العارضي!
أربعة أبيات كتبها شاعر الشباب الأمير عبدالله الفيصل الله يرحمه قبل أكثر من نصف قرن.. وكانت وقود «السمر» الجميل إلا أن الشباب في زمننا هذا ينسبون المقطوعة الشعرية لأكثر من شاعر وهي للأمير عبدالله الفيصل يقول:

جلسة ماهو معي.. ماعليها خانه
كيف أبا أستانس وهو ما تشوفه عيني
مير هلي الدمع يا عيني الولهانه
يوم حل اللال بين الحبيب وبيني
الليالي طبعها دايم خوانه
عادة الايام تفريقه الاثنيني
عفت كل البيض والسمر انا من شانه
والبلا كانه عقب غيبتي ناسيني

العدد 2582 - 7 نوفمبر 2019

المهادي ومفرج السبيعي

من القصص الخالدة في ذاكرة الأدب الشعبي والتقاليد المكتسبة من تعاليم العقيدة السمحة وتأصيلها في قناعات المجتمع لتكون النبراس وما تفرزه ثقافة المجتمع من التقيد بالتجارب الجميلة مثل حادثة المهادي مع ضيفه مفرج السبيعي والتي توثقها هذه القصيدة الرائعة وقال:

يقول المهادي والمهادي محمد ... ويا ما عطينا جارنا من سبيّة

وبه عبرةٍ جل الملأ ما درابها ... ليا قادها قوادها ما انثنابها

أنا وجعي من علةٍ باطنية ... نرفا خمال الجار لو داس زلة

بأقصى الضماير ما دري وين بابها ... كما ترفا بيض العذارا ثيابها

تقد الحشا قد ولا تنثر الدماء ... ترى عندنا شات القصير بها أربع

ولا يدري الهلباج عما لجابها ... يحلف بها عقارها ما درابها

إن أبديتها بانت لرماقة العدا ... تنال بالمهادي ثمانٍ كوامل

وان أخفيتها ضاق الحشا بالتهابها ... تراقى وتشدي بالعلا من صعابها

ثمان سنين وجارنا مجرمٍ بنا ... لا قال منا خيرّ فرد كلمة

وهو مثل واطي جمرةٍ ما درابها ... بحضرته خوف الزرايا وفابها

وطاها بفرش الرجل لو هي تمكنت ... الأجواد وان قاربتهم ما تملهم

بقى حرها ما يبرد الماء التهابها ... والأنذال وان قاربتها عفت مابها

ترى جارنا الماضي على كل طلبة ... الأجواد وان قالوا حديثٍ وفوبه

لو كان ما يلقى شهودٍ غدابها ... والأنذال منطوق الحكايا كذابها

ياما حضينا جارنا من كرامة ... الأجواد مثل العد من ورده إرتوى

بليلٍ ولو بني الغبا ما درابها ... والأنذال لا تسقي ولا ينسقابها

الأجـــواد تجعل نيلها دون عرضها
لـعـل نـفـس مـا لـلأجـواد عـنـدهـا

والأنـــذال تجعل نيلها في رقابها
وقـارٍ عسى ما تهتني في شبابها

الأجـــواد مثل الزمل للشيل ترتكي
عـلـيـك بـعـيـن الـسـيـح لاجـيـت وارد

والأنـــذال مثل الحشو كثير الرغابها
خـل الـخـبـاري فـإن مـاهـا هـبـابـهـا

الأجـــواد وان أضعفو فيهم عراشة
تـــرى ظـبـى رمـــان بـرمـان راغـب

والأنـــذال لو سمنوا معايا صلابها
والأرزاق بـالـدنـيـا وهـو مـا درابـهـا

الأجـــواد يطرد هممهم طول عزمهم
سـقـى بـالـحـيـا مـا بـيـن تـيـمـا وغـرّب

والأنـــذال يصبح همها في رقابها
شـمـال غـمـيـق الـجـوع ملـقـى هضابها

الأجـــواد تشبه قـــارةٍ مطلحبة
سـقـاهـا الـولـي مـن مـزنـةٍ عـقـربـيـة

لا دارهـــا الـبـردان يـلـقـى الـذرابـهـا
تنثر دقـاق الـمـاء فـي مـثـاني سحابها

الأجـــواد مـثـل الـجـبـال الـــذي بـهـا
لـمـطـرت ذي ورعـدت ذي بـسـاق ذي

شـــربٍ وظـــلٍ والـــذي يـنـهـقـابـهـا
سـنـا ذي وذي بـالـمـاء غـارق ربـابـهـا

الأجـــواد صـنـدوقـيـنٍ مسكٍ وعنبر
نسف الغثا سيبان ماها ليا أصبحت

لا فـتـحـت أبـوابـهـا جـاك مـابـهـا
يـجـي الـحـول والـمـاء نـاقـع فـي ترابـهـا

الأجـــواد مـثـل الـبـدر فـي لـيـلـة الـدجـى
دارٍ لـنـا مـا هـيـب دار لـغـيـرنـا

والأنـــذال ظـلـمـاً تـايـهٍ مـن سرابـهـا
والأجـنـاب لـو حـنـا بـعـيـدٍ تـهـابـهـا

الأجـــواد مـثـل الـدر فـي شـامـخ الـذرا
يـذلـون مـن دهـمـا دهـــومٍ نـجـرهـا

والأنـــذال مـثـل الـشـري مـرٍ شرابـهـا
نـفـجـي بـهـا غـرات مـنٍ لا درابـهـا

الأجـــواد وإن حايلتهم ما تحايلوا
تـرى الـدار كـالـعـذرا لـيـا عـاد مابها

والأنـــذال أدنـــى حـيـلـة ثـم جابها
حـرٍ غـيـورٍ فـكـل مـن جـاء زنـابـهـا

الأنـــذال لـو غسلوا إيديهم تنجست
يـامـا وطـنٍ سمحاتٍ الأيـدي من الوطا

نـجـاسـة قـلـوب مـا يـفـيـد الـدوابـهـا
وعـديـنـا عـنـهـا مـن دنـا مـن هضابها

يـا رب لا تـجـعـل بـــالأجـــواد نكبه
تـهـامـيـة الـرجـلـيـن نـجـديـة الـحشا

حـيـث لا ضـاع الـضـعـيـف الـتـجابها
عـذابـي مـن الـخـلان وأنـــا عـذابـهـا

أنـا أحـب نفسي يرخص الـزاد عندها
لـه بـيـاض عـيـون الـمـاء مـنـازل

يـقـطـعـك يـا نـفـسٍ جـزاهـا هـبـابـهـا
عـــذبٍ زلال الـمـاء قـــراحٍ شـرابـهـا

سقاني بكأس الحب در منهله
على جرد الأيدي درعوها زهابها

عندلٍ من البيض العذارا أطنابها
عليها من أولاد المهادي غلمة

أريتك ليا مسنا الجوع والظمأ
لا طعّنوا ما ثنّوا في عقابها

واحتر من الجوزاء علينا التهابها
وأنا زبون الجاذيات محمد

وحما علينا الرمل واستاقد الحصى
ليا عزّبوا ذود المصاليح جابها

وحما على روس المبادي هضابها
محالله عجوزٍ من سبيع بن عامر

وطلّن عذارا من ورانا يشارفن
ما علمت غرّانها في شبابها

عماهيج مطوي العبايا ثيابها
لها ولدٍ ما حاش يومٍ غنيمة

ليا نزل منا في منزل هجر نولها
سوى كلمة عجفا تمزا وجابها

مراغيث تستن لولاك في عقابها
يعنونها عسمان الأيدي عن الخطأ

غرنا على البراق في جال تيماء
محا الله دنيا ما خذينا القضا بها

وأخذنا عليه ابلٍ طوال رقابها
عيون العدا كم نوخن من جديلة

طوينا سقي الهلباج عن شمخ الذرا
لا قام بذاخ السوالف يهابها

جيناه مع داويةٍ ما درابها
أنا أظن دارٍ شد عنها مفرج

قطعنابهم الحبل القصير وبيننا
حقيقٍ يا دار الخنا في خرابها

صفون كما أفواه القوالي ارقابها
وأنا أظنٍ دارٍ نزل يمها مفرج

ولحقوا مفاويرٍ على كور حزّب
لابد ينبت الزعفران ترابها

على رمك كن الظلام انكسابها
فتى ما يظلم المال إلا وداعة

قلت اللهم لا بلّهم وابل الحيا
ولو يملك الدنيا جميعٍ صخا بها

ولا جاذبوا بيض الترايب ثيابها
فتى يذبح الكوم وسديس وحايلٍ

ليا سرت منا يا سعود بن راشد
لا قيل يبزا زادها من عذابها

على حرةٍ نسل الجديعي ضرابها
رحل جارنا ما جاه منا رزيّة

سرها وتلقى من سبيعٍ قبيلة
وان جات ما يأتيه منا عتابها

كرام اللحا في طوع الأيدي لبابها
وصلوا على سيد البرايا محمد

فلابد ما نفجأ سبيع بغارة
عدد مالعا القمري بعالي هضابها

إبداع

أمي قالت

مسفر الدوسري

يمه أرضك.. يمه أرضك.. يمه أرضك..

لا تبيع لو عود يابس.. عود أصفر..

من يبيع ذرة رمل.. يمه باكر باع أكثر..

يمه هذي الأرض أرضك..

هذي نبضك..

هذي أقدارك وحظك..

خل جفنك دوم يسهر..

الوطن ما هو قصيدة تنكتب في قلب دفتر..

الوطن يا وليدي.. أكبر..

الوطن يا وليدي.. كلمة..

تختصر ماضي وحاضر..

تختصر أحلام باكر..

الوطن.. موال أخضر..

الوطن.. أيام حلوة..

الوطن.. أيام عسرة..

بيت وذكرى..

شمس وقمرا..

شوق دافي..

حب دايم.. في عيون الكل يكبر..

الوطن يا وليدي نفسك..

يمه ناسك..

عزوتك وحبال راسك..

يمه.. لا يذبل حماسك..

خل مواعيد الفرح.. تنكتب في يوم باسك..

خل جبين الشمس يا وليدي.. مداسك..

يمه لا تبكي قهر..

لو يكون الضيم داسك..

يمه يا شمعة بلدنا..

إنت يا وليدي سندنا..

يمه وايد زين ساسك..

أمي قالت والصدى ردد وراها..

يمه أرضك.. يمه أرضك.. يعني عرضك

العدد 2582 - 7 نوفمبر 2019

غربة في الروح

ميره القاسم

باب ..
يا عسر المسافة
كلما يكتم على الصدر الثبات
ينكسر مفتاح صوت
تغترب أشكال
تتغرّب مراسي
وانت في زهو المكان
قلت ناسي
تشربك من أولك سورة
وتقراك الظلال
ما انت قاسي
يا عبور الاختلاف
كلما حاولت أشبهني
نسيت
كلما حاولت أقربني
تباعدني الخطاوي
توغل العتمات في يوف السنين
ما أبات
ولا نسيت..

فنجان زينب

اللوحة من رسم الشاعرة

طاقة فرح
في سكتك ..
يمتلي حد الهتافات السماوية
ويتناثر شغب .
خطّ طويل و أظن سكة سفر
حلم بهمس بالحنين
كيف تاقت للغيوم
وكيف سافر منّها ريق الكلام
و ابتسامتها وعد ..
و تتهيأ أرمي عن البن اللثام!
إرمي بياضك نور
و اقلبي الفنجان
تتهمر ضحكة حكي
والأماني أسفار
و السكيك أوهام
و الجدايل مدينة
زحمة و في المدى موال
مدد با نهر البياض .. مدد
شوفي الفرح واقف هناك .. و انت هنا بينج
وبينه جسر من ورد و الأماني بن
وضحكتك رمان .. ابصمي في ارض فنجانك
شجر .. ينبت زهر

على جناح اليمامة

عبدالرحمن حمد

راهن على الجاي..!!

الوثاب يراهن على القادم..
رهان لاتقطعه لـ المستقبل لن يكون مجدي..
لن يكون (حي) وتنعم به عند حصولك عليه..
علاقاتك القديمة..
قناعاتك الأقدم..
تجاربك القديمة بـ شموليتها إن لم يكن لها قدرة لـ الحضور في المستقبل لن تكون (رهانات) قابلة لـ الحياة..
ستكون فقط (ذكرى) تستعيد طيفها ولاتستعيدها..
كيف تراهن على الجاي؟
او بدلالة أشمل كيف تراهن على المستقبل؟
سؤال لابد ان تكون إجابته منزوعة من فعلك..
ويحتاج لمتطلبات مهمة وأهمها:
لاتبقى مكانك..
عليك ان تدرك أنك أنت من تذهب إليه..
لاتكرر محاولاتك التي تأكدت من فشلها..
ان تكرار المحاولات (مسبوقة النتيجة) هدر لـ الوقت والجهد..
لاتخاف منه..
خوفك من المستقبل اول بوادر خلق علاقة غير جيدة معه..
وإذا ساءت العلاقة أحترق رهانك عليه..
أحذر ان (يؤخرك) تقدمك في العمر..
فالعمر رقم والإنجاز شعور يبعث السرور في كل الاعمار..
لاتستعين بـ أي شي من الممكن ان يتركك في وسط الطريق او تتركه..
إبتسم له من قلبك..
كي لاتبكي عليه من قلبك..
لا يخدعك الزيف.. ولا يثنيك الوهم..
كن جاداً..
لان الهزل لايغري بـ مستقبل جاد..
كن ملائماً له.. يصبح ملائماً لك..
أقبل قليله وسـ يدهشك كثيره..
تأكد انه بعيد بلا عمل..
عسير بلا أمل..
لذا اقرن عملك بـ أملك..
وختاماً..
عليك ان تدرك ان القادم قد يكون (متاهة) سـ تضيع فيها مالم تسعفك تجاربك السابقة..
وقد تحتار فيها مالم تحدد اهدافك القادمة..
المستقبل محفز لـ حياة أجمل وأكثر إثارة..
لمن يراهن عليه فعلاً..
وقد يكون (سجن) تزداد قضبانه كل يوم لمن جعل رهانه على ماضيه المدفون لـ الأبد..!!

@shibani500

أ.د. صالح بن سبعان

السر وراء هذا التلاحم...لمن لايحسن القراءة !

هو سؤال متوقع طرحته أخت ومواطنة كريمة آثرت أن تكني عن نفسها بـ»عبير الزهور» ونص السؤال يقول «الكل كان يراهن على أن الحراك السياسي الذي عصف بكير من البلدان العربية سيصل إلى بلاد الحرمين الشريفين ولكن اثبت شعب المملكة التفافة حول قيادته بشكل أقوى في الآونة الأخيرة تحدثنا عن هذا التآلف مابين الشعب السعودي وولاة أمره!.. ورغم أنني حاولت أن أجيب على سؤال الأخت الفاضلة في صفحتي الإلكترونية التي وصلتني الرسالة عبرها ،إلا أنني، ولكثرة ما أثير هذا التساؤل في تحليلات المعلقين السياسيين في الخارج والاجتهادات التي شطت بعيدا في الوصول إلى إجابة واقعية ومنطقية شعرت بأن الموضوع يستحق وقفة أطول وأكثر عمقا.

رغم ذكاء كثير من التحليلات التي تحاول تفسير هذا الذي يبدو لهم لغزا محيرا ، إلا أن كل التحليلات تخطئ هدفها حين تغفل أو تسقط من حساباتها عاملا محليا، هو في زعمنا المفتاح الذي يفسر الكثير من الظواهر السياسية والاجتماعية التي تبدو غريبة بالنسبة لهم أو مغلقة عليهم ، وربما هذا الجهل منهم يرجع إلى ما نتمتع نحن في المملكة به من أشياء لا تتوافر في العديد من الدول الحديثة، وهذه أشبه ما تكون بخلطة سرية خاصة بنظامنا الاجتماعي، وأجد نفسي ميالا إلى تسميتها بديمقراطية المجلس ، وربما يحفزنا هذا إلى محاولة إعادة النظر في كثير من المصطلحات والمفاهيم السياسية والاجتماعية التي نتداولها في دراساتنا الإنسانية بشكل أكثر إبداعا ، فلا نركن إلى أخذها دون تمحيص ومقارنة بنظمنا الاجتماعية الخاصة كالببغاوات.

فالعلاقة بين ولي الأمر والمواطن في مجتمعنا ظلت ، ومنذ تأسيس كيان الدولة ونشأتها تقوم على أسس مختلفة ن ويبدو هذا الاختلاف واضحا في ممارسة السلطة هنا، فولاة الأمر عندنا لا زالوا يحافظون على تقليد عريق في مجتمعاتنا وهو «المجلس» الذي يضم الأمير أو ولي الأمر أو شيخ القبيلة وجميع ألوان الطيف التي هي شرائح المجتمع ، وفي هذا المجلس ينفسح المجال أمام الجميع وبالتساوي ليطرح كل واحد رأيه أو مسألته أو حاجته أو قضيته العامة أو الخاصة، بكل وضوح وشفافية وبلا مواربة أو خشية. قد يتحدث المتحدث عن هموم منطقته الكبيرة أو مدينته، أو عن مشاكل حارته أو يطرح حتى مسألته هو أو مسألة غيره الشخصية ، وتجد الاهتمام من الجميع ..والى يومنا هذا يستطيع أي مواطن هنا أن يذهب إلى مجلس أمير المنطقة ويتحدث مباشرة، كما كان الأمر قبل أن يعرف مجتمعنا مؤسسات الدولة.

ما لم ينتبه إليه غيرنا ، بل ربما لم ينتبه إليه بعضنا هو، إن هذا شئ يزيل الحجاب بين الحاكم والمحكوم ..وتتخذ فيه العلاقة بينهما طابعا أسريا حميميا ..فالحاكم منك وأنت منه، تربطكما أواصر ووشائج شخصية هي غير منظورة في المجتمعات الأخرى، وهو معك متى ما أردته.

هذا الشكل غير المألوف في علاقة الحاكم بالمواطن نجد تجلياته واضحة في كثير من المواقف المؤثرة، هل تذكرون كيف كانت فرحة الناس يوم عاد الملك عبد الله رحمه الله من رحلته العلاجية ..كان فرحا عفويا لكل واحد من الناس دوافعه النفسية الخاصة لأن يفرح ..فشفاء الملك كان كشفاء واحد من أفراد كل أسرة سعودية، وبالمقابل هل تذكرون مستوى الحزن الفاجع الذي كسا كل بيت سعودي بوفاة الأمير سلطان الخير بن عبد العزيز؟ والامير نايف بن عبدالعزيز رحمهم الله, كان ذاك فقد كل أسرة سعودية فقدت أبا وأخا غاليا، وهذا الطابع الحميم والخاص والشخصي في العلاقة بين الحاكم والمحكوم هو السر وراء التلاحم الذي نستشعره بينهما ويجهد غيرنا في تفسيره ، وإلا هل شهدت الدول الأخرى انتقالا للسلطة بسلاسة انتقالها في المملكة؟!.

تقليص الأجانب بين الرفض والقبول!!

تواتر الأنباء حول تقليص اللاعبين الأجانب في دوري الدرجة الممتازة من ٧ لاعبين إلى ٤ أجلنب، جعل الشارع الرياضي يتداول القضية ما بين مؤيد ومعارض للقرار، حيث يؤكد المؤيدين بأن قرار زيادة عدد الأجانب عامل مؤثر لتراجع مستوى اللاعب السعودي الأمر الذي سينعكس أثره على نتائج المنتخب السعودي، فضلا عن الأعباء المالية التي تكبدتها الهيئة العامة للرياضة إزاء الدعم المالي لأندية دوري المحترفين وتراكم الديون على بعض الأندية. في حين المعارضين يشيرون إلى أن التجربة تحتاج إلى فترة أطول لكي تنعكس إيجابياتها على الدوري من الناحية الفنية حيث شهد التنافس خلال العامين الماضيين تقارباً بين أندية الوسط وفرق المقدمة بدليل وصول الفيصلي لنهائي كأس خادم الحرمين الشريفين وفي الموسم الماضي توج التعاون بطلاً لأغلى الكوؤس فضلاً على عدم توقع نتيجة أي مباراة حتى الأندية الصاعدة لدوري الأضواء باتت أكثر قوة باللاعبين الأجانب.

أن تقرير هرفي رينارد المدير الفني للمنتخب الوطني الأول وتوصيته بتقليص عدد الأجانب سيكون الحد الفاصل لتطبيق القرار، بدءاً من الموسم الجديد، ولكن ينبغي من اتحاد القدم والهيئة العامة للرياضة إخطار الأندية بهذه الخطوة بوقت مبكر، كون تداعياتها لن تكون مقتصرة على الجانب الفني للأندية بل سيتجاوز ذلك للأمور المادية حيث ستعيدها ربما مجددا إلى دوامة الديون.

على الأندية سواء في دوري المحترفين أو دوري الدرجة الأولى دراسة مستويات أفضل الأجانب الحاليين وكذلك عقودهم المالية بما يتناسب مع إمكانياتهم الفنية والمالية تمهيداً للقرار المرتقب، من أجل تسويق بقية اللاعبين لاستثمار عقودهم إلى جانب تعزيز الصفوف باللاعبين المحليين.

الدوري يتوقف ٣ أسابيع

النصر والفيصلي والأهلي يضيقون الخناق على الهلال

تقرير / منير ال خاتم

في الجولة الماضية من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين تعثر الهلال للمرة الثانية بعد أن فرط في فوز كان بمتناول يده أمام متذيل الدوري فريق الفتح حيث كان متقدماً بهدفين مقابل هدف إلا أن إنشغال الهلاليين بالنهائي الآسيوي ألقى بظلاله على المباراة كما هي مباراة النصر الماضية، فتكررت الأخطاء الدفاعية والتي من خلالها كاد الفتح يخطف النقاط الثلاث عندما سجل هدفين متقدماً بالنتيجة في الدقيقة الأخيرة بثلاثة أهداف إلا أن قوميز نجح بتسجيل ركلة الجزاء التي أحرزها في الدقائق الأخيرة من اللقاء ليرفع رصيد الهلال إلى ٢٠ نقطة، فيما صعدت النقطة بالفتح للمركز قبل الأخير برصيد ٥ نقاط.

فيما استغل النصر تعثر الهلال بتحقيق فوزاً عريضاً وسهلاً على أبها برباعية نظيفة، جعلته يقلص الفارق إلى ٣ نقاط رافعاً رصيده إلى ١٧ نقطة مع تبقي مباراة مؤجلة مع الفيصلي الذي هو الآخر حقق فوزا مهماً ضمك، ليفتح صراع المنافسة على صدارة الدوري خلال الجولات المقبلة.

وفي ديربي جدة واصل الأهلي تفوقه في مباريات الدوري للسنة السابعة على غريمه الاتحاد محققاً فوزا مهماً بنتيجة ٢/١ وقد ضرب الراقي بذلك الانتصار عصفورين بحجر واحدة بتقليص الفارق النقطي إلى ٣ نقاط عن المتصدر فريق الهلال فضلاً على تأكيد أفضليته على جاره الاتحاد.

فيما سجل الشباب تراجع في الجولة التاسعة للمركز الخامس بعد خسارته من التعاون بنتيجة ٣/١ حيث تجمد رصيده إلى ١٥ نقطة بينما جعلت الثلاثية سكري القصيم يستعيد بريقه الخافت مع انطلاقة الدوري رافعا رصيده إلى ١٣ نقطة.

فيما الحزم واصل نتائجة الايجابية إذ عاد بتعادل ثمين من الاحساء بعدما حققه في الدقيقة الأخيرة من عمر مباراة مضيفه فريق العدالة حيث أكد من خلال عودته للمباراة صحوته التي سجلها للجولة السادسة على التوالي بعد سداسية الاتفاق.

وفي مباراة دراماتيكية قلب الرائد الطاولة على ضيفه فريق الوحدة بتسجيلة هدف الرمق الأخير محققا فوزاً مهما بنتيجة ٢/٣ ويرفع رصيده إلى ١١ نقطة في المركز التاسع بينما تجمد رصيد الوحدة على نقاطه ال ١٥ .

في المقابل انتهت مباراة الفيحاء والاتفاق بتعادل إيجابي ١/١ ليتواصل تساوي رصيد الفريقين للنقطة ال ١٠.

ترتيب الفرق

لا يزال الهلال في صدارة الترتيب بعد انتهاء ٩ جولات من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان، بعدما رفع الهلال رصيده إلى ٢٠ نقطة من ٦ انتصارات وتعادلين وخسارة.

وتقدم النصر الى المركز الثاني برصيد ١٧ نقطة بفارق الأهداف عن الأهلي والفيصلي صاحبي المركز الثالث والرابع ، فيما تراجع الشباب للخامس بعد تجمد رصيده السابق ١٥ نقطة إلا أن أفضليته بهدفين جعلته يتقدم على الوحدة الذي هو الآخر تأخر للمركز السادس.

وفي المركز السابع حافظ الحزم على مركزه برصيد ١٤ نقطة، ثم التعاون الذي تقدم للمركز التاسع برصيد ١٣ نقطة ثم صعد الرائد خلف غريمه برصيد ١١ نقطة، ليتساوي مع أبها في المركز التاسع في كل شي، وفي المركز الحادي عشر يأتي الاتفاق برصيد ١٠ نقاط بفارق الأهداف عن الفيحاء صاحب المركز الثاني عشر ثم الاتحاد الذي تراجع للمركز الثالث عشر برصيد ٩ نقاط.

بعد ذلك يأتي العدالة في المركز الرابع عشر برصيد ٨ نقاط، ثم الفتح في المركز الخامس عشر برصيد ٥ نقاط، ثم ضمك صاحب المركز السادس عشر والأخير برصيد ٤ نقاط.

توقف الدوري

سيتوقف لمدة ثلاثة أسابيع حيث سيتخلل فترة التوقف مواجهات دور ٦٤ لكأس خادم الحرمين الشريفين وكذلك أيام الفيفا.

تقرير

في محيط الرعب .. الكلمة الفصل للجماهير :

مواجهة آسيوية كبرى بين الهلال وأوراوا

إعداد : عمرو الضبعان

الهلال مرة أخرى في النهائي الآسيوي الكبير، وتستمر رحلته لتأكيد زعامته الآسيوية، والبحث عن مجد آخر، غاب سنين طويلة عن هذا المنجز، ولكنه الفريق السعودي الوحيد الذي في كل مرة يسعى بكل جدية لتحقيقه.
يخفق مرة ويعود.. ويقترب مرة أخرى ويغيب.. ولا ييأس مطلقا.. حمل لواء الكرة السعودية على كاهله.. دون كلل أو تعب.. وحان الوقت ليفرح.. ليستعيد كأسه الذي غاب عنه كثيرا.. ليرد اعتباره أمام فريقه هزمه في آخر نهائي..!
نهائي آسيا عام ٢٠١٧ م بين الهلال وأوراوا الياباني ها هو يتكرر من جديد.. الفرص متساوية.. والحظوظ متعادلة.. والهدف واحد.. والأمل بالله كبير.. والثقة في الزعماء لا حدود لها.

تتجه كل الأنظار الى ملعب نادي الهلال بجامعة الملك سعود بالعاصمة السعودية الرياض وذلك لمتابعة ذهاب نهائي دوري أبطال آسيا بين الهلال السعودي وأوراوا الياباني والذي سيقام في تمام الساعة السابعة والنصف من مساء يوم السبت المقبل، والذي ستديره صافرة الحكم العراقي علي صباح، ويعتبر أول حكم عراقي يدير نهائي آسيوي.

كلاكيت ثاني مرة ..!

الجمهور له كلمة مهمة

فرصة لرد الاعتبار

وسبق للفريقين أن لعبا نهائي آسيا عام ٢٠١٧ م، حيث تعادلا ذهابا في الرياض بهدف لكل فريق، وفاز أوراوا إيابا بهدف نظيف.

الهلال والذي سيدخل اللقاء بقيادة مدربه الروماني رازفان لوسيسكو سيلعب بعدة أوراق من أهمها عامل الأرض والجمهور واكتمال الصفوف والرغبة الجادة في رد اعتباره والعودة لتحقيق لقب غاب عنه كثيرا، ويملك الهلال العديد من العناصر القادرة على الحسم في مقدمتهم هداف البطولة الفرنسي غوميز، والإيطالي جيوفينكو، والتشيلي كاريلو وسالم الدوسري ولاعب الخبرة الأسطورة محمد الشلهوب.

اما أوراوا الياباني والذي سيدخل اللقاء بقيادة مدربه الياباني تسويوشي اوتسوكي فسيعاني من غياب بعض عناصره وهم حارس المرمى نيشيكاوا بسبب حصوله على إنذارين في نصف النهائي، وهو الحارس الأساسي ويعتبر غيابه ضربة كبيرة، كما يغيب لاعب الارتكاز بالفريق تاكويا أوكي، والمهاجم البديل يوكي موتو، ويأتي غيابهما للإصابة.

ولكن يجب على الهلاليين أن لا يهتموا بهذا الأمر كثيرا، ففي لقاءه ضد السد ذهابا لعب السد بكامل نجومه وفاز الهلال برباعية، وفي الإياب غاب أبرز لاعبي السد وخسر الهلال برباعية على أرضه وبين جمهوره.

مشوار الفريقين

تأهل الهلال للمباراة النهاية بكل جدارة واستحقاق، وأزاح عن طريقه أبطال سابقين للبطولة، وهزم أبطال آخرين، وأتى تأهل الهلال بعد ان تصدر المجموعة الثالثة الصعبة للغاية والتي ضمت بالإضافة له أندية العين الاماراتي والدحيل القطري

والاستقلال الإيراني، واستطاع الهلال من خلالها الفوز على العين الاماراتي ذهاباً وإيابا (بطل سابق للبطولة)، كما هزم الاستقلال الإيراني إيابا (بطل سابق للبطولة) وخسر من ذهابا، كما هزم الدحيل القطري ذهابا وتعادل معه إيابا ليتصدر المجموعة ويتأهل لدور الستة عشر، يعتبر الهلال الفريق السعودي الوحيد الذي تصدر مجموعته.

وفي دور الستة عشر استطاع الهلال أن يتجاوز شقيقه الأهلي السعودي بعد الفوز عليه ذهابا بأربعة أهداف لهدفين ثم الخسارة أمامه في الرياض بهدف نظيف، وفي دور الثمانية تجاوز الهلال شقيقه الاتحاد السعودي (بطل سابق للبطولة) إثر التعادل ذهابا في جدة بدون أهداف ثم الفوز إيابا في الرياض بثلاثة أهداف لهدف.

وفي دور الأربعة أخرج الهلال فريق السد القطري (بطل سابق للبطولة) وذلك بعد الفوز في الدوحة بأربعة أهداف لهدف، ثم الخسارة في الرياض بأربعة أهداف لهدفين.

أما أوراوا الياباني فقد حل ثانيا في المجموعة السابعة خلف هيونداي الكوري، وفي دور الستة عشر استطاع أن يخرج أولسان الكوري الجنوبي بعد فوز اولسان ذهابا في اليابان بهدفين لهدف ثم فوز أوراوا إيابا بثلاثية نظيفة، وفي دور الثمانية أخرج شنغهاي الصيني بعد التعادل بهدفين في الصين ذهابا ثم التعادل إيابا بهدف في اليابان، وفي دور الأربعة أخرج جوانزو الصيني بعد الفوز عليه ذهابا وإيابا.

الاستفادة من الدروس

يجب على الهلال أن يستفيد من الكثير

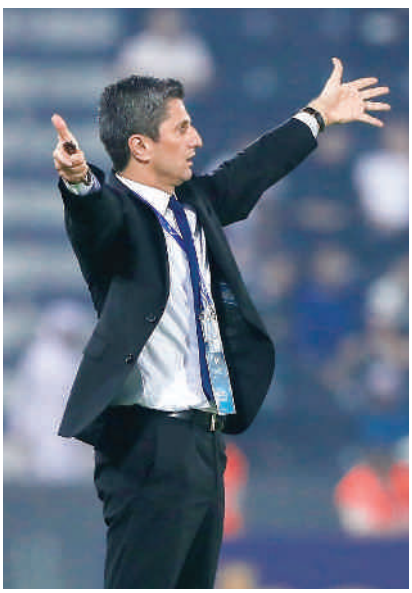

من الدروس التي مرت عليه في تجاربه السابقة وخصوصا في النهائيين الذين وصل لهما في السنوات الخمس الماضية، وأول هذه الدروس أهمية اللعب على أرضك وبين جمهورك وضرورة الاستفادة القصوى من ذلك، والمعظم يتذكر كيف استفاد الخصوم في ذلك النهائيين من عامل الأرض، حيث كسبا الهلال بهدف نظيف كانا كافيين للتويج باللقب، بينما الهلال في كلا النهائيين يتعادل أما سلبيا أو بهدف كما حدث في النهائي، وكلاهما نتيجة خدمت الخصم أكثر.

متى ما أراد الهلال اللقب فعليه حسم الأمور في لقاء الذهاب بالرياض، والتركيز أولا على عدم تلقي أي هدف، والكل يتذكر في نهائي عام ٢٠١٧ م كيف استطاع أوراوا التسجيل قبل الهلال لتصعب مهمة الهلال وهو الامر الذي نتمنى عدم تكراره، مع التذكير بأن الهلال إذا بادر بالتسجيل فأنه مهيأ لإضافة المزيد من الأهداف، وللأسف فالهلال في كل اللقاءات الأربعة في النهائيين السابقة لم يكن هو المبادر بالتسجيل.

كما على اللاعبين البعد كل البعد عن التوتر والاستعجال، والحرص على اللعب بأعصاب مرتاحة.

وأخيرا فأن دور الجمهور الهلالي مهم للغاية في لقاء الذهاب من خلال التشجيع المستمر طوال التسعين دقيقة.

نهائي سابع

للمرة السابعة في تاريخه يصل الهلال إلى نهائي دوري أبطال آسيا (بمسمياته وأنظمته القديمة والجديدة)، كما أنها المرة الثالثة خلال الست نسخ الأخيرة التي يصل في الهلال للنهائي الكبير.

وحقق الهلال البطولة بنظامها ومسماها القديم وذلك عامي ١٩٩١ م و٢٠٠٠ م، فيما اكتفى بالوصافة في ٤ نسخ أعوام ١٩٨٦م، ١٩٨٧ م، ٢٠١٤ م، ٢٠١٧ م ضد أوراوا نفسه.

وحضرت الأندية السعودية في ١٣ نهائي آسيوي سابق، حيث خسرت التتويج باللقب الآسيوي في ٩ نهائيات، ونجحت في أربع مرات وذلك عن طريق الهلال (مرتين) والاتحاد مرتين.

ويأتي الاتحاد في المرتبة الثانية من حيث عدد الوصول للمباراة النهائية، بواقع ٣ مرات، كسب مرتان أعوام ٢٠٠٤ م و ٢٠٠٥ م، وخسر مرة واحدة عام ٢٠٠٩ م.

وتأهل الأهلي للمباراة النهائية مرتين، لم ينجح فيهما بظفر اللقب، عامي ١٩٨٥ م و ٢٠١٢ م، ووصل الشباب للنهائي القاري مرة واحدة عام ١٩٩٣ م وخسر، حاله حال النصر عام ١٩٩٥ م.

إنجاز أول معجم لمصطلحات الدراسات المستقبلية

أمير الرياض يفتتح فعاليات منتدى أسبار الدولي ٢٠١٩

الأمير فيصل بن بندر مفتتحا منتدى أسبار

وزير الإعلام متحدثا في المنتدى

اليمامة - خاص

رعى صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض الثلاثاء، انطلاق فعاليات «منتدى أسبار الدولي» تحت شعار «السعودية الملهمة»، بحضور معالي وزير الإعلام الأستاذ تركي بن عبدالله الشبانة وأصحاب السمو والمعالي وذلك بفندق فيرمونت الرياض.

وأكد سمو أمير منطقة الرياض في تصريح صحافي عقب الحفل، مسيرة منتدى أسبار وتقديماته العلمية المتميزة وأسلوب استشرافه للمستقبل، منوهًا بعطاءات رجالات المنتدى وقياداته.

وقال سموه: «نحن نعيش في عصر العلم والتقنية، بالأسلوب الصحيح ننظر إلى المستقبل، ونسير بالاتجاه السليم برعاية سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين - حفظهما الله-»، مشيرًا إلى محاور المنتدى في مجال الإعلام ومستقبله.

وأعرب الأمير فيصل بن بندر عن شكره وتقديره لمجلس إدارة المنتدى متمنيًا للجميع التوفيق والنجاح في مخرجاتهم العلمية والبحثية.

من جهته، قال معالي وزير الإعلام في كلمة له بالحفل الخطابي: «إن هذا الحدث العلمي التنموي المهم يأتي متوائمًا مع ما تشهده المملكة من تحولات كبرى متمثلة في معطيات رؤية المملكة 2030 وتجلياتها المهمة التي أضحت اليوم مصدر إلهام للشباب ولجميع القائمين على الإنجاز والإنتاج في مختلف القطاعات، ما يبشر بازدهار في العيش الكريم، ونمو في الاقتصاد القائم على الابتكار والإبداع والريادة.

وأضاف «إننا دائما في المملكة نتحدث عن التغيير والتحول والإسراع باتجاه المستقبل، ومما يدعو اليوم للاعتزاز هو أن رؤية المملكة 2030 قد جاءت من هذا الفكر الطموح، الذي يصنع المستقبل الذي نريده لبلادنا ولأجيالنا القادمة، فرؤية 2030 هي - كما تعلمون - رؤية طموحة وجريئة، تقوم على ثلاثة مرتكزات أساسية، وهي: مجتمع حيوي واقتصاد مزدهر ووطن طموح، وهي تستند إلى استثمار الطاقات والقدرات الشابة تحت ظل قيادة طموحة اتسمت وعرفت بالعزم الصادق والإرادة القوية. وبفضل هذه الرؤية الملهمة، بدأنا مرحلة تنموية جديدة من مسيرة الوطن الوثاب، غايتها السمو والارتقاء بالمملكة، وعنوانها المستقبل الذي يبدأ بالمشاركة الفاعلة للشباب وأصحاب المواهب في بناء مجتمع نابض بالحياة والابتكار».

وأضاف «إن تطوير المحتوى الإعلامي يمثل تحديا حقيقيا في ضوء تغير خصائص مستخدمي وسائل الإعلام الذين سيكون معظمهم من أبناء الجيل الرقمي الذي لا يحمل ولاء كبيرا للوسائل التقليدية والمحتوى التقليدي، فمع تعدد منصات النشر وتنوعها وزيادة التنافس بينها على المستخدمين، فإن المحتوى الإعلامي لن يكون على المحتوى الحالي نفسه، وسيتطلب الأمر إنتاج قصص إعلامية مفعمة بالحياة، ومزودة بالعناصر المرئية والوسائط المتعددة، بحيث تكون قادرة على جذب المستخدم وإثارة انتباهه وإبقائه أطول فترة ممكنة على المنصة الإعلامية».

من جانبه، أوضح رئيس مجلس إدارة منتدى أسبار الدولي الدكتور فهد العرابي الحارثي في كلمته، أن هذه الدورة الرابعة على التوالي للمنتدى، مع الشركاء العلميين والاستراتيجيين من داخل المملكة وخارجها، وبتزايد في كل عام إلى أن وصل عددهم اليوم إلى 15 شريكا استراتيجيا وعلميا، وهم من يمثلون عصب القوة ومناط الثقل، في مسيرة المنتدى ومنهم انضمام جامعة فورتسبورغ الألمانية هذا العام إلى قائمة الشركاء.

وقال: «يسعدني في هذه المناسبة أن أنوه لكم بإتمام وإنجاز ما أعلن عنه المنتدى في العام الماضي، وهو صدور أول معجم باللغة العربية للمصطلحات الأساسية للدراسات المستقبلية، وهو أول إنتاج لـ«معهد المستقبل» الذي أعلن المنتدى عن إنشائه في الدورة الماضية أيضًا، وسيتضمن برنامج المنتدى جلسة خاصة لمناقشة هذا الإصدار، مشيرا إلى أن المنتدى سيعقد جلسة خاصة لمناقشة إصدار آخر للمنتدى، ولأول مرة في اللغة العربية أيضا، وهو كتاب «نظرية ماكويل للاتصال الجماهيري»، وهذا ينسجم مع شراكتنا في هذه الدورة مع وزارة الإعلام السعودية الموقرة، ومع الجلسة التي خصصناها لمناقشة «الإعلام في المستقبل»، والإعلام في هذه الدورة هو أحد القطاعات التي ستدور حولها المناقشات في جلسات المنتدى الذي يعلم الجميع أنه ينتظمها سياق واحد هو سياق «المستقبل» من حيث فرصه، وتحدياته، وهذا ما يجعل نشاطات وفعاليات المنتدى منذ أن ابتدأ منسجمة مع رسالته وأهدافه التي يأتي في مقدمتها الانخراط في مضمار رؤية المملكة 2030 التي جعلت من المستقبل منارًا وقائدًا لمجمل غاياتها».

عقب ذلك أعلن عن إطلاق جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية وبالشراكة مع منتدى أسبار الدولي مبادرة هاكثون الإعلام الذي سيقام خلال الفترة من 7 - 8 من شهر فبراير المقبل لعام 2020م وذلك في رحاب جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية.

الأمير خالد الفيصل متسلماً تقرير أعمال وزارة البيئة والمياه والزراعة

رأس اجتماعاً لتطوير العمل في إمارة ومحافظات المنطقة

الفيصل تسلم تقريراً عن البيئة تضمن حصراً للمنتزهات والمخيمات الوطنية

اليمامة - خاص

أكد صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة أهمية مواكبة توجهات القيادة والوصول بعمل الإمارة إلى المستوى الذي يحقق تطلعاتها. وأشار الأمير خالد الفيصل لدى ترؤسه اجتماعا في مقر الإمارة بجدة الثلاثاء، بحضور نائبه صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن سلطان بن عبدالعزيز، ومدير عام معهد الإدارة العامة د. مشبب القحطاني، إلى أهمية مناقشة تطوير العمل في إمارة منطقة مكة المكرمة والمحافظات والمراكز التابعة لها، وتطوير منظومة العمل، وتكثيف برامج تدريب وتطوير منتسبي الإمارة، ما يسهم في الارتقاء بالأداء. وتخلل الاجتماع استعراض للدراسة التي أعدها فريق مُشكل من الإمارة ومعهد الإدارة العامة، تتضمن الخطوات المستقبلية التي تستهدف تطوير إجراءات العمل في إمارة منطقة مكة المكرمة، وسُبل تعزيز برامج التحوّل التقني في التعاملات الأمر الذي يجوّد العمل المُقدّم ويسهل الإجراءات على المراجعين.

من جهة أخرى تسلّم سمو أمير منطقة مكة المكرمة وسمو نائبه تقريرا عن أعمال فرع وزارة البيئة والمياه والزراعة بالمنطقة. وتضمن التقرير الذي سلّمه لسموهما في مقر الإمارة بجدة، مدير فرع وزارة البيئة والمياه والزراعة بمنطقة مكة المكرمة م.سعيد بن جار الله الغامدي، شرحاً عن المنتزهات الوطنية والبرية والمخيمات البيئية السياحية بالمنطقة، ومحطات المعالجة، والسدود، إضافة لإحصاءات عن الثروة النباتية.

سعوديون يحصدون الذهب في معرض الابتكارات بألمانيا

اليمامة - خاص

حصل عدد من متدربي الكليات التقنية على الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية في معرض IENA الدولي للابتكارات الذي أقيم بجمهورية ألمانيا الاتحادية، ورفعوا العلم السعودي عالياً وسط حضور عالمي كثيف للمبتكرين والمبدعين، بمشاركة أكثر من 800 مبتكر من 30 دولة من مختلف أنحاء دول العالم. وحقق المتدرب عبدالعزيز عبدالرحمن خوجه من كلية الاتصالات والإلكترونيات بجدة الميدالية الذهبية لابتكاره حاوية النفايات الذكية، كما حصل المتدرب طاهر عبدالرؤف من كلية الاتصالات والإلكترونيات بجدة على الميدالية الذهبية لابتكاره مساعد الحاج والمعتمر، وحصل المتدرب مشعل مهاجر العنزي من كلية الاتصالات والإلكترونيات بجدة على الميدالية الفضية لابتكاره عربة التسوق السريع، وحصل المتدرب ماجد سعيد الحربي من الكلية التقنية بالرياض على الميدالية الفضية لابتكاره كوب تلقائي الفتح والإغلاق، وحصل المتدرب علي عائض الشهري من الكلية التقنية بالدمام على الميدالية البرونزية لابتكاره إنتاج الكهرباء باستخدام الرمال، فيما حصل المتدرب بدر بن سالم المري من الكلية التقنية بالخرج على الميدالية البرونزية لابتكاره محول العجلات المرن.

مرايا

نادية السالمي

صلابة ملاك

من ينصّب نفسه على سلوك الناس ناقدًا عليه أن يتوخى الحذر من انتكاسة تصيبه في مقتل.

الأمل تحطيمك:

معاناتك من الفراغ لا يبرر سعيك لشغل وظيفة القاضي، بالتالي لا يبيح لك تصديق حكمك النهائي بالتنمر على الضحية التي اخترتها تارة من شكلها وأخرى من سلوكها.

مامن ضرورة أن تنال ملاك الحسيني وغيرها اعجابك، وتقديرك، الضرورة تحتم عليك وأنت ممن

رفع شعار التوطين في الإعلام، منحها فرصة لتتعلم، دعمها لتثق بقدراتها، ارشادها بالنصائح وتوضيح مواطن الخلل. أما إحراجها والتنمر عليها ليس في مصلحة الوطن الذي يحاول صنع نجومه لخدمة التوطين، ولا في مصلحتك أنت لأن ما تتركه من نفايات داخل الهاشتاق لا بد أن تؤذيك برائحتها الكريهة، وعلى إثر هذا تفقد سلامتك النفسية. وانا لا أصادر حقك في إبداء رأيك، كل الذي أرجوه أن تراعي الأدب وانت تنتقد بعيدا عن الشخصنة.

لملاك الحسيني:

المحاولة شرف وتكليف، والخطوة الأولى مذ خلقت وهي صعبة والطريق إليها تجثم على قارعته العراقيل، وبالصبر والجد والمثابرة ومحاكاة ذوي الخبرة والاطلاع، تبدأ خطوتك الثانية.

في الخطوة الثانية ستشعرين ببعض التحسن، وسهولة التجاوز لتلك العراقيل، عندئذ ستعرفين

أن لقاء الجماهير لا يتطلب في معالجة قضاياهم الصبر عليها فقط بل وعليهم أيضًا، وستدركين فضل تلك العراقيل في صناعة الإنسان النجم، وستسير الأمور بوعيك كما تشائين، فلا تكترثي غالبًا فالتعثّر يصنع سُبل النجاح وفرصه.

الكلام الأخير

حديث الذات .. حديث الخيال

د.حسن النعمي

عندما كنت في الخامسة أخذتني أمي إلى بئر القرية حيث تجد النساء وقتاً للثرثرة عن أزواجهن الذين يتوسدون من تعب الحرث والرعي أذرعهم، وينامون باكراً من تعب النهارات الصفراء.

كانت تلك اللحظة أول وعي أرصده في ذاكرتي. فقد عرفت أن لقريتنا اسماً كما للبشر أسماء، وأن لها روحاً تميزها. رأيت حينها امرأة غريبة عن قريتنا تعانق أمي وبعد التحايا سألت أمي عن اسم قريتنا. ردت أمي بما يشبه الاستغراب، (قرية مندر العوص). أشكلت علي التسمية. بعدها بحين سألت أمي ما معنى اسم قريتنا. قالت بما يشبه اليقين، يا ولدي، إنها مكان ولادة الشعراء. لم أعرف ما معنى شعراء فازداد الأمر تعقيداً. تطوعت أمي بأن تشرح أكثر، يا ولدي قريتنا تقع في التقاء وادي العوص بوادي حلي. فإذا جاء السيل انطلق الرجال والنساء يشربون من أوله حتى يصبحوا شعراء. منذ ذلك الحين بيتُ النية أن أصبح شاعراً. في المساء رجوت أبي أن يوقظني عندما يأتي السيل. وعالجت دهشة أبي التي بدت على محياه بأني أريد أن أصبح شاعراً. تبسم أبي، ونمت على أمل أن أصبح شاعراً، لكن موهبتي انحرفت نحو الحكايات التي وجدتها منجماً لا ينضب عند جدتي. منذ هذه اللحظة عرفت نكهة القرية بمعنى آخر، فقد وجدت عند جدتي قرية أخرى لم أجدها عند أمي أو حتى عند أبي. شعرت أنني أحب جدتي أكثر، أو أحب حكاياتها أكثر. كانت جدتي تتوسد عتبة الباب ترقب المارة وهم غادون إلى غاياتهم. أما أنا، وأنا مازلت دون سن الدراسة، فكنت أتوسد ركبتها أصغي إلى حكاياتها. لم أكن في الغالب بحاجة إلى طلب حكاية بقدر ما كانت هي تبحث عن مستمع لها، يشاركها عالمها. لا أدري ما الذي كان يجذبني غير أنني كنت أجد عالمها أكثر بريقاً ورومانسية إن شئتم.

حدثتني عن شموخ جبل طلان الذي أعد لنفسه متكأ يرقب فيه مواسم القرى، حدثتني عن أن القرية لا يتبدل حالها إلا إذا نزل فايع من عقبة القرون. سألتها من هو فايع، لكنها سبحت بعينها الضيقتين في سماء القرية حيث بدأت تتجمع سحب الصيف. غير أنني بعد أن كبرت عرفت ما كانت تخشاه جدتي. وربما أن التعبير بنزول فايع من القرون مجرد رمز لغرابة التحول الذي سيصيب القرية بعد ذلك. حدثتني عن أسطورة الخضر الذي عبر فوق جبين القرى حين أجدبت، فهلّ مطرها كما لم يهطل من قبل. حدثتني عن رجال عبروا القرية وتركوا تاريخاً خلف ظهورهم مملوءاً بالأسرار ورحلوا.

حين بدأت خطواتي الأولى في المدرسة وجدت صعوبة في التأقلم. فقد كانت الحكايات مخبأة في ذاكرتي، كنت أحسها تتثنى بين دفاتري وكتبي، كنت أراها تتقافز أمام قلمي. كنت أهرب بعد الحصة الأولى وأذهب إلى جدتي حيث كانت تجلس، وهو ما جعل العصا تتلوى على ظهري. تعلمت بعدها كيف أوفق بين حكايات جدتي وعالمي الجديد.

كبرت وظلت الحكايات التي خبأتها في ذاكرتي تشدني للطفولة والقرية وجدتي. ولعل ولعي بالكتابة بعد ذلك بسنوات يعود لرغبة دفينة في إعادة القرية التي عشتها عندما كنت طفلاً. كنت أرى القرية تهرب من حكايات جدتي نحو عالم لم تستطع التصالح معه. فقد هجر الأبناء أرضهم وهاجروا وراء وهم الوظيفة، كما تقاعد الكبار واسلموا كفاحهم للنسيان. أما النساء فقد سقطن سهواً خلف ظلمة الجدران المعتمة.

الجمعية السعودية الخيرية لمكافحة السرطان
SAUDI CANCER SOCIETY

أنا أقدر
وأنت تقدر

sms
5070

للتبرع بـ 10 ريالات أرسل رسالة فارغة
وللتبرع الشهري بـ 12 ريال أرسل الرقم 1

#أنا_أقدر_وأنت_تقدر

حسابات التبرع		حسابات الزكاة	
بنك الراجحي	114608010005117	بنك الراجحي	114608010005125
بنك سامبا	7007009697	بنك سامبا	700700689
البنك الأهلي	24653949000106	البنك الأهلي	24653949000204

saudi_cancer
www.saudicancer.org

الإعلان برعاية
AL YAMAMAH
اليمامة

920009592

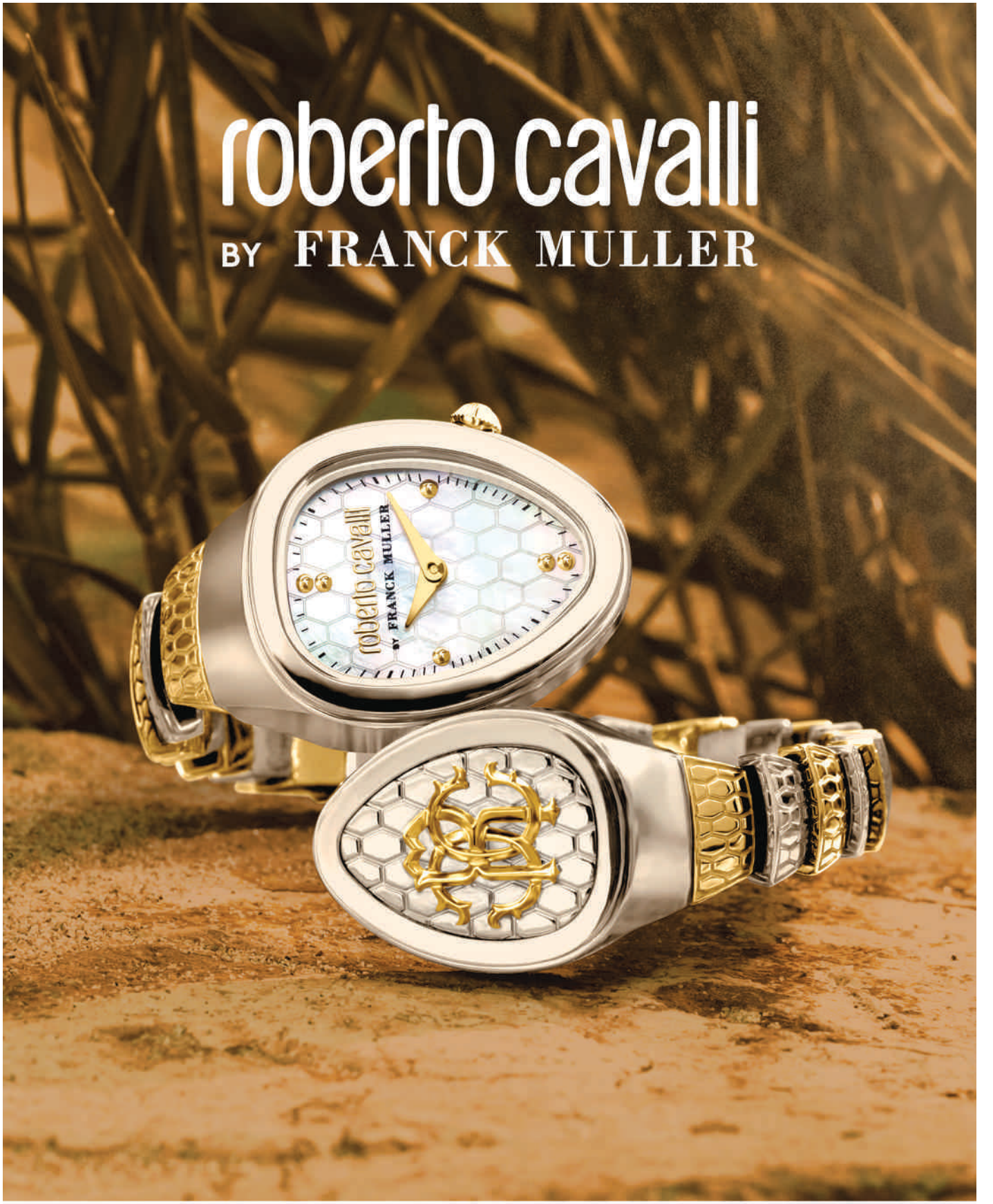

الرياض 4601002 - 2734116 - 2112323 جـــدة 02/2847464 الدمام 03/8684057

alhomaidhi